الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد : تسيير التقنيات الحضرية

قسم : تسيير المدينة

فرع : تسيير التقنيات الحضرية

تخصص : تسيير المدينة

رقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالبتين:

– طبي سارة

– خنوس حدة

تحت عنوان

النمو العمراني و تأثيره على المساحات الخضراء

دراسة حالة مدينة المسيلة

لجنة المناقشة:

الأستاذ : عاجب محمد المهدي	جامعة المسيلة	رئيسا
الأستاذة : برباش هجيرة	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
الأستاذ : د- خلف الله بوجمعة	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ونتمنى أن يكون خالصا لوجهه الكريم

لن يكون إهدائنا إلا عرفانا بالجميل لمن كان لهم الفضل في ما وصلنا إليه، إلى روضة العز و غصن المحبة إلى من كانوا لنا مصباح النور و مثال الكرامة إلى من قال فيهم الله تعالي:

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

نهدي ثمرة جهدنا

إلى أغلي انسانة امي اطال الله في عمرها والى روح ابي العزيز

الى اخوتي واخواتي كما لا أنسي عائلتي الثانية واخص بالذكر فريـــــد

وإلى جميع الأصدقاء سارة. فلة. فهيمة

حدة

نحمد الله حمدا كثيرا على توفيقه لنا

وكما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من كانت له يد المساعدة في هذا العمل

كما لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى معاني التقدير والاحترام للأستاذة " برباش هجيرة" التي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه ندعو من الله ان يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها

وإلى جميع أساتذتنا ومعلمينا

الملخص:

تعد المناطق الخضراء عنصرا مهما لأي مدينة تسعى الى تحقيق عنصر الراحة والتمتع لسكانها، حيث تعتبر المجال الوحيد لتوفير التسلية والترفيه في المحيط العمراني.

لكن التطور والنمو العمراني السريع كان في أغلب الأحيان على حساب التنظيم الفضائي، فالزحف العمراني غير المدروس يواصل مسيرته متسارعة في مدننا لينجح في تضييع الهوية العمرانية وإهمال المساحات الخضراء.

وفي دراستنا هذه نهدف الى معرفة أسباب النمو العمراني، وواقع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة، وأيضا معرفة مدى تأثير النمو العمراني على المساحات الخضراء، والتعريف بالمعايير التي يجب الوصول اليها لتحقيق نصيب الفرد, حيث تطرقنا الى المساحات الخضراء سابقا وواقعها الحالي أيضا والمشكلات التي تعاني منها وهذا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتقييم واقعها ومعرفة مختلف التأثيرات, بالاعتماد على المعلومات المتوفرة من مصادر متنوعة بالضافة الى الخرجات الميدانية والمقابلات مع المختصين , لنتوصل في الأخير الى مجموعة من النتائج نذكر منها النقص الكبير والواضح في المساحات الخضراء في المدينة, اهمال وتدهور المساحات الخضراء القائمة منها, هذا بالرغم من ان المدينة تحتل موقع استراتيجي يجعلها قبلة للوافدين من كل المدن.

وكاختتام اوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على ما هو قائم من المساحات الخضراء وحمايته من الإهمال ومن تحوله الى استعمالات أخرى، وضرورة زيادة المساحات الخضراء في المدينة على المدى القريب والبعيد، كما اكدت على ضرورة رفع وعي المواطنين وتعزيز مشاركتهم في الحفاظ على المساحات الخضراء في المدينة.

الكلمات المفتاحية:

النمو العمراني– المساحات الخضراء – المدينة – المسيلة.

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	التشكرات.....	I.
	الاهداء.....	II.
	الملخص.....	III.
	قائمة المحتويات.....	IV.
	قائمة الجداول	V.
	قائمة الاشكال البيانية.....	VI.
	قائمة الصور	VII.
	قائمة المخططات.....	VIII.
	مدخل عام (الفصل التمهيدي)	
	مقدمة.....	1
	الإشكالية.....	4
	الفرضيات.....	5
	أهمية الدراسة.....	5
	اهداف الدراسة.....	6
	أسباب اختيار الموضوع.....	6
	منهجية البحث.....	7
	هيكلة المذكرة.....	8
	الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري للنمو العمراني والمساحات الخضراء	
	تمهيد.....	9
1	النمو العمراني.....	9
1-1	المدينة.....	9
2-1	مفهوم العمران.....	10

3-1	البيئة العمرانية.....	10
4-1	المجال العمراني	11
5-1	التحكم العمراني	11
6-1	الاستهلاك المجالي	11
7-1	النمو العمراني	12
1-7-1	الهدف من دراسة النمو العمراني.....	12
2-7-1	أنواع التوسع العمراني	12
3-7-1	اشكال التوسع العمراني	13
4-7-1	أنماط التوسع العمراني	14
5-7-1	أسباب ودوافع التوسع العمراني	15
6-7-1	عوائق التوسع العمراني	16
8-1	التسيير العمراني	19
9-1	استعمال الأرض	19
10-1	أدوات التحكم العمراني.....	18
2	المساحات الخضراء	20
1-2	تعريف المساحات الخضراء	20
2-2	تعريف تسيير المساحات الخضراء	21
3-2	أدوات تسيير المساحات الخضراء.....	21
4-2	أصناف المساحات الخضراء	21
5-2	فوائد المساحات الخضراء	23
6-2	أهمية المساحات الخضراء	24
7-2	واقع البيئة الحضرية في الجزائر.....	25
8-2	التأثير على المساحات الخضراء.....	26
3	اثر العمران على المساحات الخضراء.....	26
	خلاصة الفصل.....	27
	الفصل الثاني :الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة	
	تمهيد	28
	نشأة المدينة.....	28
1	تقديم مدينة المسيلة.....	28

1-1	الموقع الجغرافي للمدينة.....	29
2-1	الموقع الإداري.....	29
2	الدراسة الطبيعية لمدينة المسيلة.....	31
1-2	دراسة المناخ.....	31
1-1-2	التساقط.....	31
2-1-2	درجة الحرارة.....	32
3-1-2	الرياح.....	34
4-1-2	الرطوبة.....	35
5-1-2	الجليد.....	36
6-1-2	التضاريس.....	37
7-1-2	الشبكة الهيدروغرافية.....	38
3	الدراسة العمرانية لمدينة المسيلة.....	39
1-3	لمحة تاريخية عن تطور مدينة المسيلة.....	39
1-1-3	المرحلة الأولى : مرحلة الرومان 106 قبل الميلاد.....	39
2-1-3	المرحلة الثانية: مرحلة الاتراك1500م-1841م.....	39
3-1-3	المرحلة الثالثة: المرحلة الاستعمارية 1841م-1962م.....	39
4-1-3	المرحلة الرابعة: مرحلة ما بعد الاستقلال 1962م-1974م.....	40
5-1-3	المرحلة الخامسة: مرحلة ما بين 1974م-2017م	40
2-3	القطاعات العمرانية في المدينة.....	42
4	دراسة تحليلية لعناصر النظام العمراني.....	45
1-4	الدراسة السكانية.....	45
1-1-4	التطور السكاني لمدينة المسيلة.....	45
2-1-4	الكثافة السكانية حسب قطاعات المدينة.....	47
2-4	الدراسة السكنية.....	48
1-2-4	تطور الحظيرة السكنية.....	49
2-2-4	أنماط المساكن.....	50
3-4	التجهيزات.....	51
4-4	الطبيعة القانونية للعقار	52
5	الدراسة الاقتصادية.....	52

1-5	الفلاحة.....	52
2-5	االصناعة.....	53
6	المحاور المهيكلة للمدينة	53
1-6	خط السكة الحديدية.....	51
2-6	الطرق.....	53
7	المساحات الخضراء في مدينة المسيلة.....	55
8	علاقة النمو العمراني بالمساحات الخضراء.....	56
	خلاصة الفصل.....	57
	الفصل الثالث: النمو العمراني وتأثيره على المساحات الخضراء	
	تمهيد.....	57
1	مراحل تحول الإطار الأخضر إلى إطار مبني في مدينة المسيلة	57
1-1	الفترة العثمانية.....	57
2-1	الفترة الاستعمارية.....	58
3-1	فترة ما بعد الاستقلال.....	61
2	البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء وتوزيعها على قطاعات المدينة.....	72
1-2	نسبة المساحات الخضراء من المدينة سنة 2017.....	72
2-2	نصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة.....	73
3-2	توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة.....	73
3	الآثار الناتجة عن النمو العمراني على المساحات الخضراء.....	79
	خلاصة الفصل.....	82
4	تحليل استمارة موجهة لسكان مدينة المسيلة.....	83
	خلاصة الدراسة التحليلية.....	96
	تحليل الفرضيات.....	97
	النتائج.....	99
	الاقتراحات.....	100
	الخاتمة.....	102

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	المعدلات الشهرية للتساقط بملم (الفترة 2007-2017)	31
02	متوسطات درجة الحرارة للسنوات من 2007-2017	32
03	المتوسطات الشهرية لسرعات الرياح السائدة(م/ثا)من 2007-2017	33
04	متوسطات الرطوبة (%) للفترة ما بين 2007-2017م	34
05	عدد أيام الجليد لسنة 2017	35
06	التطور السكاني لمدينة المسيلة	43
07	معدلات النمو	44
08	توزيع السكان حسب القطاعات	45
09	عدد السكنات في مدينة المسيلة الفترة2007-2017	47
10	نوع المساكن وعددها في مدينة المسيلة	48
11	المساحات الخضراء في فجر الاسلام	61
12	المساحات الخضراء المطورة في 1973	62
13	المساحات الخضراء التي تم تطويرها خلال عام 1974	64
14	المساحات الخضراء التي تم تطويرها سنة 1979الى 1989	64
15	المساحات الخضراء التي تم تطويرها سنة 1990 الى 1999	67
16	المساحات الخضراء المتواجدة بمدينة المسيلة 2017	71
17	توزيع المساحات الخضراء على القطاعات	73
18	طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان	80
19	سن المشاركين في الاستبيان	81
20	المستوى التعليمي للفئة المشاركة	83
21	الوضعية المهنية للفئة المشاركة في الاستبيان	84
22	تواجد المساحات الخضراء بأحياء المدينة	85
23	حالة المساحات الخضراء بأحياء المدينة حسب المجيبين بنعم	86
24	كفاية المساحات الخضراء	87

25	سبب تدهور المساحات الخضراء	88
26	المساحات الخضراء التي تم نزعها	89
27	المسؤول عن نزع المساحات الخضراء	90
28	اهتمام المشاركين في الاستجواب بالمساحات الخضراء	91
29	المسؤول عن صيانة وتسيير المساحات الخضراء	92

قائمة الاشكال البيانية

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	هيكلة البحث	6
02	أنواع واشكال التوسع العمراني	12
03	عوائق التوسع	17
04	تمثيل بياني يمثل كمية التساقط (ملم)من 2007 الى 2017	31
05	تمثيل بياني يمثل متوسطات درجة الحرارة من 2007 -2017	33
06	تمثيل بياني يمثل متوسطات الرطوبة من 2007 إلى 2017	35
07	تمثيل بياني يمثل عدد أيام الجليد 2017	36
08	التطور السكاني لمدينة المسيلة من 1966 إلى 2017	44
09	تمثيل بياني يمثل التطور السكاني عبر السنوات	44
10	توزيع الكثافة السكانية على القطاعات	46
11	تمثيل بياني يوضح زيادة عدد السكنات من 2007 - 2017	47
12	نوع السكنات و عددها	48
13	النسب المئوية لأنماط المساكن بمدينة المسيلة	49
14	تمثيل بياني يوضح المساحات الخضراء في فجر الاستقلال	62
15	تمثيل بياني يوضح المساحات الخضراء المطورة في 1973	63
16	تطور عدد المساحات الخضراء بمدينة المسيلة	69
17	نسبة المساحات الخضراء من مساحة المدينة	71
18	توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة	74

19	يوضح طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان	81
20	نسب أعمار المشاركين في الاستبيان	82
21	يوضح نسب المستوى التعليمي للفئة المشاركة	83
22	يوضح الوضعية المهنية للفئة المستجوبة	84
23	نسبة تواجد المساحات الخضراء بالمدينة	85
24	يمثل نسب حالة المساحات الخضراء بالمدينة	86
25	يمثل نسب كفاية المساحات الخضراء	87
26	يمثل نسب سبب تدهور المساحات الخضراء	88
27	يمثل نسبة المساحات الخضراء التي تم نزعها	89
28	يوضح نسبة المسؤول عن نزع المساحات الخضراء	90
29	يمثل نسب اهتمام المواطنين بالمساحات الخضراء	91
30	يوضح نسبة المسؤول عن صيانة المساحات الخضراء	92

قائمة الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01 و02	تمثل أشجار مسجد النصر قبل نزعها	77
03 و04	تمثل أشجار مسجد النصر بعد نزعها	77
05	تمثل ساحة أحمد مدغري قبل 1997	78
06 و07	تمثل ساحة أحمد مدغري حاليا	79

قائمة المخططات

الرقم	عنوان المخطط	الصفحة
01	موقع مدينة المسيلة	29
02	يوضح الرياح السائدة في مدينة المسيلة	34
03	مراحل تطور مدينة المسيلة	40
04	قطاعات مدينة المسيلة	42
05	هيكلة الطرق في مدينة المسيلة	53
06	مدينة مسيلة في الفترة الاستعمارية	59
07	مدينة المسيلة بعد الاستقلال	61
08	يمثل المساحات الخضراء الحالية بمدينة المسيلة	68
09	يبين مدى تركز المساحات الخضراء على مجال المدينة	74
10	توزيع الساحات و المساحات الخضراء العمومية بالمدينة	75

مقدمـــــــــــــــة:

تعد المناطق الخضراء عنصرا بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى الى تحقيق عنصر الراحة والتمتع لسكانها، حيث تعتبر والمجال الوحيد لتوفير التسلية والترفيه في المحيط العمراني.

وقد أصبحت الحاجة الى المساحات الخضراء ضرورة ملحة، مع انخفاض الوعي تجاه المحافظة على الحدائق والنظر الى الدعوة لإقامتها في التجمعات السكنية على انه ضرب من الرفاهية او نوع من الكماليات، في حين هي من الضروريات الملحة وهي عنصر أساسي من العناصر العمرانية التي يجب مراعاتها اثناء وضع المخططات للمدن في المجتمعات المتطورة.

ولكن التطور والنمو العمراني السريع كان في اغلب الأحيان على حساب التنظيم الفضائي، فالزحف العمراني غير المدروس يواصل مسيرته المتسارعة في مدننا لينجح في تضييع الهوية العمرانية واهمال المساحات الخضراء، ورغم تشييد الالاف من الوحدات السكنية في السنوات الأخيرة، الا ان الملاحظ ان الأماكن المخصصة للمساحات الخضراء، اما تختفي بعدما تتحول الى غير الغرض الذي خصصت له او تهمل وتصير مجرد رقعة ترابية بور، والأكثر مأساوية من هذا ان تتحول مساحات خضراء واسعة داخل الاحياء الى مكب للنفايات والفضلات، والامر لا يتعلق بإهمال السلطات المحلية فقط بل يرجع بالأساس الى غياب ثقافة المساحات الخضراء لدى المواطن , الامر الذي قلل حصة الفرد من المساحات الخضراء, ليصل الى سنتيمترات معدودة بفارق شاسع عن النسب العالمية هذا ان لم تنعدم تماما.

والجزائر كدولة من دول العالم الثالث كانت والى عهد قريب تتوفر على مساحات خضراء لا بأس بها من حدائق وغيرها، وفي العقود الأخيرة شهدت تحولات ديمغرافية ومجالية كان لها وقع كبير وتأثير

واضح في تراجع المساحات الخضراء وتدهورها داخل المدن لصالح الاسمنت المسلح الذي غزا المدن بشكل كبير وواسع مما أثر على البيئة الحضرية فخلق مشاكل مازلنا نعاني منها الى يومنا هذا.

وفي بحثنا هذا دراستنا ستكون حول مدينة المسيلة والتي هي احدى المدن الجزائرية، لها موقع استراتيجي جعلها همزة وصل بين الشرق والغرب بالطريق الوطني رقم 40 , وبين الشمال والجنوب بالطريق الوطني رقم 45 , أهميتها الوطنية وموقعها الجيد جعلها قبلة للوافدين من جميع المدن الأخرى، شهدت زيادة هائلة في عدد السكان، ونموا وتوسعا كبيرين في المجالات الاقتصادية والتنموية , وظهر الاهتمام بزيادة الوحدات السكنية بشكل كبير مع عدم ادراج البعد البيئي واغفال أهمية تخطيط المساحات الخضراء وعدم مراعاة المعايير التخطيطية والتصميمية ,كل هذا يجعلنا امام هذا التساؤل ,كيف يؤثر النمو العمراني على المساحات الخضراء؟ والذي يعتبر موضوع لدراستنا والتي سنتناول التالي:

مقدمة عامة، ثم بعد ذلك الفصل التمهيدي: يتكون هذا الفصل من إشكالية، فرضيات، اهاف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، المنهجية المتبعة وتقنيات البحث، خلاصة الفصل، اما الفصل الأول فهو يحتوي مفاهيم وتعاريف تخص موضوع البحث، خلاصة الفصل.

والفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة تحليلية للمدينة والتعريف بها، خلاصة الفصل.

اما الفصل الثالث فهو الذي يبين لنا ويوضح موضوع الدراسة حيث سنتناول واقع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة ومن ثم سنتطرق الى تأثيرات النمو العمراني على المساحات الخضراء وأين تكمن وخلاصة الفصل.

وفي الأخير سنتطرق الى تحليل الاستمارة، تحليل الفرضيات والنتائج، الاقتراحات ثم تأتي الخلاصة، الخاتمة

الاشكاليـــــــــة:

تشهد معظم دول العالم نموا عمرانيا كبير الذي يعتبر مؤشرا لنمو المدينة وتطورها، وهذا النمو في الغالب يكونن على حساب المساحات الخضراء ويتم استغلالها الى استعمالات أخرى خاصة الاستعمالات السكنية.

ومدينة المسيلة كباقي المدن تشهد نموا عمرانيا، فيلاحظ فيها ارتقاء مجموعة من التجمعات السكانية، إضافة الى التجهيزات والمنشات العمومية, ظهور هذا التجهيزات و السكنات يصاحبه تراجع وتدهور في المساحات الخضراء لان التوسع هنا يكون على حسابها ,فهي غير متابعة من طرف السلطات و المسؤولين المعنيين مما يجعلها عرضة للفساد والتلف و حتى قد يتم تغيير وظيفتها , والتأثير عليها ليس فقط بوضع بنايات وما شابه , فقلة الوعي وثقافة المجتمع أيضا يؤثر عليها وذلك بجعلها مكب للنفايات وهذا ينتج عنه تلوث بصري اصدار روائح ,وحتى جعلها مكان لركن السيارات ,وغيره من التأثيرات...

ومنه فان إشكالية تأثير النمو العمراني على المساحات الخضراء، اوجد لدينا التساؤلات التالية:

- ماهي أسباب النمو العمراني؟
- ما مدى تأثير النمو العمراني على المساحات الخضراء؟

وللإجابة عن هاته التساؤلات المطروحة ارتأينا وضع الفرضيات التالية:

1- النمو السكاني الناجم عن الزيادة الطبيعية والهجرة، وما صاحبهما من الطلب على المرافق العمومية ...

2- إثر النمو العمراني الذي عرفته المدينة في انتاج مظاهر عمرانية أدت الى غياب المساحات الخضراء.

أهمية الدراسة:

تندرج هذه من قلة الدراسات التي تتطرق الى واقع النمو العمراني وتاثيره على المساحات الخضراء في مدينة المسيلة والمشاكل التي نتجت واثرت سلبا على البيئة وكذلك الإخفاقات في عدم تنفيذ استعمالات الأرض للمساحات الخضراء وعدم المقدرة في التحكم في النمو العمراني .

كما تكمن أهمية الدراسة في تبيان أهمية المساحات الخضراء وكيفية تسييرها وتنسيقها وتخطيطها في المدن.

وتبرز الأهمية في كونن هذه الدراسة تبحث في الموضوع عن علاقة تكاملية بين النمو العمراني والمساحات الخضراء من خلال تقييم الوضع وتقديم بعض المقترحات.

كما جاءت الدراسة لتكون حافزا لأبحاث ودراسات أخرى يستفيد منها الباحثون والطلاب؟

اهداف الدراسة:

ان هذه الدراسة تسعى عبر أهدافها بشكل رئيسي لتحقيق التكامل بين النمو العمراني وإيجاد الطرق والوسائل المناسبة للحد من الزحف العمراني والبناء العشوائي على حساب المساحات الخضراء وتحسين التسيير والتخطيط لواقع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة، ومحاولة التغلب على المشاكل الناجمة عن قلتها وذلك لتحقيق قدر عالي من الراحة النفسية والجمالية المنظر، اما بالنسبة للأهداف الثانوية فتتمثل في:

- ✓ التعرف على واقع مشكلة النمو العمراني بالمساحات الخضراء.
- ✓ وضع الحلول المناسبة والتوصيات المقترحة لمعالجة هذه المشكلة.
- ✓ زيادة الاهتمام بالمساحات الخضراء والاعتناء الدوري بها.
- ✓ التوزيع العقلاني للسكنات والمساحات الخضراء.
- ✓ توافق النمو العمراني مع الإمكانيات المجالية للتوسع من خلال الدراسة والتحليل.
- ✓ تهيئة المساحات الخضراء الهامة في المدينة.

أسباب اختيار الموضوع:

لا يمكن لأي باحث ان يشرع في دراسة موضوع دون ان يكون ذلك الموضوع قد اثار في ذهنه جملة من التساؤلات تستدعي الإجابة عنها عن طريق الدراسة العلمية لذلك فان أسباب اختيار موضوع الدراسة تتلخص في ما يلي:

- الرغبة الشخصية في تناول هذا الموضوع بحكم المعايشة اليومية له وكذلك الرغبة في الاطلاع على خباياه، يلاحظ في مدينة المسيلة وجود نمو عمراني مع غياب المساحات الخضراء ...
- الرغبة في التعرف على الأسباب الحقيقية للازمة التي المدينة وذلك بتسليط الضوء على متغير أساسي هو النمو العمراني.
- معرفة اهم تأثيرات النمو العمراني على المساحات الخضراء على ارض الواقع في المدينة.
- قلة المساحات الخضراء في مدينة المسيلة مقارنة مع المساحة الاجمالية.

منهجية البحث:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المشكلة واثارها للوصول الى نتائج وتوصيات تخدم كلا من السكان، السكنات، المساحات الخضراء في مدينة المسيلة، واعتمدنا في ذلك على:

- الاطلاع على الأبحاث المنشورة والكتب وبعض مواقع الانترنت ذات صلة بالموضوع المراد دراسته.
- الزيارات الميدانية لبعض الإدارات المختصة بمدينة المسيلة واجراء بعض المقابلات.
- دراسة وتحليل الوضع القائم للسكنات والمساحات الخضراء بمدينة المسيلة.
- القيام باستبيان عن طريق توزيع استمارة على المواطنين لمعرفة آرائهم وتحليل نتائجها للخروج بتوصيات تساعد على تحقيق اهداف الدراسة.
- بالإضافة الى الملاحظة، المخططات والصور الفوتوغرافية.

الشكل رقم (01): هيكلة المذكرة

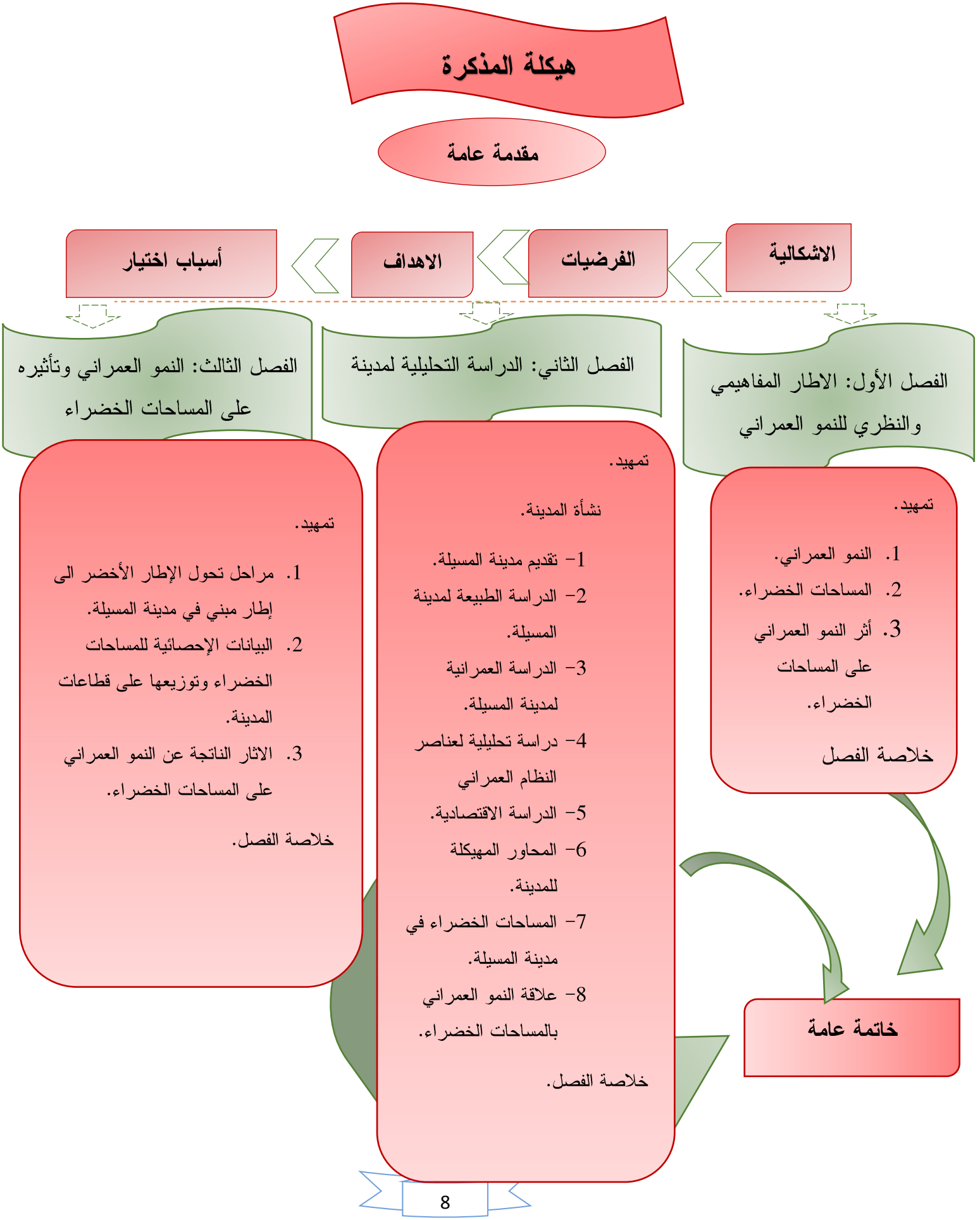

تمهيد:

ان وضع مفاهيم عامة عامل مهم في كل دراسة وذلك من اجل الإحاطة بالموضوع، ومن اجل هذا رسمنا مفهومي المدينة والعمران باعتبارهما مجال للدراسة، وفي نفس الوقت سلطنا الضوء على المفاهيم الخاصة بالنمو العمراني والمساحات الخضراء وكل ميادينهما باعتبارهما موضوع البحث.

مفاهيـــم عامة:

1- النمو العمـــراني:

1-1المدينة:

" تعددت تعاريف المدينة واختلفت آراء الباحثين حول تعريف مضبوط وموحد للمدينة وان كانت المدينة كمظهر عمراني، يمكن تمييزها عن القرية بوضوح سواء بشكلها المورفولوجي الخارجي او حتى نموها وتطورها التاريخي، وعلى العموم تتفق آراء الباحثين على ان المدينة هي حيز التمركز السكاني والعمل والترفيه، ويعد الحجم السكاني عنصرا مشتركا في كثير من الآراء التي قبلت في تعريف المدينة وهو بدوره متباين الى حد كبير بين الدول بعضها البعض." [1]

ذهب R.Ratzel الى تعريف المدينة على انها "دراسة الوحدة "التفاعل" بين الانسان ومحلته العمرانية التي توجد عند مفترق الطرق وتشمل مساحة كبيرة من الأرض."

[1]–فتحي محمد أبو عيانة ؛ جغرافية المدن، (جامعة الإسكندرية ، مصر : دار المعرفة الجامعية ، 1998) , 60.

اما Maunier فيذكر في تعريفه "ان المدينة مجتمع كامل قاعدته الجغرافية تتركز بصفة خاصة على حجم سكانه او على عناصر مكونات أرضه التي تقاس بالمقارنة الى العنصر البشري."

1-2-مفهوم العمران:

"إذا كانت المدينة كمجتمع للسكان قد عرفت منذ القدم حيث نشأت وتطورت، فان العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف الى نظام معين للمدينة لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم واللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية.

كما يعبر عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن ومفهوم الكلمة يختلف من حقبة زمنية الى أخرى مما يسمح لنا باعتماد تصنيفات كالعمران القديم والعمران الإسلامي والعمران الحديث."[1]

1-3 البيئة العمرانية:

"هي مكان حياة الافراد، وهي محملة بمعاني ورموز ترتبط بالأشكال، والخلفية الثقافية للمجتمع، كما ان البيئة العمرانية تساعد على تحديد عمليات ووظائف جماعات مستعمليها كما إن العوامل والظروف المشكلة للبيئة بصفة عامة ليست ثابتة، ولكن هي متغيرة، وتراكمية ترتبط بالخبرات الإنسانية، وتعرف البيئة من هذا المنظور بانها ذلك الكيان المحيط بالإنسان والمتراكم نتيجة للظروف الخارجية، ومؤثرات حياة الانسان وتطوره." [2]

[1]- بوجمعة خلف الله ؛ العمران و المدينة ،(عين ميلة : دار الهدر ، 2005) , ص09 .

[2]- shohayeb ؛ Man-Environment Interrelation ,Sosio-Cultural Aspects , cairo university , Egypt , 1989 .

1-4-المجال العمراني:

"المجال العمراني هو عبارة أرض مشغولة او قابلة للتعمير بالخدمات السكنية والصناعة والإدارية والصحية حسب أنماط خاصة ومختلف الاستهلاك، أي شغل الأراضي وتوزيع الاحجام المبنية وذلك باستعمال المساحات المعمرة نسبيا وبتنظيم هيكلة معقدة للأشياء والمباني." [1]

1-5-التحكم العمراني:

"تعني التشييد والتمكين من تقييم برامج التعمير وابراز البدائل، تحدد عمليات التحكم حسب عدة نقاط:

- الاستغلال الأمثل والعقلاني للتصميم.
- تقييم حدود صحية البيئة العمرانية.
- التنبؤ وإدراك التصورات المستحكمة.
- درجة إدراك أسباب المخلفات ونتائج التدهور وإبراز أهداف التدخل في شكلها التصميمي."[2]

1-6-الاستهلاك المجال:

ان الاستهلاك المجال له علاقة بالتغيرات والتحولات التي تعرفها الحاجيات السكانية حيث ان هجرة السكان الى المدينة تؤدي الى زيادة الطلب على المساكن والتجهيزات والعمل وهذا ينتج مجالا حضريا أكثر اتساعا مما يؤدي الى استهلاك المجال تلبية لهذه الحاجيات.

---

[1]– ابراهيم بن يوسف ؛ التحليل العمراني ، (الجزائر : مطبعة أبو داوود ، 1999) ، ص 284 .

[2]– فاتح أوذينة ؛ التوافق بين العوامل البيئية و تصميم المخططات العمرانية ،(مذكرة لنهاية شهادة الماجستير) ، جامعة محمد بوضياف ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، 2008 , ص 14.

1-7-النمو العمراني:

هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وهو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان افقيا او رأسيا وبطريقة عقلانية.[1]

- (وحسب فيليب هنري) تبنته الدراسات الإيطالية التي قامت بتقليد العضوية البيولوجية للإنسان وهي مجموعة ظواهر توسع تكثيف التجمعات من وجهة نظر مورفولوجي.

1-7-1-الهدف من دراسة النمو العمراني:

-التعرف على المدينة.

-الاستفادة من التهيئة الحالية والمستقبلية.

-تشكيل الصورة الواضحة والشاملة عن المدينة.

1-7-2-أنواع التوسع العمراني:

أ- **التوسع العمراني المنظم:** "يمكن القول أن اغلب المشاريع العمرانية التي أنجزت من طرف الدولة و مؤسساتها في الجزائر كانت خاضعة لوسائل التهيئة العمرانية، مع وجود بعض النقائص في بعض البرامج والمشاريع كبعض الأخطاء في اختيار المواقع، أو المبالغة في المساحات الأرضية المخصصة لهذه البرامج والمشاريع العمرانية في مجال السكن والمناطق الصناعية، المركبات الجماعية، والتعدي على الأراضي الفلاحية، وإهمال جانب المساحات

[1]- فاتح أوذينة , المرجع سبق ذكره , ص .

الخضراء في بعض مشاريع التوسع العمراني، وعدم إعطاء أهمية كبيرة لحماية البيئة وعناصرها الطبيعية عن تنفيذ بعض هذه المشاريع".[1]

ب- التوسع العمراني غير المنظم: "التوسع العمراني غير المنظم في الجزائر فقد أطلق تعريف التوسع العمراني: "هو عملية إنتاج المجال الحضري المرتبط بالبحث عن الأشكال المادية المطلوبة من خلال تلبية الاحتياجات الجديدة من عمل، سكن والتجهيزات، بناءاً على أسس البرمجة والتصميم".[2]

1-7-3-أشكال التوسع العمراني: يعتبر التوسع العمراني حتمية في جميع التجمعات السكانية، فهو إما أن يستمر بصفة منتظمة أو موجهة، وإما أن يختار الطريق العشوائي، ونستطيع أن نميز شكلين للتوسع العمراني .[3]

الشكل رقم (02): أنواع وأشكال التوسع العمراني.

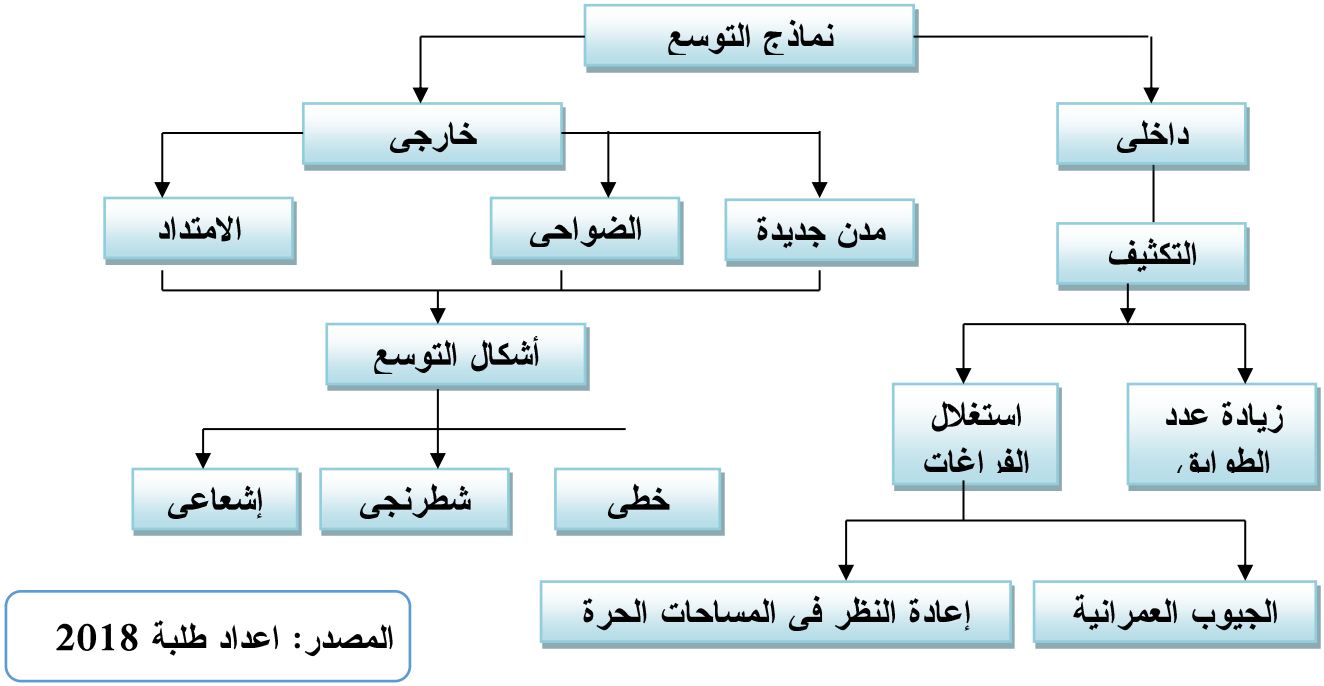

المصدر: اعداد طلبة 2018

[1]- بشير التجاني ؛ التحضر و التهيئة العمرانية ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2000) , ص 85.

[2]- عبد الاله بالعالم ؛ العمران العشوائي و أثره على استنزاف العقار ، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر غير منشورة)،معهد تسيير التقنيات الحضرية- جامعة المسيلة - ، 2016 , ص 05 .

[3]- نفس المرجع السابق ، ص06.

أ- **التوسع الداخلي:** وينقسم إلى نوعين هما:

***إعادة النظر في المساحات الحرة:** وفي هذا الإطار فأننا نرفع من قدرة المدينة القائمة على زيادة سكنات جديدة (التكثيف).

* **التدخلات على النسيج القائم:** وتتمثل هذه العملية في عدة أشكال وهي إعادة الهيكلة، إعادة التنظيم، إعادة التأهيل، التجديد.

ب- التوسع الخارجي: وينقسم أيضا إلى نوعين هما:

***امتداد النسيج القائم:** وهو عملية تتم على حواف المدن وتتميز هنا باستمرار النسيج العمراني للمدينة.

***المدن الجديدة:** وتتم هذه العملية بإنشاء مدن جديدة على مستوى إقليم المدينة الأصلية وذلك من خلال توفير جميع الاحتياطات (السكن، العمل، التنقل، الراحة،).

1-7-4- أنماط التوسع العمراني:

عرف التوسع العمراني منذ ظهور التجمعات العمرانية عدة أنماط نذكرها كالتالي: [1]

أ- **النمط الشطرنجي:** يعد هذا النمط أكثر انتشارا حيث يعود إلى العهد الروماني، إذ انه يتميز بتقاطع الطريقين الرئيسيين (الكاردو، الديكامونس) حيث يتلاءم جيدا مع تقطيع الأراضي للبناء وتقسيم المدينة إلى مقاطع إدارية وبناء المنازل الكتلية غير انه لا يخلو من نقائص أهمها:

-أن الطرق تتقاطع بزوايا قائمة وبالتالي تحجب الرؤية عند ملتقى الطرق.

[1]- مرجع سبق ذكره ,ص07.

-إضافة إلى أن الرياح لا تجد أمامها أي عائق.

بـــ - النمط الإشعاعي: يرتسم في شكل حلقات مركزية تقطعها الشرايين الموضوعة في شكل نجوم تقطع الشوارع الدائرية، وفي الإمكان الوصول بسهولة إلى المركز ابتداءا من الأطراف، لكن الأبعاد الممتدة بأقواس الدائرة وبالتالي للمباني أشكال غير منظمة ولإصلاح بعض هذه الأخطاء التي حلت في بعض الأحيان الأشكال السداسية الأضلاع المتراصة محل الدوائر مما يؤدي إلى تهذيب شروط الحركة والرؤية.

جـــ - النمط الشريطي: يمكن اعتباره كتلاؤم للمدن المنهجية الذي يميز حديثا بعض الحضارات الصغيرة الواقعة في ظروف موقعية خاصة، وقد اكتشف بعض المعماريين والعصريين عدة فضائل جديدة حيث يعتمد هذا النمط على ترصف متوازي على طول المحور الرئيسي لأحياء الصفقات والتجارة".

1-7-5- **أسباب ودوافع التوسع العمراني:** تتوسع المدن بشكل دائم ومستمر، ويتم هذا لعدة أسباب ودوافع نذكر أهمها:[1]

- **المدينة مكان للنشاطات الجماعية:**

تعتبر المدينة مركز الإشعاع العلمي والثقافي والخبرة والمعرفة كما تعتبر المجال الجغرافي الحضري المميز للتنمية الصناعية والثورة المعلوماتية والإنتاج التكنولوجي لخدمة الإنسان ونشاطه الإنتاجي المتطور وانطلاقا من تعاظم دور المدينة برزت أهمية الدراسات العمرانية التي احتلت حيـــــــــزا واسعا في ميدان التخطيط. وبقدر ما نمت المـــــــدن وتطورت زادت معها صعوبة إطار الحياة. وتعقدت إمكانيات تنظيم المجـــــــــــال وتلبية احتياجات سكانها من السكن والنقل والخدمات والراحة ومـــــن هنا نفهم أن النشاطات الجماعية هي من أسباب جذب الإنسان الذي يحتاج إلى مجال من أجل تلبية هذه النشاطات ومجالات أخرى من أجل السكن وغيرها، مما

[1]- أحمد لمخلطي ؛ التوسع العمراني و أثره على تسيير المدينة ، (مذكرة ماجستير) ، معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة – ، 2008 , ص 20 .

يدفع للبحث عن عقارات جديدة تكون وعـــــــــاءا لما يريده من أهـــــــداف. وهكذا يتوسع المجـــال القـــائـــم شيئـــا فشيئـــا وفـــــــق الاحتيـــــــاج.

- **النمو الديموغرافي:**

إن التطرق إلى التوســـع العمـــراني لا يمكن أن يكون بمنـىء عـــن التعرض للنمو السكـــــــاني داخل المدن وما جاورها مع ارتفاع استغلال الفرد للمجال ففي جميع البلدان او المناطق، يتزايد نمو السكان بفعل الزيادة الطبيعية (المواليد والوفيات) وبفعل الهجرة من الريف الى المدينة مما يؤدي فعلا الى تزايد سريع للسكان داخل هذا الاخير على حساب الريف

أ-زيادة المواليد عن الوفيات (النمو الطبيعي): لقد كان للتقدم الطبي، وتحسين المعيشة، وتطور العادات وغيرها الفضل الكبير في زيادة المواليد عن الوفيات، وذلك من خلال السماح من جهة بمقاومة فعالة ضد الأمراض، والأوبئة والحد من الوفيات، ومن جهة أخرى التحكم في معدل الخصوبة، إلا أن رغم هذا كله لوحظ ازدياد ديمغرافي مدهش.

و عليه فإن الثورة الصناعية و التحول الديمغرافي غيرا جذريا التوازن الجيوسياسي للعالم ، فقد اعطى لقارة أوربا الوسائل التكنولوجيـــــة و الـــــديناميكيـــة الديمغرافيـــــة التي تسمح لها بالسيطرة على العالم ، حيث انتقل سكان أوربا بما فيها الاتحاد السوفياتي سابقا من(145)مليون نسمة إلى(573) مليون نسمة و هذا خلال قرنين (1750-1950)، ، فلقـــد كان للتقـــدم الطبـــــي الاثر البالغ لمقاومـــة الأوبئـــة و الأمـــراض المعـــــديـــــة ، فأخطار العـــــدوى بات متحكـــــم فـــيها الأمر الذي أدى الى، اختفاء الأزمات الحادة للوفيات (خاصة عند الأطفال)، تحسين شروط الحياة، أما العالم الثالث و باقي دول العالم ، فكان فعل استعمار منعكسا في مرحلته النهائية على الشعوب الإفريقية و الأمريكية ، فمع القرن العشرين عرفت إفريقيا إيقاعا إيجابيا متزايدا للنمو مماثل لما هو بآسيا الذي لم يعرف انخفاضا تماما. بينما القارة الأمريكية شهدت نموا كبيرا بسبب الهجرة الكبيرة الأوربية.

إلا أنه لـــوحظ بعد سنـــة (1950) وخاصة بعد تصفية الاستعمار أن العالم الثالث شهد انفجار سكاني كبير، حيث فاق معدل الأطفال لدى المرأة الواحدة الستة وأحيانا الثمانية، بالإضافة إلى الانخفاض السريع للوفيات عند

الأطفال خاصة، والمحافظة على الخصوبة العالية، مما نتج عنه تدعيم بحداثـــــــــة الأعمـــــار عند هذه الشعـــــــوب، وارتفـــــــاع مذهـــل لمعـــــدل الزيـــــادة الطبيعيـــــــــة.

بـــ- -الهجرة من الريف إلى المدينة:

الهجرة ظاهرة اجتماعية وجدت وما زالت توجد وفي كل زمان ومكان.

وهي الارتحال من موطن وتركه إلى غيره مدة من الزمن قد تقصر أو تطول وبمعنى آخر تعني انتقال الأشخاص من منطقة جغرافية إلى أخرى بقصد تغيير مكان الإقامة الدائم، وهذا للبحث عن ظروف اقتصادية.

1-7-6- عوائق التوسع العمراني: تنقسم هذه العوائق إلى قسمين أساسيين هما:

أ-العوائق الطبيعية:

- **الأراضي المنحدرة:** حيث أن البناء على الأراضي التي يفوق انحدارها 15% يكون صعبا ويتطلب إمكانيات تقنية ومالية كبيرة.
- **التغيرات في طبيعة التربة:** إن التوسع العمراني يبتعد عن مثل هذا النوع من العوائق، حيث أنه يلتزم عند القيام بعملية التوسع بالتحليل الجيولوجي للتربة.
- **المناطق الزراعية الخصبة:** وهذا العائق نجده مطروحا بحد ذاته في جميع المدن المتمركزة خاصة في السهول حيث استهلاك الأراضي الزراعية بشكل مفرط نتيجة سهولة التعمير وانخفاض تكاليف الانجاز.
- **المناطق الغابية:** نظرا لأهميتها الايكولوجية والطبيعية وجب حمايتها من التوسع العمراني لأنها تستغل في الراحة والترفيه والسياحة.
- **البحار والمجاري المائية:** ونجد هذه العوائق عموما في المدن الساحلية، ويفترض ترك ارتفاقات بين البحار والنسيج العمراني، كما أن المجاري المائية تعمل على فصل الأنسجة العمرانية، وذلك بترك مساحات تجنبا حدوث الفيضانات والكوارث.

❖ **الملكية العقارية:** وتعتبر عائق امام توسع أي مدينة، لذا وجب دراسة طبيعية الملكية العقارية قبل بداية المشروع.

بـــ –العوائق الفيزيائية:

- **المناطق الصناعية:** تعتبر عائقا للتوسع، وهذا لما تسببه هذه المناطق من أخطار كالتلوث، الضجيج...، وعند التوسع يجب دراسة إمكانية تفادي الاقتراب من المناطق.
- **مناطق رمي النفايات:** والتي تتسبب في عدة مخاطر على الصحة العمومية فالتوسع يكون غير ممكن اتجاه هذه الأماكن.
- **الخطوط الكهرباء ذات التوتر العالي:** حيث يجب ترك ارتفاقات بينها وبين النسيج العمراني، والتي تؤدي إلى انقطاع النسيج العمراني.
- **المناطق الأثرية:** والتي يجب حمايتها واستغلالها كمعلم سياحي لكونها تعبر عن ثقافة الشعوب.

جـــ –المعوقات المالية: يعتبر نقص تمويل المشاريع العمرانية من معوقات التوسع وعرقلة عملية البناء وزيادة الهياكل المبنية أما عدم دفع مستحقات الإنشاء والصفقات الخاصة بالتعمير الذي يؤدي إلى توقف وتيرة البناء وبالتالي توقف عملية التوسع العمراني.

الشكل رقم (03): عوائق التوسع

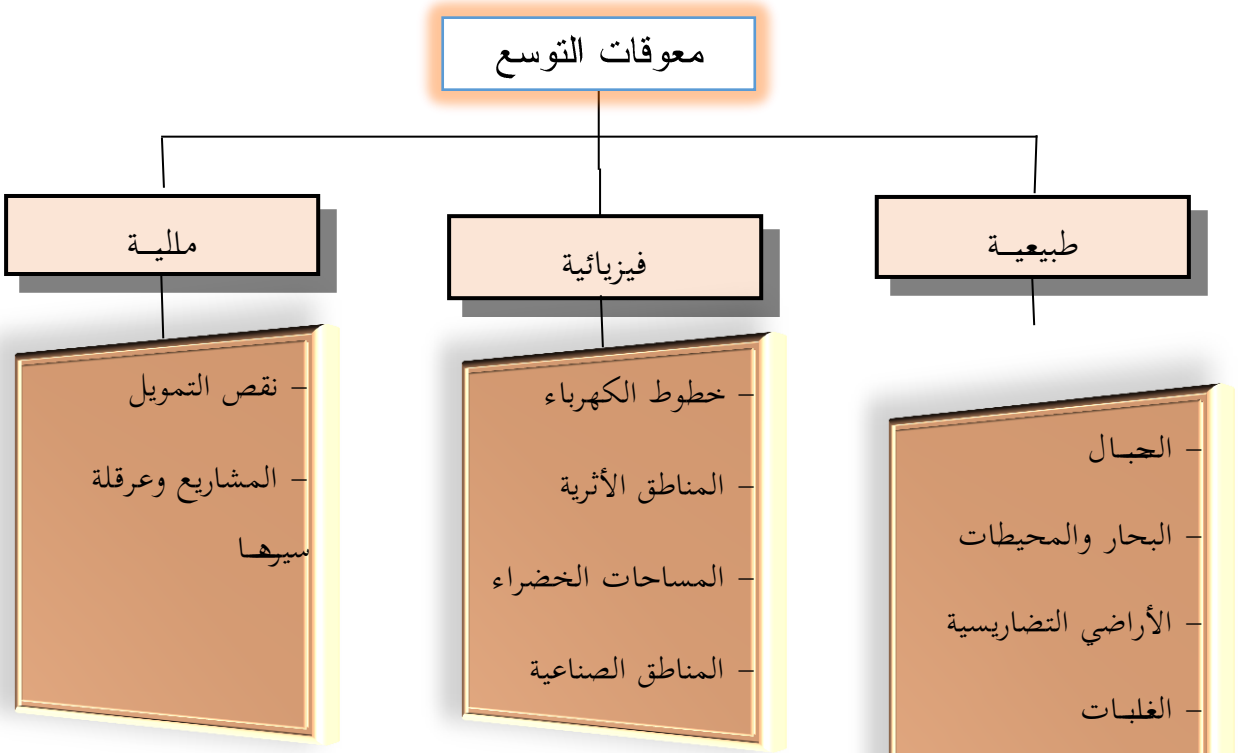

1-8-التسيير العمراني:

يعبر التسيير العمراني عن محاولات التحكم في التوسع المجالي داخل المدن وتوجيهه نحو أأهداف العمرانية والمعمارية والتهيئة المسيطرة، وتشرف الجماعات المحلية والهيئات المتخصصة على ذلك عن طريق أدوات التهيئة والتعمير.

1-9-استعمال الأرض:

هو حاصلة تعبر مجاليا عن حالة التوازن المؤقت بين معطيات الوسط ونشاط الانسان المعقد سواء اكان نشاط من البداية او اخذ يظهر حديثا كما يمكن تسميته بتنظيم المجال.

1-10-أدوات التحكم العمراني:

أ-المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير(PDAU):

"ان المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير هو أداة من أدوات التخطيط والتسيير العمراني للمجال المدروس يهدف الى إعطاء حركة منظمة وإطار متكامل للتهيئة المجالية وخلق انسجام بين المجالات المختلفة، ويحدد التوجهات العامة للمجال مع الاخذ بعين الاعتبار التوجهات التي خلصت اليها الدراسات السابقة.

ان النتائج التي يخلص اليها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تتمثل في التخصص العام للأراضي داخل المجال وذلك بتعيين مناطق التوسع للمراكز العمرانية، مناطق النشاطات والمناطق التي تتطلب دراسة مخطط شغل الأرض وبصفة عامة يضبط ويحدد القواعد العامة للاستعمال الأمثل بمختلف اشكال استغلال الأرض."

ب- مخطط شغل الأرض (POS):

ينظم مخطط الأراضي استخدامات الأرض، او المجال على ضوء توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، وبالتالي فان مخطط شغل الارض الزامي لكل بلدية عبر التراب الوطني وهو يهدف الى:

- يحدد لكل منطقة الاستخدام الرئيسي للأرض والمجال.
- يحدد مخطط شبكة الطرق والمواصلات.
- يحدد باقي شبكات الهياكل الأساسية.
- يحدد الاحياء التي تهيكل ويجري تحديثها وتطويرها
- يحدد مواقع الأراضي المخصصة للتجهيزات العمومية.
- يحدد الاحياء والشوارع والنصب التذكارية والمناطق والمواقع الواجب حمايتها وتجديدها وترميمها،
- يعين مساحات الأراضي الفلاحية والغابات الواجب حمايتها وتهيئتها.

2- المساحـــــــــــــــــــــــات الخضراء:

2-1-تعريف المساحات الخضراء :

هي عبارة عن فضاء أو حيز داخل تجمع سكني أ و منطقة حضرية أو إقليم جغرافي ،أين يسيطر الغطاء النباتي أو الطبيعي بصفة عامة، أو في حالته الأولية (غابات، مزارع ، مساحات فلاحية ، أدغال ، بحيرات...الخ).[1]

[1]- جمال صغيري ؛ الجانب القانوني و التسييري للمساحات الخضراء ، دروس صادرة عن مقياس المساحات الخضراء ، معهد تسيير التقنيات الحضرية -جامعة المسيلة- ، 2014-2015 .

2-2- تعريف تسيير المساحات الخضراء

هي عنصر بالغ الاهمية لأي مدينة تسعى الى تحقيق عنصر الراحة والوقاية والتنزه لسكانها كما تعتبر رئة المدينة وهي المجال الوحيد لتوفير التسلية والترفيه في المحيط العمراني، وتعمل على تلطيف الجو وتنقيته وتعطي منظرا جماليا.

2- 3-أدوات تسيير المساحات الخضراء

- من اجل التحكم والتسيير في المساحات الخضراء تعتمد الدولة الى اعداد أدوات وقوانين وتشريعات من بين هذه القوانين القانون الخاص بالمساحات الخضراء **07-06 المؤرخ في 13 ماي 2007** الذي ينص في المادة الخامسة على اعداد مخطط عام لتهيئة المساحات الخضراء وتحديد أنواع النباتات داخلها وخريطة تبرز الطرق والممرات كما ذكرنها سابقا فتوجد الكثير من التشريعات ومن بينها **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 31 2007**
- ومن بين هذه التشريعات نذكر من بينها:

القانون رقم 08-09 المؤرخ في 07-04-1990 المتعلق بالبلديات والذي ينص في مادته 94 على المجلس الشعبي البلدي اثناء إقامة المشاريع المختلفة على تراب البلدية.

المحافظة على الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء كما ينص في مادته 108 بتكفل البلدية بصيانة وتوسيع المساحات الخضراء.[1]

2-4-أصناف المساحات الخضراء[1] :

هناك أصناف عديدة من المساحات الخضراء مختلفة باختلاف الغاية والطريقة والغاية والموقع والإدارة...الخ،

---

[1]- جمال صغيري , مرجع سبق ذكره .

ويدخل في تصنيفها مجموعة من المعايير من أهمها:

نظام الملكية, نمط استخدام الأرض، المساحة، الوظيفة، التصوير، مصادر المياه، ومن خلال هذه المعايير نوجز بعضا منها فيما يلـــــــي:

♣ المساحات المشجرة:

هي الغابات الكبيرة و الأدغال مثل: غابات الأمازون و وسط إفريقيا وغيرها، الغابات الحضرية داخل المدن وفي أغلب الأحيان المساحات المحيطة بالمدينة .

♣المساحات الفلاحية :

مثل المناطق الزراعية المسقية (الزراعة المكثفة)، الحقول الكبيرة لزراعة الحبوب (القمح- الشعير- الأرز- ...الخ)،غابات النخيل التي تحظى بالعناية مثل غابات النخيل الموجودة في منطقتي واد ريغ و الزيبان، وكذا حقول الحمضيات.

♣البساتين الزراعية :

هو أرض أدير عليها بجدار وفيها شجر وزرع وماء ،والبساتين الزراعية تكون في الغالب للأفراد وغالبا ما يحتوي البستان على أشجار الثمار كالنخيل والبرتقال والليمون والعنب وكثيرا من الخضروات ،كذلك فإن أشجار الزينة و الزهور كثيرا ما تربى في هذه البساتين .

♣المتنزهات :

هي عبارة عن مساحات واسعة من الأراضي قد تصل مساحتها إلى الآلاف الهكتارات وذات تضاريس وتراكيب مختلفة ،تحتوي على غابات ومراعي ومجاري مائية وشواطئ ومستنقعات وجبال ووديان وتلال شلالات وكذلك

[1]– نذير غضبان ؛ تسيير المساحات الخضراء ، دروس صادرة عن مقياس المساحات الخضراء ، معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة – ، 2017-2018 .

تحتوي في داخلها على الحيوانات البرية ،وفيها إمكانيات الاصطياف والراحة والاستجمام.

♣الحدائق :

هي الأرض التي تحتوي على مياه وذات مساحات صغيرة لا تزيد عن الهكتار الواحد, تؤسس ضمن سياج خاص لأبنية خاصة أو عامة أو في مناطق ومجالات محدودة هذه المساحات لا يمكن التوسع فيها ،وتبقى هذه الحدائق محصورة في أبنية وبيوت خاصة .

2-5- فوائد المساحات الخضراء :

♣القيم السلوكية والجمالية المساحات الخضراء :

كان للشجرة تقدير خاص من الناحية الجمالية منذ القدم، و كانت من الدواعي الأساسية لزراعة الأشجار بالبلدان والمدن، وهذه القيمة زاد تقديرها واتضحت فائدتها في أعمال العمارة المنظرية وتنسيق المواقع فاستعملت الأشجار لجمالها ولفوائد الأخرى.

ومن أهم الوظائف الجمالية للأشجار عامل الوحدة، أنها يمكن أن تربط وتوحد بين العناصر المختلفة المكونة للمنظر في التخطيط ، فالأشجار في الحدائق الخاصة والعامة و الشوارع والميادين يمكن أن تتعاون مكونة شبكة خضراء تعمل على ربط العناصر و امتصاص المعالم المتشعبة بالمدينة .

♣الوظائف المعمارية للأشجار المساحات الخضراء :

- يمكن استعمال الأشجار كعناصر معمارية في تصميم وتنسيق المواقع وتنظيم المساحات الخارجية.
- تنظيم المساحات المحصورة داخل سياج وذلك باستعمال الأشجار لتوفير مساحات خارجية تناسب الاستعمالات المطلوبة ،أو تقسيم المساحات الكبيرة إلى مساحات أصغر يمكن إدراكها و استغلالها حسب الحاجة و طبيعة الموقع.
- لتدعيم التصميم يجب على المصمم قبل اختيار الأشجار المناسبة لتزرع بالموقع ،أن يكون متفهما لوظيفة الموقع و طبيعته المعمارية التي يمكن تدعيمها بالاستعمال المناسب للأشجار.
- يستعمل التشجير لإظهار الحدود وتحديد مساحات الأرض وخاصة على حدود الأراضي الزراعية أو الحدائق وفي

المواقع التي يراد أن تكون فيها المناظر مفتوحة بدون تحديد بمباني الأسوار العالية التي قد تضايق التكوين المنظري أو تكسبه شيئا من الجفاف.

– تستعمل الأشجار لعمل ستائر نباتية لحجز بعض المناظر غير المرغوب فيها ،وفي حالة المنشآت الكبيرة العالية التي يراد إخفاؤها بالستائر النباتية من الأشجار المناسبة.

– يمكن كذلك استعمال الأسوار النباتية للحماية ضد الأتربة و الضوضاء بالأماكن المزدحمة في المدن ،كما تعمل منها أحزمة خضراء حول المدن المعرضة للعواصف الرملية التي تهب على المناطق الصحراوية فيتعرض لأضرارها الإنسان والحيوان والنبات وكذلك المنشآت من الأبنية ، وخاصة المرتفعة .

– وبالإضافة إلى وظائف الأشجار الجمالية و المرئية فإن للأشجار كثير من الوظائف الهندسية مثل: مقاومة عوامل التعرية ،مقاومة التلوث الجوي ،وتخفيف الضوضاء وحدة الوهج عن الأعين من الضوء الشديد وخاصة في فصل الصيف ،وفي الشوارع يمكن مقاومة التلوث الجوي بواسطة غرس الأشجار.

♣الوظائف المناخية للأشجار و المساحات الخضراء :

إن مجموعات الأشجار لها تأثير ملحوظ على المناخ المحلي للمناطق ،وخاصة على النطاق المحلي في النطاق المديني أو الريفي وهي كما يلي:

– الحماية من الأمطار و الرياح ولفحات الشمس القوية.

– تنقية وترشيح الجو من الأتربة العالقة بالهواء وغيرها من ملوثات الجو.

– تلطيف الجو وتنظيم حرارته وزيادة رطوبته بالأماكن الجافة .

– تمتص ثاني أكسيد الكربون وتعطي الأكسجين .

– تسبب النسمات العليلة في أيام الصيف .

2-6- أهمية المساحات الخضراء:

تكمن أهمية المساحات الخضراء في انعكاساتها الإيجابية على حياة الأفراد دو نوعية الوسط بالنظر لوظائفها المتعددة التي تعتبر من صميم المنفعة العامة فهي:

- أماكن للراحة والهدوء النفسي لسكان المدن.

- تحفز العلاقات الجوارية والحميمية بين السكان مما يقوي من شعورهم بالانتماء والألفة لمناطق إقامتهم.

- ترقية أذواق المواطنين وحسهم المدني وثقافتهم البيئية.

- إضفاء لمسات جمالية (ببنايتها المختلفة وأشكالها تهيئتها وتجهيزاتها).

- العمل على تلطيف الجو وتنقية الهواء وتوفير الظل والتخفيف من الضوضاء.

- حماية المناطق الحساسة كالأراضي المعرضة للانزلاق والتعرية والانجراف.

2-7 - واقع البيئة الحضرية في الجزائر:

تعيش المدينة الجزائرية اليوم واقعا متدهور واهم مؤشراته، تنامي البناء العشوائي بشكل سريع. والذي يعود إلى أسباب عديدة أهمها:

الضغط السكاني على المدن، افتقار هذه المدن الى التصاميم الضرورية كتصاميم التهيئة مثلا، ضعف مراقبة البلديات لقطاع التعمير على مستوى احترام التصاميم، التراخي في زجر المخالفات، انتشار المضاربات العقارية ... وهي ظواهر جد خطيرة تتأثر أثرا بالغا على البيئات الحضرية وتساهم في تلويثها على مستويات عديدة أهمها:

أ- اختلال التوازن بين المساحات المبنية والمساحات الخضراء.

ب- تدمير الحزام الأخضر للمدن.

ج- انتشار أحياء لا تتوفر على الشروط والمعايير الصحية الأساسية للسكن اللائق.

د- الافتقار إلى التجهيزات الأساسية المرتبطة بالصرف الصحي وجمع النفايات الصلبة.

وعموما فإن هذه العوامل تحول السكن العشوائي إلى أحد أخطر عوامل اختلال التوازن داخل البيئة الحضرية بالجزائر. حيث يسمح بتناسل علب إسمنتية تفتقر إلى التهوية الضرورية والإنارة الطبيعية الكافية، كما تفتقر إلى كل شروط السكن الصحي، مما يعرض حياة سكانها لآفات جد خطيرة.

2-8-التاثير على المساحات الخضراء:

ان غياب المساحات الخضراء في داخل المناطق غير المخططة يعتبر من اهم المشاكل البيئية التي تعاني منها المناطق، فالمساحات هي الملاذ الآمن والفعل للحد من الملوثات بمختلف أنواعها الهوائية منها او الضوضائية، لذا يتم اعتماد ما يعرف بالأشرطة او الاحزمة الخضراء وهي عبارة عن مساحات مشجرة تفصل الموقع الصناعي عن النسيج العمراني لتقنية الهواء الملوث، حيث يتم اختيار أنواع من أشجار تقي بالعرض المحدد سواء كان عدم سماح للملوثات الغازية والغبار المتطاير والغبار الى التأثير على النسيج العمراني من ناحية وصحة الانسان من ناحية ثانية .

3- أثر العمران على المساحات الخضراء:

اقترن التوسع العمراني للمدن بالزيادة السكانية واتساع الرقعة الجغرافية التي تشغلها المدينة ويعتبر التضخم الكبير للمدن هو المشكلة الأصعب، اذ انه يتم التوسع على حساب المساحات الخضراء والتأثير عليها بالسلب، فنجد على سبيل المثال أصحاب الأموال يستغلون الفرص ويشيدون عليها محلات وبنايات، فمع التوسع والاكتظاظ العمراني يجد الكثير من الناس في المساحات الخضراء التي لا يهتم بها احد أماكن يمكن استغلالها كمحلات وغير ذلك, وذلك بالحصول على تراخيص البناء من البلديات ,ومع الوقت تتشوه المناظر الجميلة لتصير كتلا اسمنتية ,اين يلتهم هنا

الاسمنت في صورة غير لائقة التربة التي كانت مخصصة للزهور والنباتات الخضراء والأشجار, ومن الظواهر السلبية أيضا التي قلصت المساحات الخضراء داخل الوحدات السكنية والمدن انتشار البطالة التي حولت الكثير من المساحات الخضراء الى أسواق فوضوية للشباب العاطلين عن العمل ,وفي المساء الى مكب كبير لمختلف بقايا السلع من كرتون واكياس بلاستيك وغيرها من الفضلات .

خلاصـــــــــــــــــــــــة الفصـــــــل:

يشكل النمو العمراني احدى ملتزمات التطور، إلا انه أحيانا يأخذ اتجاه آخر قد يؤدي الى تراجع وتيرة النمو.

ونحن نريد معرفة التأثيرات المترتبة عن النمو العمراني على حساب المساحات الخضراء. وتطرقنا لبعض المصطلحات التي تساعدنا في دعم موضوعنا.

تمهيد:

يختلف شكل المدينة من فترة إلى أخرى حيث أن أي مرحلة تمر بها المدينة تتميز بخصائص وصفات تضيف إلى شكل المدينة نماذج و أشكال معمارية مميزة تختلف عن سالفها بأنها تعبر عن ثقافة و حضارة السكان في فترة ما و بالتالي فان شكل المدينة ينتج عن هذه المتغيرات بالإضافة إلى شكلها الثابت الذي ينتج من التضاريس الطبيعية المكونة لها .وفي هذا الفصل قمنا بإعطاء قراءة عمرانية للمدينة و حاولنا التركيز على مختلف الجوانب التي من شأنها أن تساعدنا في طرح الموضوع .

نشأة المدينة:

تأسست مدينة المسيلة سنة 315 ه الموافق لسنة 927 م من طرف أبو القاسم عبيد الله و أطلق عليها اسم المحمدية ، و هناك من ربط تسمية المسيلة بقبيلة ماسيليا التي توسع نفوذها حتى شمل ما يعرف قديما بإقليم نوميديا و بزوال هذه القبيلة بقي اسم المدينة بالمسيلة ، كما تُدعى بالحضنة و هناك من يرى أنّ أصل تسمية المسيلة سواء كانت أطلقت من طرف العرب أو البربر يعود إلى أن المدينة على

شكل حوض منبسط ذو مجاري مائية و لا ننسى أن موقع المدينة في حد ذاته يعرف بحوض الحضنة .

1- تقديم مدينة المسيلة :

تحتل مدينة المسيلة موقعا استراتيجيا هاما هذا ما جعلها تسمى بوابة الصحراء و عاصمة الحضنة و قد تعاقبت عليها عدة دول و شعوب.

1-1- الموقع الجغرافي للمدينة :

تحتل مدينة المسيلة موقعا جغرافيا متميزا ، فهي تقع في قلب القطر الجزائري ضمن حوض الحضنة بين مناطق الهضاب و التل ، حيث ترتفع ب 460 م عن مستوى سطح البحر ، وتتربع على مساحة قدرها 1792.6 هكتار ، لتمثل ما نسبته 7.72% من إجمالي مساحة البلدية ، يشغلها حوالي 193286 نسمة أي بمعدل 108 نسمة /الهكتار .

1-2- الموقع الإداري:

تقع ضمن بلدية المسيلة التي تعتبر إحدى البلديات ال47 لولاية المسيلة حسب التقسيم الإداري لسنة 1984م حيث تقع في أقصى الحدود الشمالية للولاية حيث :

يحدها من الشمال : بلدية العش (ولاية برج بوعريريج)

جنوبا : بلدية أولاد ماضي .

شرقا : بلدية المطارقة و السوامع .

غربا: بلدية أولاد منصور .

المخطط رقم (01) : موقع مدينة المسيلة

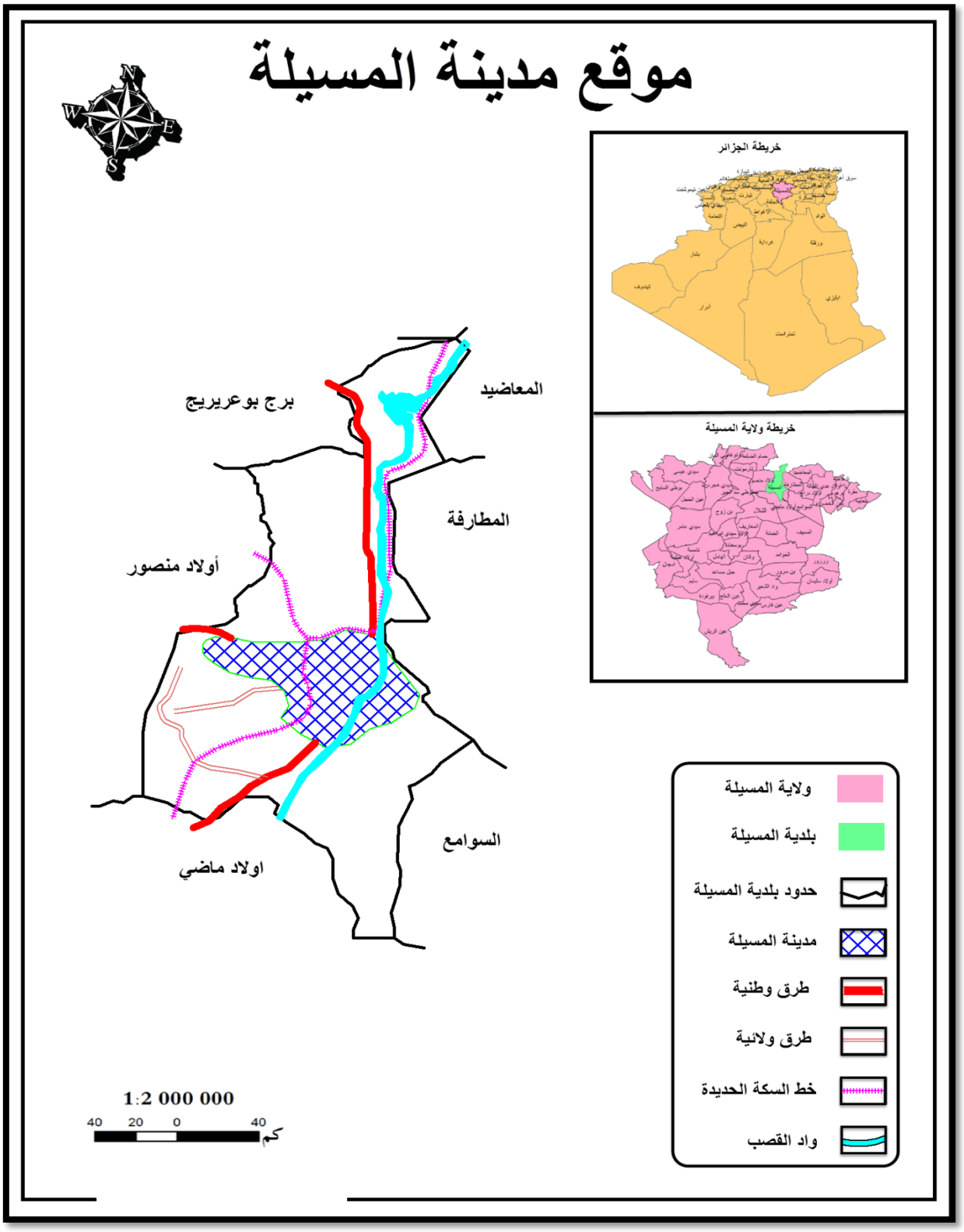

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة .

2- الدراسة الطبيعية لمدينة المسيلة :

فيها يتم التطرق إلى دراسة بعض النقاط و الخصائص الطبيعية المهمة التي تطبع مجال مدينة المسيلة وذلك بتناول العناصر المناخية و الشبكة الهيدروغرافية لها ، لنصل في نهاية الأمر إلى إبراز أهم المميزات و الخصائص و معرفة أهم العوامل الطبيعية التي تحكم في حركية و حيوية المدينة .

2-1- دراسة المناخ :

يتأثر مجال الدراسة بخصائص مناخية المؤثرة على الولاية و التي تعتبر منطقة انتقالية بين نطاقين حيويين الشبه رطب في الشمال و الشبه الجاف في الجنوب ، ويرجع ذلك إلى موقعها الجغرافي ، الذي يعتبر حد فاصل بين وحدتين فيزيائيتين مختلفين من حيث المظهر المورفولوجي (الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي) ، حيث نجده يتأثر في التيارات الهوائية الشبه رطبة الآتية من الشمال و التي في الغالب ما تصطدم بسلسلة جبال الحضنة ، كما يتأثر مجال الدراسة بالتيارات الهوائية الشبه الجافة الآتية من الجنوب ، و بصفة عامة فان مناخ منطقة الدراسة ينتمي إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بشتاء بارد رطب ، و صيف حار جاف ، وبالتالي هذا يؤثر بشكل كبير على المساحات الخضراء لّأنها معرضة لهذه العوامل بشكل دائم و مباشر.

2-1-1 التساقط :

حسب المعطيات المناخية التي تحصلنا عليها من مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة ، لاحظنا أن كميات الأمطار الخاصة بالمنطقة هي كميات قليلة و متذبذبة على طول أشهر السنة .

الجدول رقم (01) : المعدلات الشهرية للتساقط بملم (الفترة 2007-2017)

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
نسبة التساقط	11.7	16	14	24.9	16.5	7.3	5.6	5	21.2	21.3	13.7	13.1	170.3

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2017.

الشكل رقم (04) : تمثيل بياني يمثل كمية التساقط (ملم) من 2007 إلى 2017

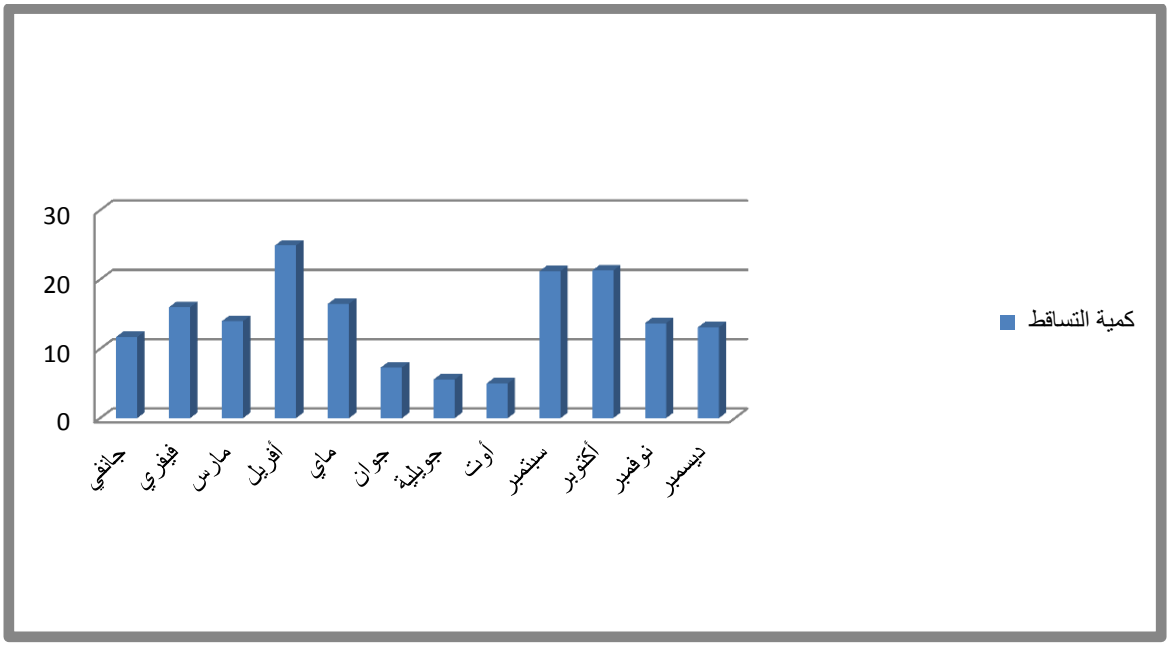

المصدر : إنجاز الطلبة، 2018.

2-1-2- درجة الحرارة :

حسب المعطيات المناخية التي تحصلنا عليها من مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة ، لفترة دامت من 2006 إلى 2017 لاحظنا أن المنطقة تتعرض لدرجات حرارة مرتفعة في الصيف و منخفضة نسبيا في الشتاء حيث تبدأ الحرارة من شهر ماي إلى شهر أكتوبر حيث الفارق الحراري قد يصل أحيانا إلى

19.49° على مستوى المتوسطات و إلى ما يزيد عن ذلك بكثير فيما إذا أخذنا بالاعتبار درجات الحرارة القصوى و الدنيا المطلقة ، مما لا شك فيه أن لهذا الاختلاف الكبير تأثيرات بالغة على النباتات و الأشجار التي تعيش تحت هذه الظروف ، و نلاحظ أن أعلى درجة حرارة سجلت في شهر أوت ب31 درجة مئوية و أدنى درجة حرارة سجلت في شهر جانفي ب 8.81 درجة مئوية كما هو موضح في الجدول الأتي :

الجدول رقم (02) : متوسطات درجة الحرارة للسنوات من 2006-2017م

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	م.سنوي
المتوسط الحراري	8.80	9.6	13.3	18	22.8	28.3	28.3	31	26.3	20.9	14.49	9.4	19.2
درجة الحرارة القصوى	19.7	21.6	27.7	32.1	36.8	40.9	41.8	43	38.2	33.6	24.6	19.5	31.6
درجة الحرارة الدنيا	-1.1	-1.8	0.4	3.7	7	12.4	15.8	16.4	11.9	6.8	2.9	-0.2	5.6

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة ، 2017.

الشكل رقم (05): تمثيل بياني يمثل متوسطات درجة الحرارة من 2007 -2017

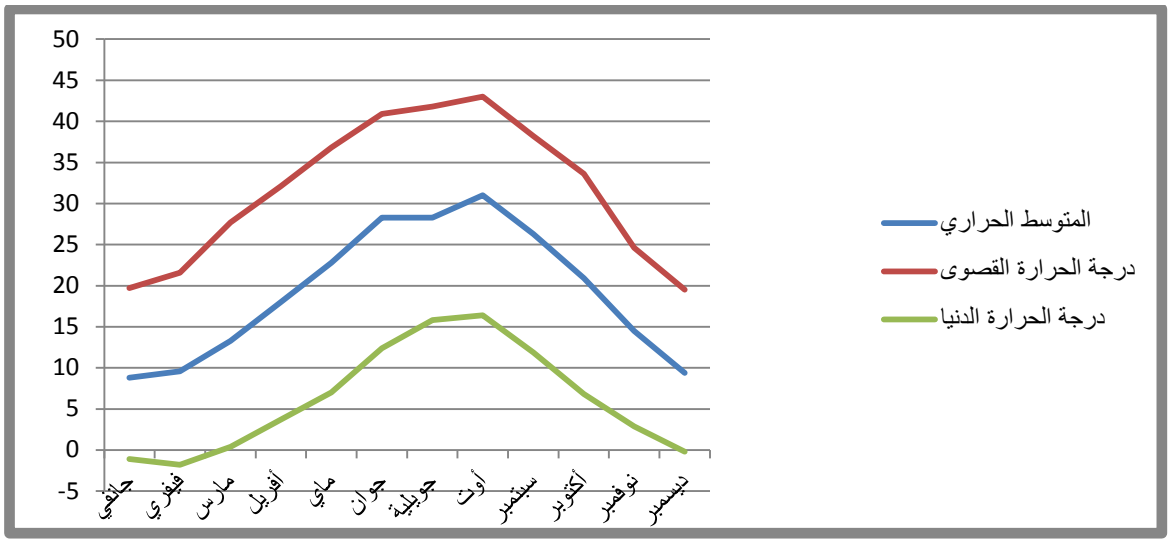

المصدر : إنجاز الطلبة ، 2018.

3-1-2- الرياح :

تعتبر الرياح من أهم العناصر التي تأخذ بعين الاعتبار في مجال العمران ، و ذلك لدورها فيتحديد مناخ أي منطقة ، فمدينة المسيلة تخضع لرياحين ذات اتجاهين أساسيين ، و هما شمالية غربية ، و هي الرياح السائدة في فصل الشتاء (الفترة الباردة و الرطبة) ، جنوبية شرقية ، و هي الرياح السائدة خلال معظم أيام السنة و المؤثرة على مناخ المنطقة بصفة عامة و هي تعرف برياح السيروكو (الاسم العلميsirocco) ، و باسم الشهيلي (الاسم المحلي) و هذا ما سيبينه الجدول التالي :

الجدول رقم (03) : المتوسطات الشهرية لسرعات الرياح السائدة (م/ثا) من 2006 إلى 2017

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
سرعة الرياح	3.8	4.6	5	4.8	4.8	4.5	4	3.7	3.7	3.5	3.6	3.6	4.1

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة، 2017.

المخطط رقم (02) : يوضح الرياح السائدة في مدينة المسيلة

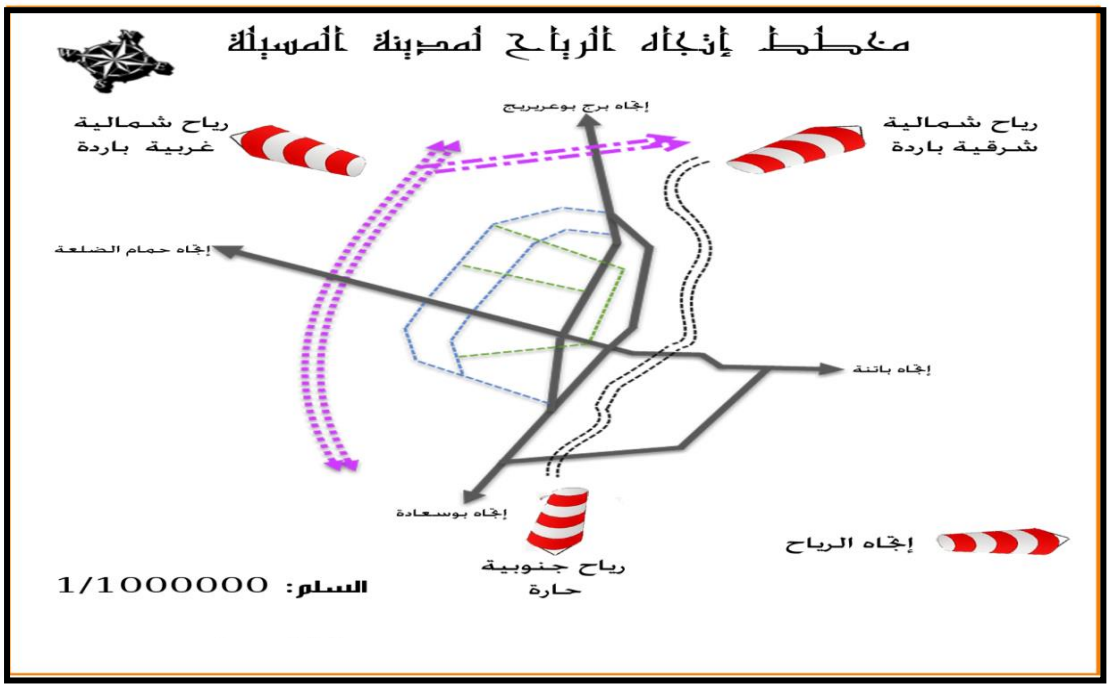

المصدر:مصلحة الأرصاد الجوية المسيلة 2017

4-1-2- الرطوبة :

يعتبر عامل الرطوبة من العوامل التي تؤثر إيجابا و سلبا على المساحات الخضراء حيث أن مدينة المسيلة تعد من المناطق شبه الجافة التي تشهد رطوبة في الشتاء خاصة في ديسمبر و جانفي و تنخفض في الصيف في شهر جوان وجويلية و أوت ، ففي الفترة من 2006 إلى 2017 كانت أعلى نسبة 69% و أقل نسبة 26 % في شهر جويلية كما هو موضح في الجدول الأتي :

الجدول رقم (04) : متوسطات الرطوبة (%) للفترة مابين 2006-2017م

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
نسبة الرطوبة	65	61	53	50	40	30	26	30	42	48	65	69	48

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة، 2017.

الشكل رقم(06) : تمثيل بياني يمثل متوسطات الرطوبة من 2006 إلى 2017

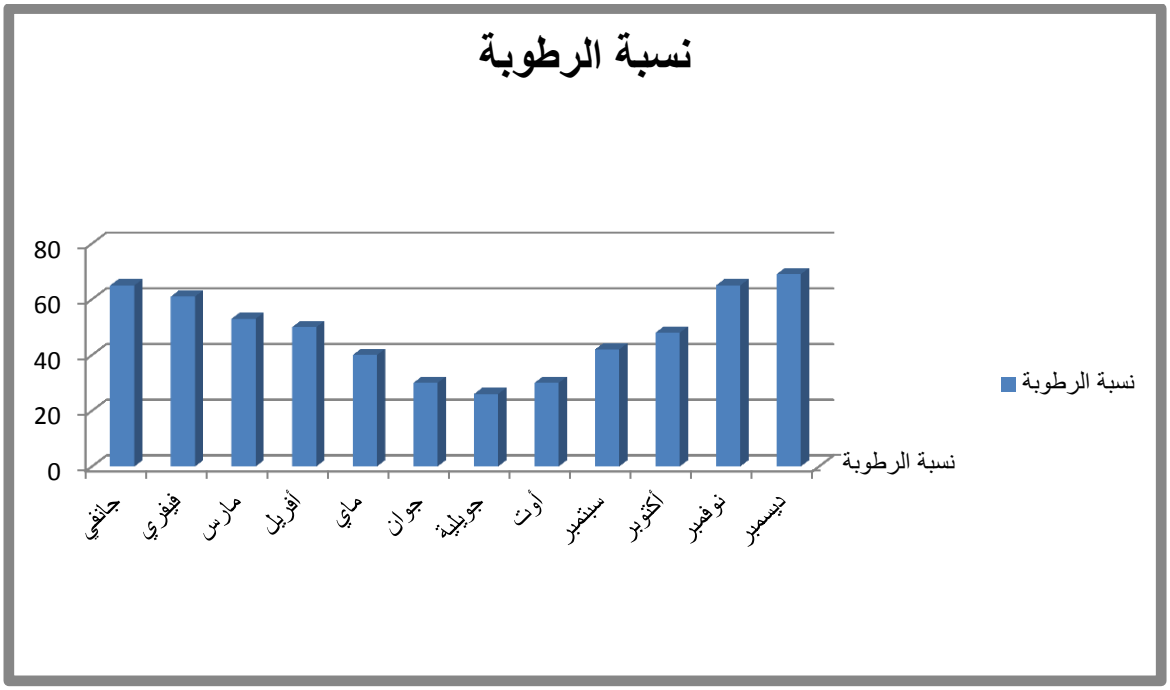

المصدر : إنجاز الطلبة ، 2018.

5-1-2- الجليد :

يعتبر الجليد من العناصر التي تؤثر بشكل كبير على نمو النباتات و يظهر الجليد في مدينة المسيلة خلال السنة في فصل الشتاء كما هو مبين فالجدول الأتي :

الجدول رقم (05) : عدد أيام الجليد لسنة 2017

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عدد الأيام	10	04	06	02	0	0	0	0	0	0	0	2

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2017.

الشكل رقم (07): تمثيل بياني يمثل عدد أيام الجليد 2017

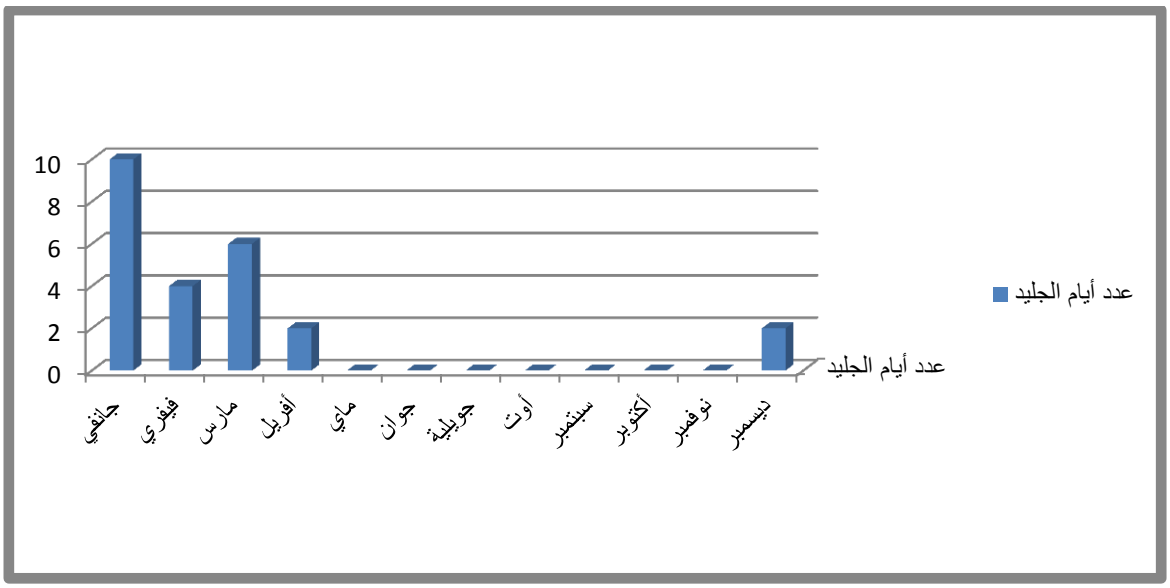

المصدر : إنجاز الطلبة ،2018.

6-1-2- التضاريس :

من أهم التضاريس المرفولوجية للمجال المدروس ، هو وقوعه ضمن حوض شط الحضنة ، هذا الأخير يتميز كونه محصور بين سلسلة جبال الحضنة من الشمال وسلسلة جبال أولاد نايل من الجنوب ،ولذلك نجد أن مرفولوجية سطح الأرض لمدينة المسيلة تأثرت بشكل ملحوظ بمميزات الموقع الذي

تنتمي اليه ، حيث نلاحظ الجزء الشمالي للمجال الذي البلدي هو عبارة عن أقدام جبال لسلسلة جبال الحضنة و في الجنوب منخفضات هي عبارة عن سهول شط الحضنة .

7-1-2- الشبكة الهيدروغرافية :

تعتمد مدينة المسيلة في تلبية احتياجاتها المائية بصفة شاملة على واد القصب الذي يتميز بحوض تجميع كبير جدا يمتد في كل ولاية من ولاية برج بوعريريج و سطيف . ونسبة كبيرة من المياه التي يجمعها هذا الحوض تصب في سد القصب الذي يوفر نسبة مهمة من مياه السقي خاصة الأراضي المتواجدة جنوب المدينة ، وإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من الأودية الصغيرة التي تشق المجال البلدي و التي في الغالب تأخذ اتجاه الشمال نحو الجنوب أي من مرتفعات سلسلة جبال الحضنة شمالا ، و تصب في شط الحضنة جنوبا كما نسجل أن هذه الوديان تنشط فيها ظاهرة جرف التربة ، خاصة في المناطق الجنوبية أين نجد تكوينات جيولوجية هشة (رسوبات طينية رملية) .

ومن أهم المجاري المائية التي تشق المدينة بالإضافة إلى واد القصب نجد كذلك :

- واد مويلحة (بنية) الذي يشق الجهة الغربية لاشبيليا و يحمل مياه الجهة الشمالية الغربية و يصب في واد القصب في جنوب المدينة .
- واد الكرمة الذي يصب كذلك في الجهة اليمنى لواد القصب .
- واد لقمان يسيل في اتجاه الشمال جنوب ويصب في الجهة الجنوبية لواد القصب ، و ينشأ من حوض مائي كبير (واد الكرمة ، واد المويلحة) ينشان من داخل المجال البلدي و يصبان في واد القصب

3- الدراسة العمرانية لمدينة المسيلة .

3-1- لمحة تاريخية عن تطور مدينة المسيلة

تمهيد :

مرت مدينة المسيلة بعدة حقب تاريخية تركت كل حقبة بصمتها الخاصة و ذلك بالوقوف على كل مرحلة من مراحل التطور العمراني للمدينة .

3-1-1- المرحلة الأولى : مرحلة الرومان 106 قبل الميلاد

هي مرحلة ما قبل الاستعمار الفرنسي التي تميزت بفترتين مختلفتين ، هما الفترة الرومانية و الفترة العربية الإسلامية ، هذه الأخيرة كانت عبارة عن النواة الأولى للنسيج متمثلة في حي الكراغلة و الشتاوة .

3-1-2- المرحلة الثانية : مرحلة الأتراك 1500م-1841م

تتمثل هذه المرحلة بدخول الأتراك الى المدينة ، واقتصر دخول الأتراك على الضفة الشرقية للوادي ، و التي تعتبر النواة الأولى للمدينة و المتمثلة في حي الكراغلة و الشتاوة غير أن معظم أجزاء نواة المدينة قد هدمت نهائيا بقرار وزاري على اثر الزلزال الذي ضرب المدينة سنة 1965م ، كما تقدر المساحة في هذه المرحلة ب 11.20 هكتار

3-1-3- المرحلة الثالثة : المرحلة الاستعمارية 1841م-1962م

تتميز هذه الفترة بدخول الاستعمار الفرنسي و قيامه ببناء أول ثكنة عسكرية بالمدينة على الضفة الغربية من الواد سنة 1855م ، وتحولت المدينة إلى مركز إداري ، وفي هذه الفترة شهدت المدينة

توسعا عمرانيا امتد نحو الجهة الغربية من الواد ، و كان ميلاد حي العرقوب و الكوش ، و الحعافرة شرقا و الملاحظ في هذه الفترة أيضا هو هجرة السكان من الأرياف خاصة بعد الحرب العالمية الأولى ، وكان من أثار هذه الهجرة انتشار بعض التجمعات السكنية لاسيما بالناحية الشرقية . و قد قام المستعمر بإنشاء عدة مشاريع تتمثل في شبكات الصرف الصحي و الكهرباء بالإضافة إلى انجاز مستشفى سنة 1950 قدرت هذه المساحة ب30.11 هكتار .

4-1-3- المرحلة الرابعة : مرحلة ما بعد الاستقلال 1962- 1974م

خلال هذه الفترة عرفت المدينة هجرة ريفية كبيرة نحوها فور خروج الاستعمار ، نتج عنها ظاهرة البناء الفوضوي على محيط المدينة مما دفع بالسلطات المحلية إلى تخصيص مناطق سكنية في إطار البناء الذاتي المخطط و تميزت هذه الفترة بظهور حي وعواع المدني ، كما تم انجاز حي 500 مسكن و 300 مسكن ، و هذا قصد إسكان العائلات المنكوبة نتيجة زلزال 1965م ، هذا كله من الناحية الغربية لمركز المدينة ، و تميزت أيضا هذه الفترات بميلاد حي لاروكاد بالناحية الشرقية للمدينة على طول الطريق الوطني رقم (40) . حيث قدرت هذه المساحة ب 68 هكتار

5-1-3- المرحلة الخامسة : مرحلة ما بين 1974م-2017م

شهدت هذه الفترة توسعا كبيرا و تغيير الهيكل و النسيج العمراني للمدينة ، ليصبح التنظيم و التخطيط هو الذي يحكم التوسعات التي تعرفها المدينة و لعل أهم حدث يميز هذه المرحلة هو الترقية الإدارية إلى مركز ولاية ، وذلك اثر التقسيم الإداري لسنة 1974م لتستفيد المدينة من عدة هياكل و مشاريع إدارية و خدماتية و كذا برامج سكنية ، و تجهيزات عامة أقرها المخطط الخماسي الثاني ، و ابتدءا من 1975م قام المسئولون بالأخذ على عاتقهم مشكل التعمير ، وقد استفادت المدينة من أول دراسة ميدانية

و مخطط عمراني و هو المخطط العمراني الموجه (P.U.D) سنة 1977م و الذي كان من بين نتائجه إقامة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى إلى جانب المنطقة الصناعية سنة 1975م.

كما في هذه المرحلة تم ظهور POS. PDEAU أداتي التعمير . واستمر في هذه المرحلة التوسع العمراني لمجال المدينة بالناحية الغربية كما أنشأت العديد من الأحياء الجماعية مثل حي 5 جويلية و حي 608 إلى جانب توطين العديد من المشاريع و المرافق .

كما شهدت هذه الفترة توسعا كبيرا على أثرها ظهرت عدة أحياء مثل حي 5 جويلية ، حي الشارقة ، حي 1200 و تقدر مساحة التوسع ب 217 هكتار .

المخطط رقم (03): مراحل تطور مدينة المسيلة

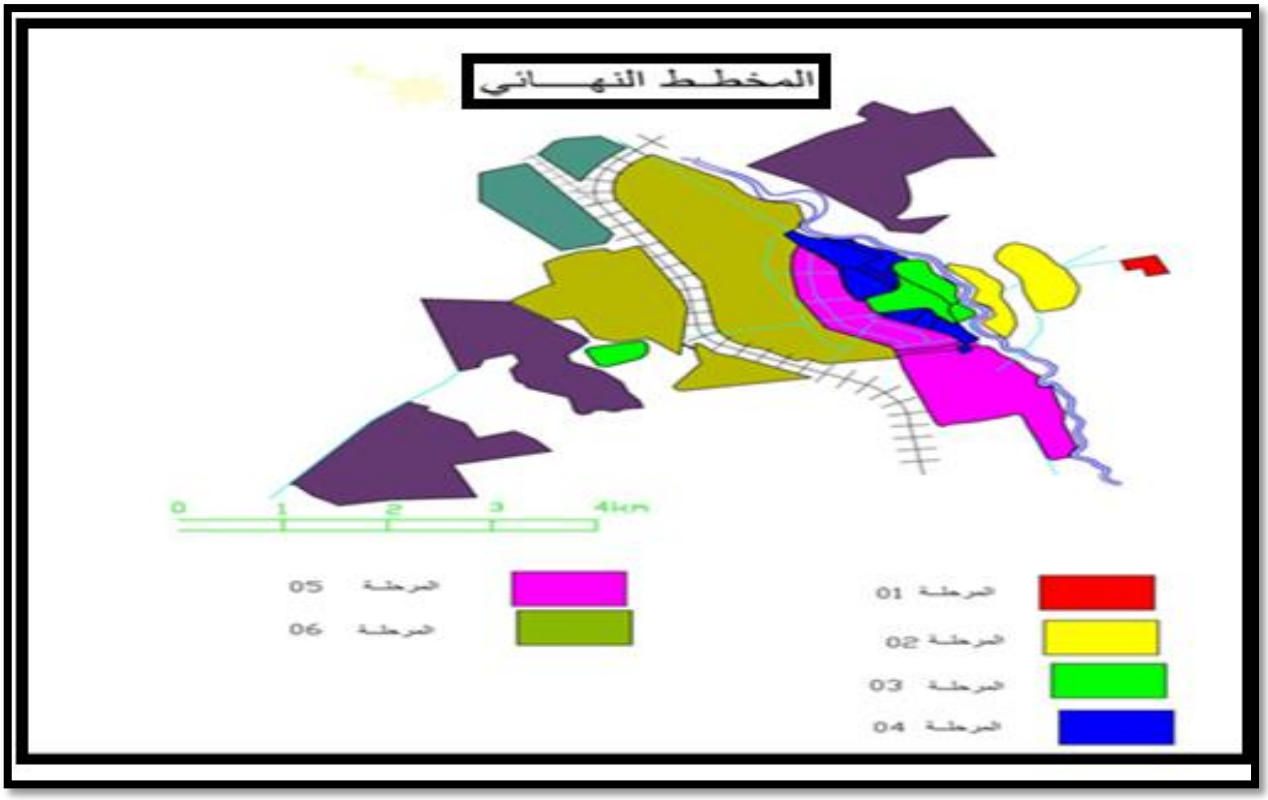

المصدر : إنجاز الطلبة ، 2018.

2-3-القطاعات العمرانية في المدينة :

يقسم المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير مدينة المسيلة إلى سبعة قطاعات و هي كالتالي :

- **القطاع الأول :** يمثل المدينة القديمة و يمتد على مساحة قدرها 317.30 هكتار منها 106 هكتار للسكنات و 32 هكتار للتجهيزات ، 153.7 هكتار للحقول و البساتين و هو أقدم قطاع من حيث النشأة يتميز بنسيج منقطع و غير منسجم و لا يخضع لأي مقاييس عمرانية .
- **القطاع الثاني :** يمثل وسط المدينة و يقع في الغرب من القطاع العمراني الأول و يجاوره ، ليفصل بينهما الطريق الوطني رقم (45) يمتد على مساحة قدرها 240 تحتل السكنات 72 هكتار ، 108 هكتار للتجهيزات ، 60 هكتار للطرق ، كانت نشأة و ميلاد أحيائها بعد الاستقلال .
- **القطاع الثالث :** و هو القطاع الذي يمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى و يقع غرب القطاع الثاني و يمتد على مساحة قدرها 172 هكتار ، منها 103 هكتار للسكنات ، 42 هكتار للتجهيزات .
- **القطاع الرابع :** و هو القطاع الذي يمثل الامتداد الطبيعي و المجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى و يقع غرب القطاع الثالث ، يمتد على مساحة قدرها 168 هكتار ، تعود أول نشأة مساكنه الى بداية 1989 م .
- **القطاع الخامس :** و يشكل الناحية الغربية يمتد على مساحة قدرها 323.27 هكتار ، 72.52 هكتار للسكنات ، 88 هكتار للتجهيزات ، 46.69 هكتار للطرق ، 116.16 هكتار للمساحات الحرة .

- **القطاع السادس :** يحوي حي ايشبيليا القديمة ، حي 504 مسكن ، حي 1200 مسكن و مجموعة من التعاونيات العقارية ، و القطاع يقع بأقصى الجهة الغربية من المدينة ، يتربع على مساحة قدرها 298.05 هكتار ، 47 هكتار للسكنات ، 34 هكتار للتجهيزات ، 191 هكتار للمساحات المبرمجة أو الحرة .
- **القطاع السابع :** يقع جنوب المدينة و يضم المنطقة الصناعية و منطقة النشاطات ، يحتل مساحة إجمالية تقدر ب 280 هكتار و هي تعد كأحد العوائق في وجه التوسع .

المخطط رقم (04) : قطاعات مدينة المسيلة

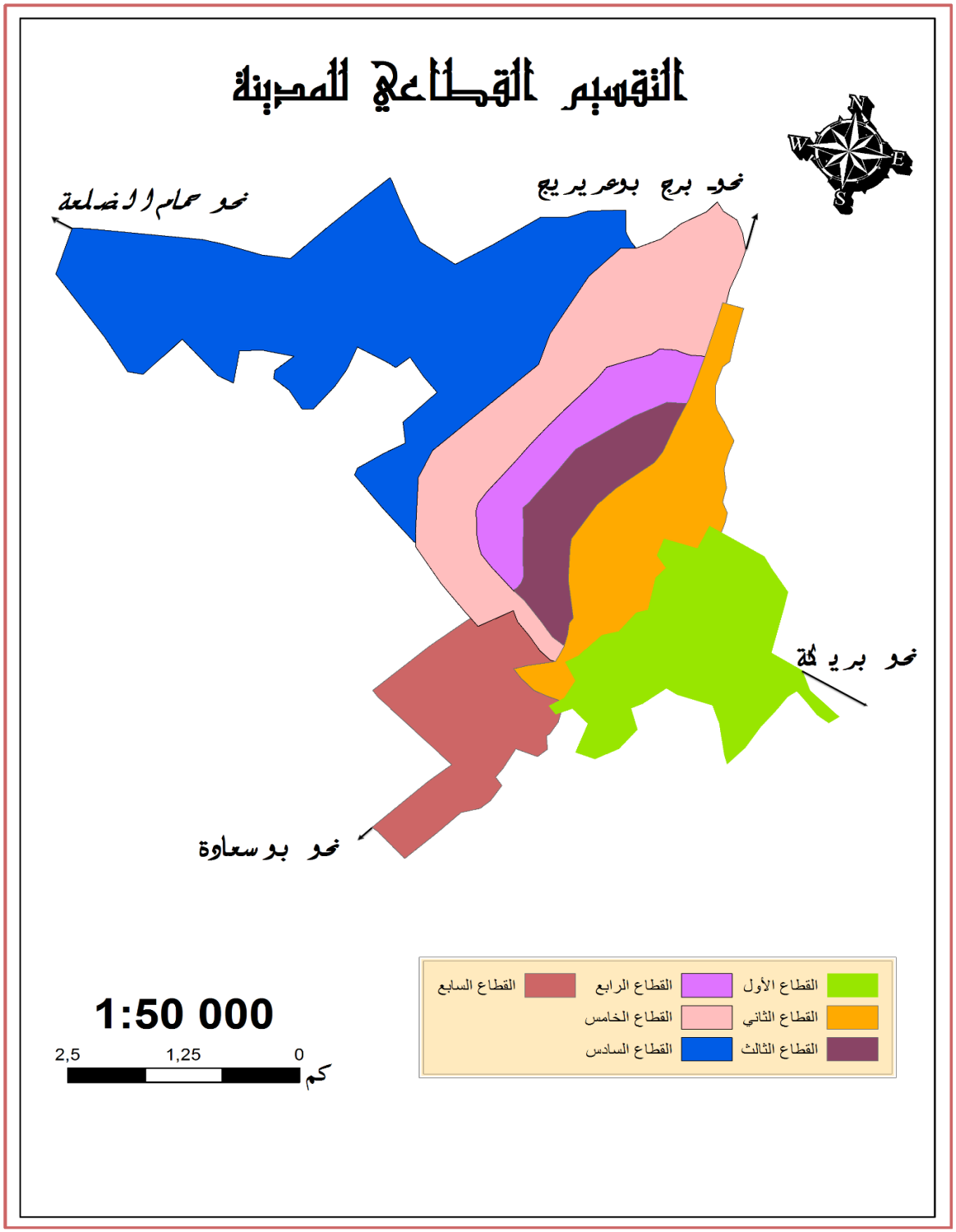

المصدر: إنجاز الطلبة، 2018.

4- دراسة تحليلية لعناصر النظام العمراني :

تعتبر الدراسة السكانية و السكنية للمدينة أحد أسس التي يعتمد عليها التخطيط المستقبلي بحيث بموجبها يستوفي هذا الأخير الهدف العام له و المتمثل في إيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية تتماشى و العلاقات المكانية و مختلف الروابط السكنية .

4-1- الدراسة السكانية :

4-1-1- التطور السكاني لمدينة المسيلة :

إن الدراسة أو البحث المتعلق بموضوعنا يتطلب معرفة الحجم السكاني لمدينة المسيلة التي تساعدنا في تحديد وتيرة النمو ، و ذلك لمعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان من خلال تتبعنا للزيادة السكانية خلال الفترة الممتدة من 1966 إلى 2017 كما هو موضح في الجدولين (06) (07) .

الجدول رقم (06) : التطور السكاني لمدينة المسيلة

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2017
عدد السكان	19657	30419	66373	100745	132975	165849

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية المسيلة2017 .

الشكل رقم (08) : التطور السكاني لمدينة المسيلة من 1966 إلى 2017

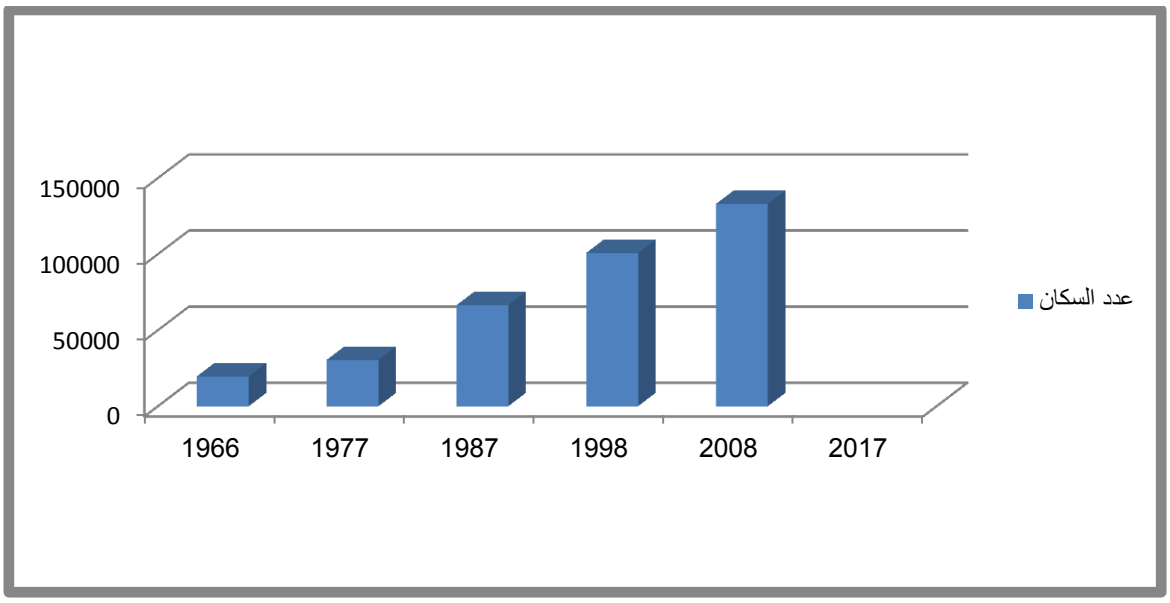

المصدر : إنجاز طلبة ، 2018.

الجدول رقم (07) : معدلات النمو

السنوات	66-77	77-87	87-98	98-2008	2008-2017
معدل النمو	4.46	8.1	3.86	2.8	**2.8

المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة.

الشكل رقم (09) : تمثيل بياني يمثل التطور السكاني عبر السنوات

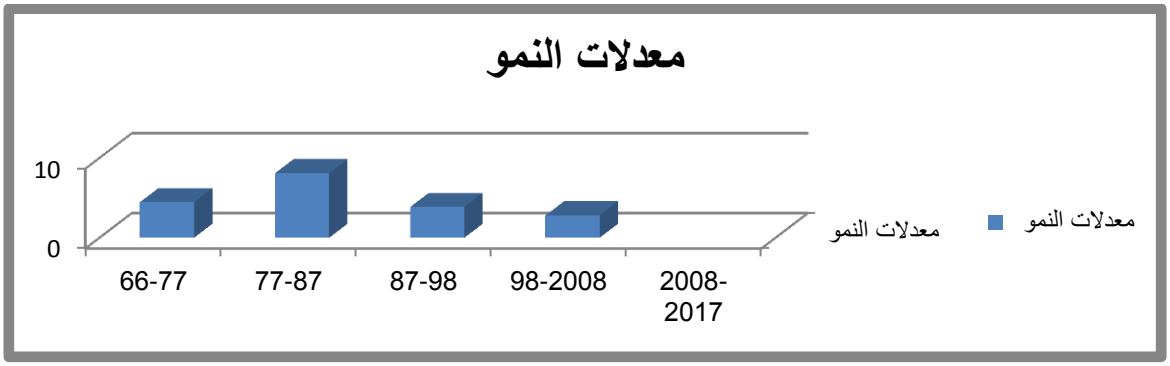

**- ملاحظة : نقترح ثبات معد النمو وذلك لزيادة عدد السكان بوتيرة متوسطة.

المصدر : إنجاز الطلبة ، 2018 .

من خلال الجدولين رقم (06) و (07) اتضح أن سكان مدينة المسيلة في تزايد مستمر عبر السنوات حيث ارتفع من 19657 نسمة سنة 1966 إلى 30419 نسمة سنة 1977 أي بزيادة سنوية قدرها 1076 نسمة و ذلك بسبب ترقية المدينة إلى مركز ولاية إلى جانب النزوح الريفي بمعدل نمو 4.46% ، وبين 1977 و 1987 بزيادة سنوية قدرها 3595 نسمة وبمعدل نمو 8.1% ويعود هذا إلى إنشاء المنطقة الصناعية و كذلك منطقة النشاطات و بروزها كقطب تنموي ، كما قدرت الزيادة السنوية ب3124 نسمة بين 1987 و 1998 و بمعدل نمو 3.86% سنويا ، هذا المعدل تناقص بين 1998و 2008 إلى 2.8% و بزيادة تقدر ب 3223% سنويا ، أما بين 2008 و 2017 فكانت الزيادة السنوية ب 3287 نسمة سنويا مع ثبوت معدل النمو على 2.8% .

2-1-4- الكثافة السكانية حسب قطاعات المدينة :

تلعب دراسة الكثافة السكانية دورا هاما في دراسة التوزيع الجغرافي للسكان و بالتالي فهي مقياس لدرجة تركز السكان في المكان كما أنها تعطي مؤشرا للمخططين داخل المدينة للعمل على حل مشاكل السكان داخل الأحياء و ذلك بتوزيع الخدمات المناسبة لكي تتوافر بشكل متوازن فوق أجزاء المدينة المختلفة .

الجدول رقم (08) : توزيع السكان حسب القطاعات

رقم القطاع	عدد السكان	المساحة (ه)	الكثافة (ن/ه)
01	32220	317.3	101
02	32647	240	136
03	33632	172	195

04	15897	168	94
05	14353	323.25	44
06	18309	298.05	61
07	/	280	/

المصدر : مكتب الإحصاء لبلدية المسيلة

من خلال الجدول رقم (08) نقسم الكثافة السكانية بالشكل التالي :

- كثافة سكانية مرتفعة (من 100الى200ن/ه) تظهر في القطاع الأول و الثاني و الثالث .
- كثافة سكانية متوسطة (من 50 الى 100 ن/ه) نجدها في القطاع الرابع و السادس .
- كثافة سكانية منخفضة (أقل من 50 ن/ه) في القطاع الخامس و السابع .

الشكل رقم (10) توزيع الكثافة السكانية على القطاعات

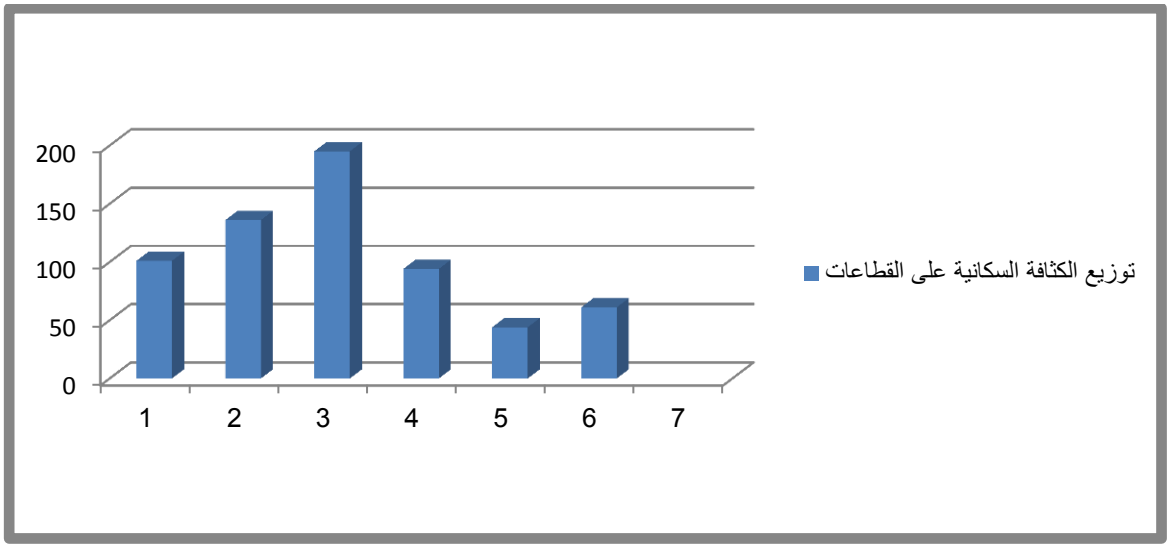

المصدر : إنجاز الطلبة ، 2018.

2-4- الدراسة السكنية :

يعتبر السكن من أهم المكونات داخل المدينة كما يعد أهم العناصر المساهمة في الديناميكية العمرانية ، و السكن مشكلة تتحرك مع التطور الاجتماعي و الاقتصادي للشعوب ليس فقط لسد احتياجات المجتمع

من الوحدات السكنية و لكن لمواجهة متطلباته المعيشية المتغيرة ، فهو المطلب الأول للأشخاص ، كما أنه يعتبر من أكبر المكونات العمرانية استهلاكا للمجال العمراني نظرا للحصص التي يأخذها قطاع السكن سواء في برامج الإسكان أو التجزئات الترابية المخصصة للسكن .

1-2-4- تطور الحظيرة السكنية :

من خلال معطيات إحصائيات 77-87-98-2008 و 2017 نلاحظ بأن برامج السكن عرفت تطورا ملحوظا حيث ارتفع عدد السكان في الفترة 77-87 ب 54% و بين 87-98 ب 30% و بين 98 و2008 ب 14 % و بين 2008 و 2017ب 18% هذا ما يوضحه الجدول الأتي :

الجدول رقم (09) : عدد السكنات في مدينة المسيلة (الفترة 2007-2017)

السنوات	1977	1987	1998	2008	2017
عدد السكنات	6281	13735	20119	23420	27641

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير .

الشكل رقم(11): تمثيل بياني يوضح زيادة عدد السكنات من 2007 - 2017

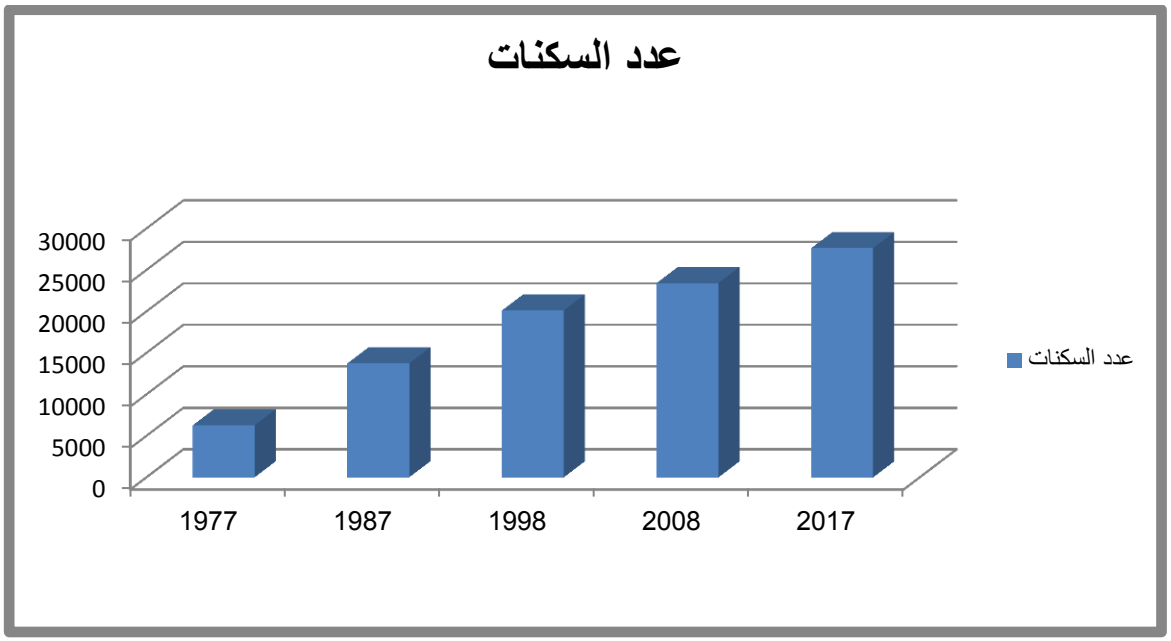

المصدر : إنجاز الطلبة ،2018.

2-2-4- أنماط المساكن :

حسب المعلومات التي أمدتنا بها المصالح التقنية لبلدية المسيلة و التي تخص سنة 2014 فان السكن الفردي يحتل الصدارة من حيث عدد المساكن و هذا ما يبينه الجدول التالي :

الجدول رقم (10) : نوع المساكن و عددها في ولاية المسيلة

البلدية	سكنات جماعية	سكنات فردية	سكنات تقليدية	سكنات قصديرية	المجموع
عدد المساكن	6824	15246	1096	254	23420
النسبة %	29.15	65.09	4.68	1.08	100

المصدر: المصالح التقنية لبلدية المسيلة ، مديرية التخطيط و التهيئة الإقليمية.

الشكل رقم (12) : نوع السكنات و عددها

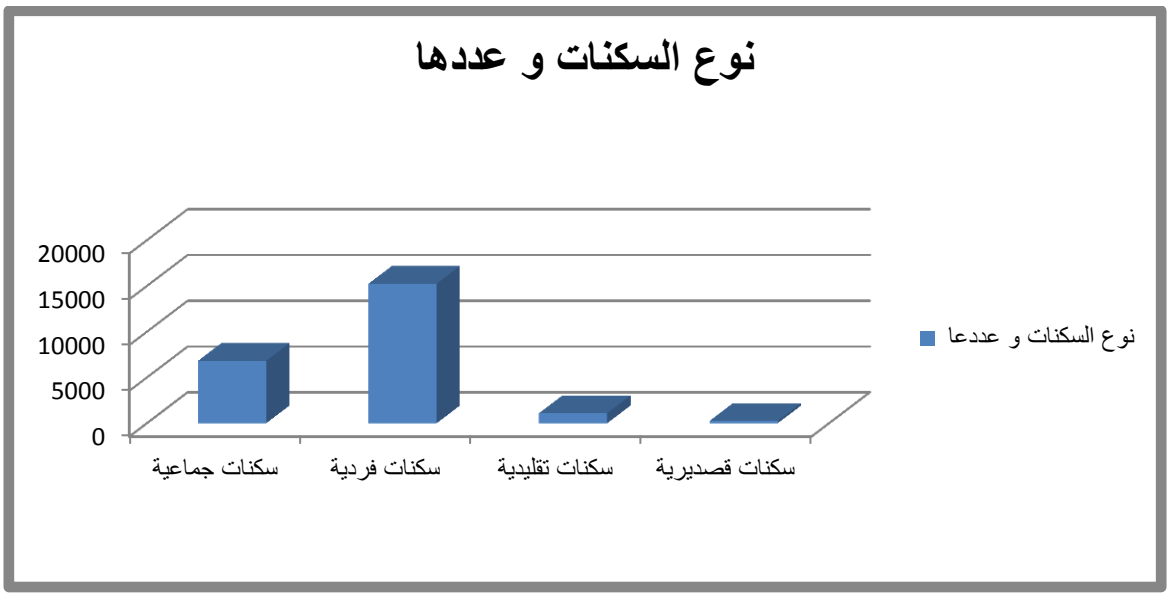

المصدر : إنجاز الطلبة ، 2018.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة السكن الفردي هي الغالبة حيث تقدر ب 65.09 % ، مما أدى إلى الاستغلال الغير عقلاني للمجال .

بالنسبة للسكنات الجماعية فهي تمثل فقط 29.15 % من إجمالي السكنات ، أما النسبة المتبقية فهي تتمثل في السكن الغير لائق بنسبة 5.76 %.

الشكل رقم (13) : تمثيل بياني يوضح النسب المئوية لأنماط المساكن بمدينة المسيلة

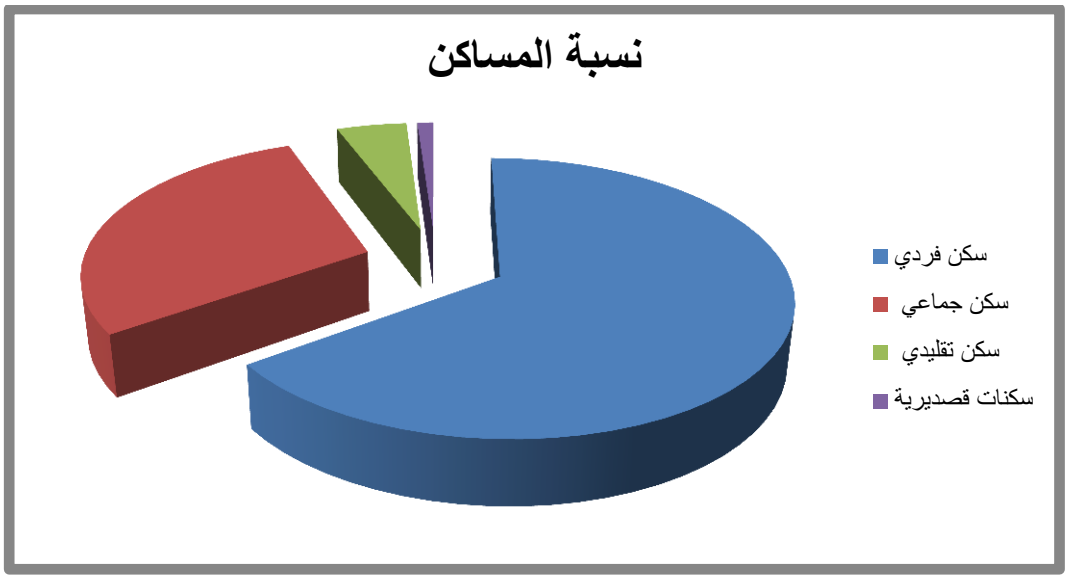

المصدر : إنجاز الطلبة، 2018.

3-4-التجهيزات :

تعتبر التجهيزات عامل أساسي في التطور و التقدم للمجتمعات السكانية لأنها المحرك الأول للديناميكية الحضرية بالمدينة ، حيث تحدد وظيفة المدينة و علاقاتها فهي تتحكم في توزيع السكان و تركزهم ، إضافة إلى تحكمها في قيمة المجال العمراني و هي تتمثل في :

- **التجهيزات التعليمية :** حيث تتوفر مدينة المسيلة على مجموعة من التجهيزات و المرافق التعليمية و هي موزعة على القطاعات العمرانية .
- **التجهيزات الصحية :** لها دور هام في الحياة اليومية للسكان موزعة على القطاعات .

- **التجهيزات الرياضية و الترفيهية :** تعتبر من الضروريات لراحة السكان ورفاهيتهم ، حيث تتربع على مساحة تقدر ب 37.77 هكتار أي بنسبة 2.10% من إجمالي التجهيزات بالمدينة .

4-4- الطبيعة القانونية للعقار :

- **أراضي ملك الدولة :**

تقدر بـــ:47,87% بما يعادل 12,858هكتار من إجمالي مساحة المدينة المقدرة بـــ: 1792,60 هكتار وهي تشغل كل أراضي وسط المدينة، وبالتقريب كل مساحة القطاعات الثاني، الثالث، الرابع ،الخامس وجزئ من القطاع السادس بقسمه الجنوبي وتقريبا كل المساحة المنطقة الصناعية وجزئ هام من مساحة منطقة النشاطات في جنوب التراب الولاية.

- **أراضي ملك البلدية:**

تقدر مساحتها بـــ :499,06 هكتار لتمثل ما نسبته 27,84%من إجمالي مساحة المدينة، وتتوزع هذه المساحة بالقسم الشمالي للقطاعات الرابع والخامس والسادس وهي تمتد حتى خارج حدود المحيط العمراني، الأمر الذي يقف حاجزا ولا يطرح أي إشكال عند توسع المدينة بتلك الناحية، وفي الوقت الحالي والمستقبلي وللأفاق البعيدة، كما نجد جزئ من أراضي تابعة للبلدية يتركز بقلب المدينة وبحي وعواع المدني.

- **أراضي ملك للخواص:**

وتمثل 24,29% من المساحة الإجمالية للمدينة أي ما يعادل 435,42 هكتار وهي أساس بالقطاع العمراني الأول الناحية الشرقية للمدينة وجزئ هام من مساحة القطاع السابع وأجزاء تتمثل في مساحات صغيرة في القسم الشمالي من تراب المدينة.(**الوكالة المكلفة بالعقار**)

5- الدراسة الاقتصادية:

المصادر الاقتصادية تتمثل في العناصر التالية :

1-5- الفلاحة:

يضم قطاع الفلاحة أراضي خصبة واسعة تقدر بـــ :25250 هكتار تمثل: 58,2% من المساحة الإجمالية للبلدية منها 29% تغطي المساحة الفلاحية المستغلة، والباقي من المساحة موجه إلى الرعي، ورغم المساحة الهامة التي يستحوذ عليها قطاع الفلاحة إلا أن المردود الفلاحي ضعيف جدا للأسباب التالية:

- عدم توفر العوامل التنظيمية والتقنية .
- الطرق المستعملة أغلبها تقليدية .
- عدم وجود الحافز المادي والوسائل الحديثة .

2-5- الصناعة:

معظم الوحدات الإنتاجية موجودة بالمنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات جنوب المدينة محاذية لطريق بوسعادة، هذه المنطقة تلعب دورا هاما في تقليص حدة البطالة بالولاية.

يمثل قطاع الصناعة مع الأشغال العمومية والبناء نسبة 43,3%من مجموع مناصب الشغل.

3-5- الخدمات:

يستحوذ قطاع الخدمات على النسبة الأكبر من مناصب الشغل حيث تقدر بـــ 58.3%من مجموع المشتغلين يتوسع هذا القطاع بتوسع المرافق المختلفة (الإدارية، الصحية، التربوية، الثقافية، ...).

6- المحاور المهيكلة للمدينة :

1-6-خط السكة الحديدية :

خط السكة الحديدية الذي يربط المدينة بخطين (المسيلة-بريكة) و (المسيلة – برج بوعريريج) كما أنه يربط المدينة بالشبكة الوطنية للسكك الحديدية .

2-6- الطرق :

تشق مجال مدينة المسيلة شبكة من الطرقات وطنية ، ولائية ، وبلدية.

- **الطرق الوطنية :**

الطريق الوطني رقم (40) يربط الشرق بالغرب على المحور (بريكة ، مسيلة ، تيارت) .

الطريق الوطني رقم (45) يربط الشمال بالجنوب على المحور (بوسعادة ، مسيلة ، برجبوعريريج)

الطريق الوطني رقم (60) يربط المسيلة بالجزائر العاصمة .

- **الطرق الولائية :**

الطريق الولائي رقم (01) يربط المدينة بالسوامع شرقا وذراع الحاجة غربا مرورا ببلدية أولاد منصور .

الطريق الولائي رقم (02) يربط مدينة المسيلة ببلدية المطارفة شرقا .

الطريق الولائي رقم (10) يربط مدينة المسيلة ببلدية أولاد ماضي وبلدية الشلال .

- **الطرق البلدية :**

الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي أولاد منصور بقرية غزال ثم الطريق الوطني (45) .

الطريق البلدي الرابط بين لحجاجبة و الطريق الولائي رقم (10) أولاد ماضي المسيلة .

الطريق البلدي الرابط بين مزرير و أولاد علي بن زيد .

الطريق البلدي الرابط بين سد القصب بالطريق الوطني رقم (45) .

الطريق البلدي الرابط بين نوارة وحي لاروكاد .

الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01) مسيلة أولاد منصور ثم قرية لحصن .

الطريق البلدي الرابط بين أولاد بديرة و أولاد سلامة.

المخطط رقم (05) : هيكلة الطرق في مدينة المسيلة

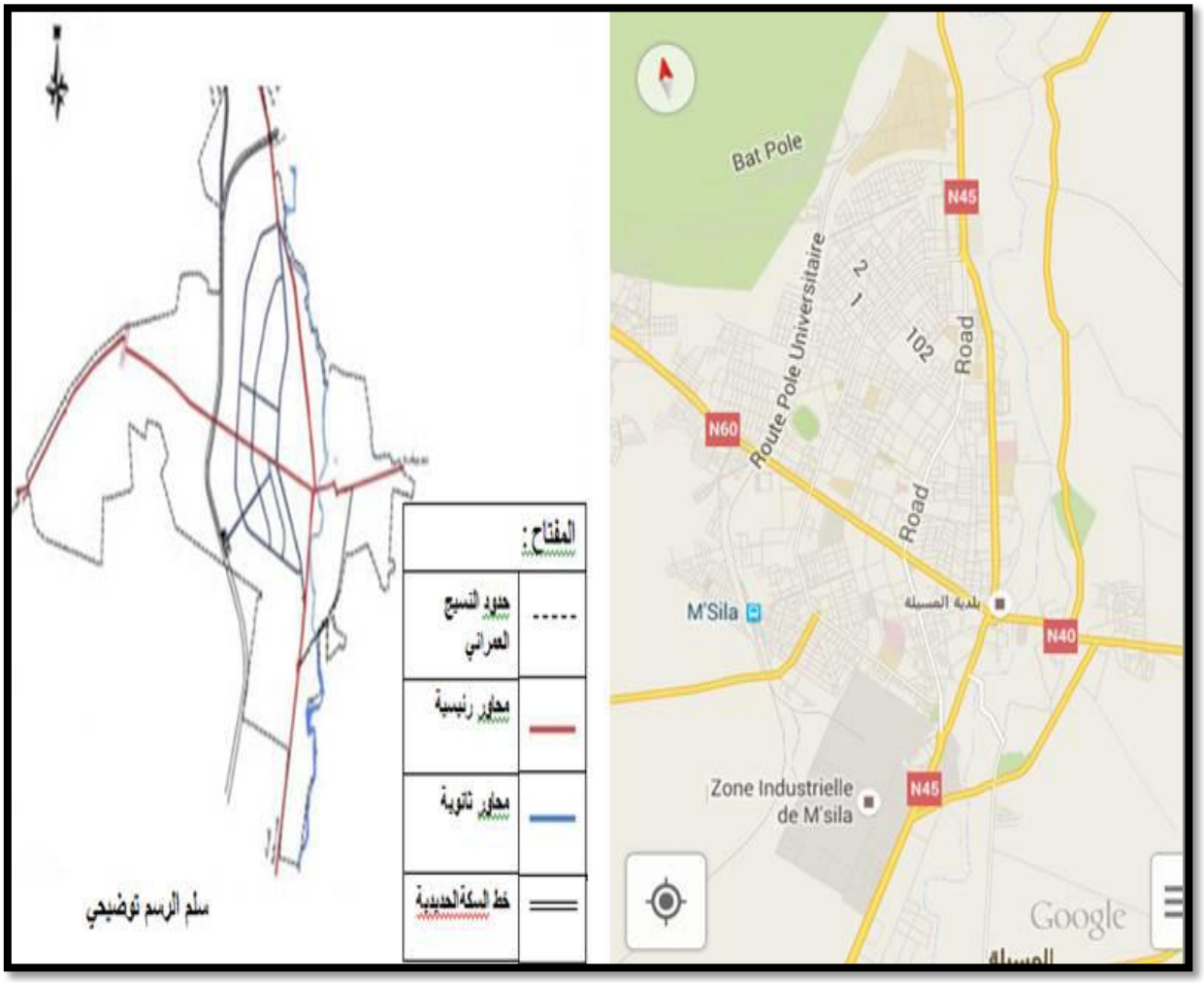

المصدر : Google earth+ إنجاز الطلبة ،2018.

7- المساحات الخضراء في مدينة المسيلة :

حسب المعطيات التي تحصلنا عليها من المصالح التقنية لبلدية المسيلة تحتوي المدينة على مجموعة من الساحات و المساحات الخضراء منها العمومية ومنها التابعة للأحياء السكنية و البنايات تحتل ما يقارب 102536 متر مربع أي ما يقدر ب 0.57 % من مساحة المدينة و هي نسبة قليلة جدا و بعيدة عن المعيار الوطني و العالمي وهذا ما سنتطرق له بالتفصيل في الفصل التالي .

8- علاقة النمو العمراني بالمساحات الخضراء :

النمو العمراني هو عملية استغلال العقار لإنتاج مجال عمراني حضري مرتبط بالبحث عن الأشكال المادية الجديدة المبتغاة من خلال الاحتياجات من مساحة العمل، السكن، التجهيزات، والبنية التحتية والقاعدية..الخ هذا له علاقة بالتغيرات والتحولات التي تعرفها الحاجيات السكانية، حيث أن : زيادة السكان يؤدي إلى زيادة الطلب على المساكن والتجهيزات والعمل، مما يؤدي إلى استهلاك المجال بتلبية هذه الحاجيات ويكون أساسا في عملية تكثيف البنايات داخل المدينة ويرجع ذلك إلى وجود معوقات تمنع التوسع الخارجي وبذلك يتحتم استغلال المساحات الشاغرة و المساحات الخضراء.

كما أن النقائص التي كانت من طرف التقنيين الجزائريين و التي وجدت في برامج وخطط التهيئة العمرانية بالجزائر و التي تتمثل في بعض الأخطاء في اختيار المواقع أو المبالغة في المساحات الأرضية المخصصة لهذه البرامج والمشاريع العمرانية في مجال السكن الجماعي والمناطق الصناعية أدت إلى التعدي على الأراضي الفلاحية وإهمال جانب المساحات الخضراء في بعض مشاريع التوسع العمراني وعدم احترام المعايير المحددة لها و كذلك عدم إعطاء أهمية لحماية البيئة وعناصرها الطبيعية وهذا راجع لعدم وجود رقابة عند تنفيذ هذه المشاريع.

كما أن التوسع العمراني غير المنظم المتمثل في البناءات والأحياء الفوضوية غير القانونية و الذي كان سببه الرئيسي الانفجار الديمغرافي وكذا حدة أزمة السكن والنزوح الريفي كان سببا أساسي في التعدي على الأراضي الفلاحية و أراضي المساحات الخضراء و المنتزهات .

خلاصة الفصل :

من خلال دراستنا التحليلية لهذا الفصل نستخلص أن مدينة المسيلة تحتل موقع استراتيجي هام ، كما أنها تميزت بتاريخ منقلب ، حيث شهدت توسعا عمرانيا أخذ شكل غير منتظم بالاتجاه الشمال الشرقي و الاتجاه الغربي ، أما الجهة الشرقية و الجنوبية لم تتوسع نظرا لوجود عدة عوائق المتمثلة في الأراضي الفلاحية و المنطقة الصناعية ..الخ.

تميزت أيضا مدينة المسيلة في ارتفاع ملحوظ للكثافة السكانية و السكنية إذ تتمركز في الجهة الشمالية ووسط المدينة و السبب في ذلك راجع لما توفره المدينة من مختلف الخدمات و المرافق العمومية لتحقيق رفاهية سكانها في شتى المجالات سواء كانت ثقافية ،إدارية ، تعليمية ، و التوسع كان على حساب المساحات الخضراء ، هذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي .

تمهيد :

بما أننا مهتمون بدراستنا للمساحات الخضراء في مدينة مسيلة ، فيبدو من الضروري معرفة ما كانت عليه و كيف أصبحت بعد النمو العمراني وذلك من خلال دراسة و تحليل وتطور المساحات الخضراء بمرور الوقت إلى إطار مبني والحالة الحالية لهذا الإطار الأخضر "نسبة للمعايير " .

1- مراحل تحول الإطار الأخضر إلى إطار مبني في مدينة المسيلة

مرت مدينة المسيلة بثلاث مراحل رئيسية من التطور دون احتساب الزمن البعيد.

1-1- الفترة العثمانية :

اتسمت الفترة العثمانية بإرث مدينتين :

- المدينة الرومانية أو زابي جستينا " zabi Justina"
- مدينة الحمادية أو المحمدية

ثم تسوية :

المدينة التركية أو ميسيل (من هنا جاء اسم مسيلة) و التي تشكلت أساسا من دوار "الكراغلة"

.

في ذلك الوقت اقتصر الإطار المبني على خمس كتل بنيت على الضفة الشرقية لواد القصب ، منفصلة عن بعضها البعض ببساتين ضخمة ، و كان النشاط الرئيسي هو الزراعة و التربية .

الإطار الأخضر في ذلك الوقت تغلب إلى حد كبير على الإطار المبني بسبب الفائدات الاقتصادية [1].

[1] -Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux ,(mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister) gestion des techniques urbaines option gestion des villes- université de m'sila - ,2001 , p.p 142-143.

2-1- الفترة الاستعمارية:

قام المستعمرين و لأسباب اقتصادية و سياسية بتتبع المدينة أكثر من ناحية المساحات الخضراء الزراعية (الجنان _ المزارع و العقارات الزراعية) أكثر من المساحات المبنية ، في تلك الفترة كان الإطار المبني يتميز ب :

- البناء من 1830 إلى غاية 1940 حيث تم بناء ثكنة عسكرية مساحتها 2.2 هكتار على الضفة الشرقية لوادي القصب و حي عسكري (مستوطنة) على شكل شطرنج على الضفة الغربية تسمى (الظهرة) و كذلك 12 تجزئة سكنية حققت من طرف الشركة العقارية في الجزائر (CIA)
- بناء عمارتان (HLM) في إطار مخطط قسنطينة في 1956 ، بمدينة نايلون "NYLON" و المدينة الزرقاء التي يطلق عليها ب " بني الزرقاء" حيث كانت الإقامة الأولى لإعادة إسكان السكان الأصليين .
- في الفترة من 1956 إلى 1960 تم بناء ثكنة عسكرية في أقصى غرب المدينة و مركز صحي في أوائل عام 1960 حاليا تجزئات " شيخ الطاهر"
- إضافة للإطار الأخضر الذي تميز أكثر ببساتين المدينة العثمانية و التي بقيت ملكا للمواطنين الأصليين و لم يصادرها المستعمرين ، قاموا بإضافة حدائق خاصة من بينها :
- جنان بوديعة .
- جنان الحاكم .
- مزرعة جريفانيتي (GREVANITI)
- عقارات زراعية ملك للمستعمرين (كل الجهة الغربية من المدينة) [1].

[1] - Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux , OP.cit , p144.

تم بناء مسار في ذلك الوقت على شكل ممرات للطبقة البرجوازية الاستعمارية و طبقة من السكان المحليين الأثرياء ، و هذا وفقا لمبدأ المستعمرين لشق الممرات و هو مسار الصيف الذي يمثل مدخل المدينة من الجهة الشمالية إلى المركز في الوقت الحالي على الطريق "N45" الذي يربط برج بوعريريج ببوسعادة .

الإطار الأخضر تميز كذلك بالمقابر المزروعة منها :

- اثنين من المقابر الأوروبية، يهودية و مسيحية .
- مقبرتان إسلاميتان تقعان على الضفة الشرقية لوادي القصب (الشيخ ، و سيدي عمارة) و آخر على الضفة الغربية (العزلة) . [1]

في ذلك الوقت من بين أهم الأعمال التي نفذت لفائدة المساحات الخضراء (بالأحرى المساحات الزراعية) بناء قناة الري لري السكان و في نفس الوقت الأراضي الزراعية الاستعمارية المعروفة باسم (سبع الغربي) و الأراضي الأصلية المعروفة باسم (سبع القبلي) مع القدرة على ري 25000 هكتار[2] .

[1] - Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux , OP.cit , p144.

[2]- Mohamed mili , , Ibid , p145

المخطط رقم (06) : مدينة مسيلة في الفترة الاستعمارية

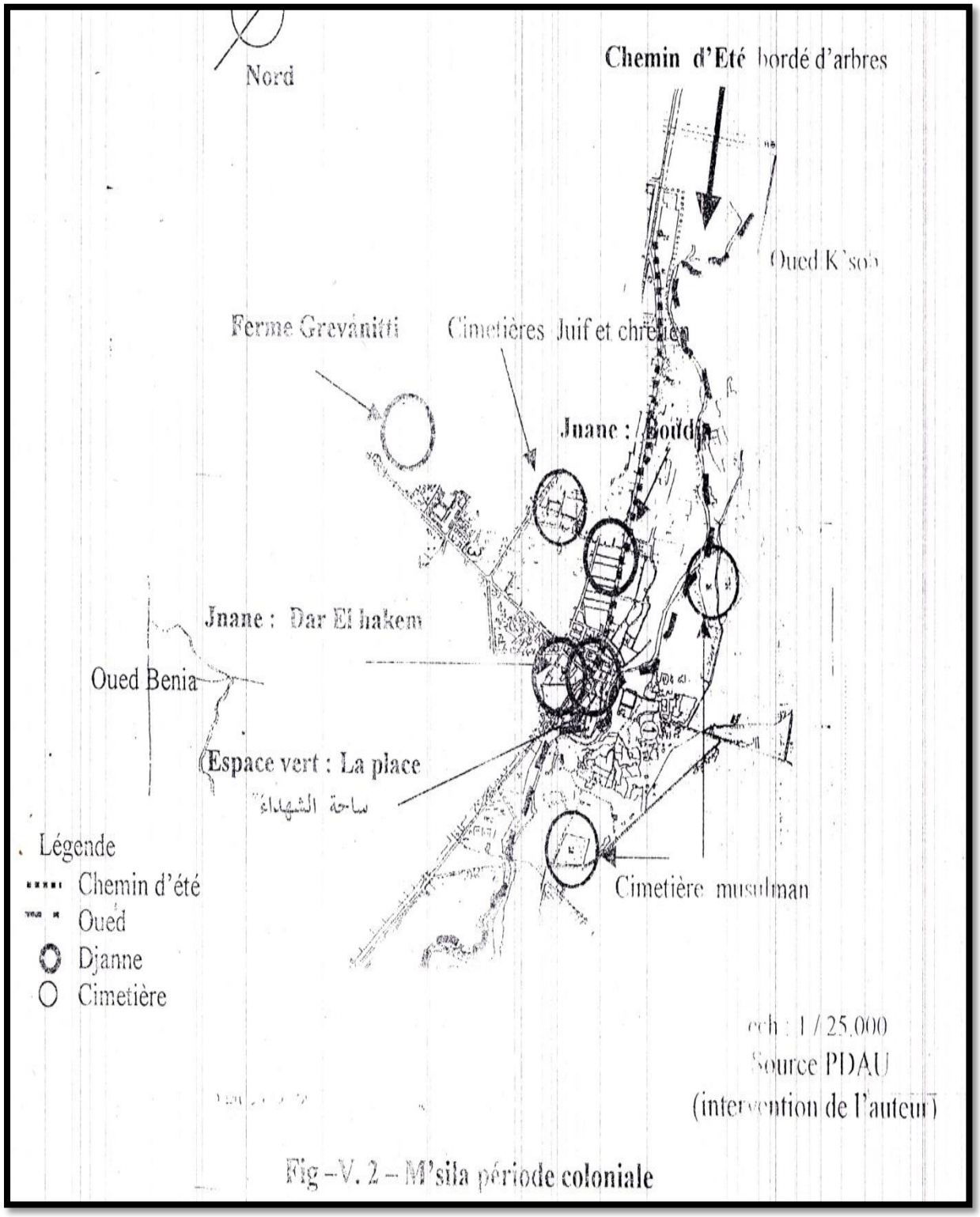

المصدر : , Mohamed mili (mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister) gestion des techniques urbaines option gestion des villes– université de m'sila – L'espace vert entre nécessités et enjeux ,2001.

الفترة الاستعمارية هي الفترة التي عرفت فيها المساحات الخضراء الخاصة ترويجا كبيرا ، (من أجل فائدات اقتصادية) عكس المساحات الخضراء العمومية ، لم تكن ملتمسة.

مسيلة في ذلك الوقت توسعت من خلال الإطار الأخضر الذي سيطر على الإطار المبني حيث تم بناء ما يقارب 25000 هكتار أراضي زراعية دليل على ذلك إمكانيات المنطقة لصالح المساحات الخضراء .

3-1- فترة ما بعد الاستقلال:

مع بزوغ فجر الاستقلال شهدت مدينة المسيلة تدمير إطارها المبني في زلزال 1965 ، في تلك الفترة كانت السلطات مشغولة بنقل سكان المدينة الذين كانوا أكثر من 80 % بلا مأوى ، وتجلى ذلك من خلال ظهور 2 أحياء (300 مسكن ، 500مسكن) و كذلك تجزئات حي "وعواع المداني" الذي صممه المهندس المعماري الفرنسي رولانت (RELANT)

بالنسبة للإطار الأخضر فقد تدنى إلى المرتبة الأخيرة من الأولويات ، و الأسوأ من ذلك بناء الأحياء الجديدة قد تم على حساب حدائق المشمش .

الحديقة العامة الوحيدة ذات المناظر الطبيعية هي حديقة (أحمد مدغري) التي بنيت عام 1972 و التي كانت مساحتها قريبة من 3264م²، و المساحات الخضراء الأخرى كانت قريبة أكثر من الساحات (الساحات الموجودة حاليا) و التي يمكننا ذكرها : ساحة مكتب البريد و المواصلات عميروش ، ساحت مكتب الضرائب ، ساحة البلدية ، كلها بنيت في نفس العام 1972 .[1]

[1]- Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux , OP.cit , p146.

المخطط رقم (07) : مدينة المسيلة بعد الاستقلال

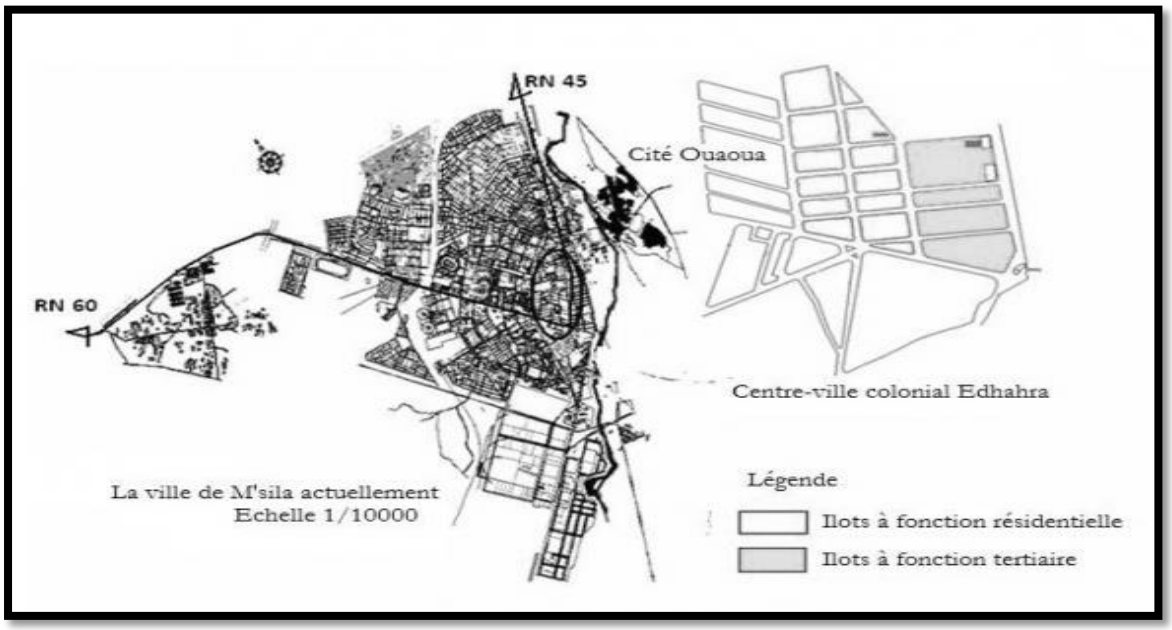

المصدر: https://journals.openedition.org/anneemaghreb/2113

الجدول رقم (11) : يمثل المساحات الخضراء في فجر الاستقلال

الرقم	تصنيف	سنة الظهور	المساحة م²
01	ساحة الشهداء	موروثة	1400.00
02	حديقة أحمد مادغري	1972	1600.00
03	ساحة البريد و المواصلات عميروش	1972	700.00
04	ساحت مكتب الضرائب	1972	700.00
05	ساحة البلدية	1972	1500.00

المصدر : Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux (mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister) gestion des techniques urbaines option gestion des villes– université de m'sila –,2001

الشكل رقم (14) : تمثيل بياني يوضح المساحات الخضراء في فجر الاستقلال

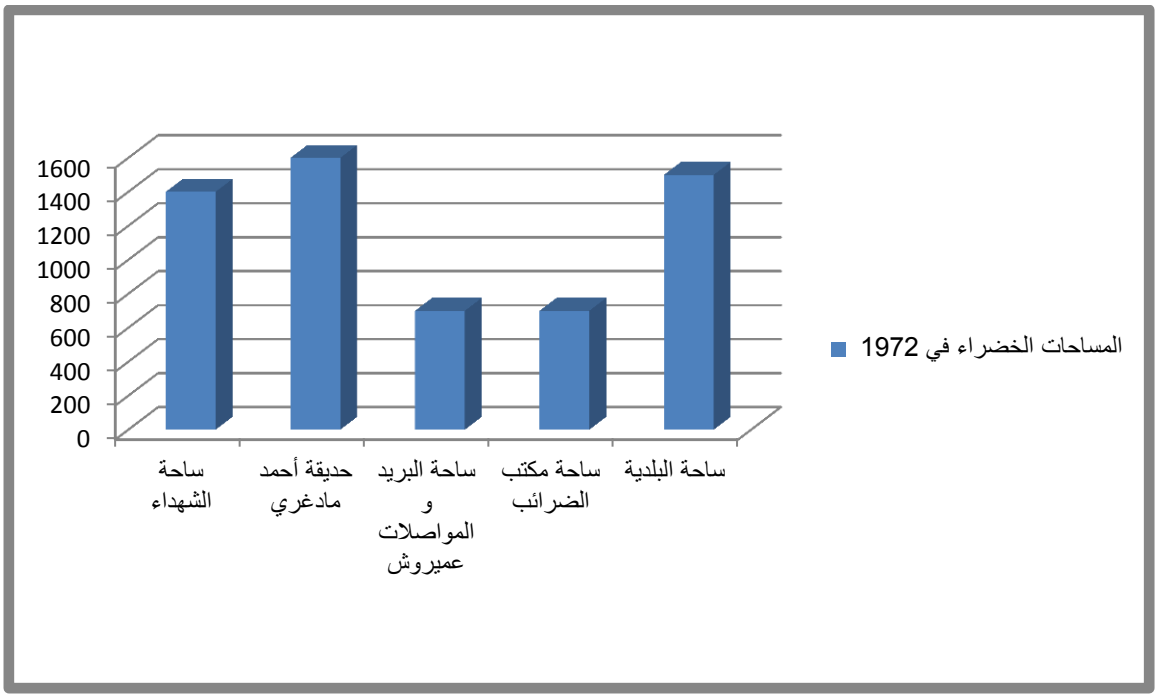

المصدر : إنجاز الطلبة ،2018.

- في 1973 وفقا لمخطط التهيئة شهدت مدينة المسيلة 04 مساحات خضراء أخرى ، ظلت هذه المساحات لفترة طويلة جدا دون أي تطور باستثناء الأسوار و بعض الأشجار .

الجدول رقم (12) : يبين المساحات الخضراء المطورة في 1973

الرقم	التصنيف	سنة الظهور	المساحة م²
01	مساحة خضراء"HLM" حي وعواع المداني	1973	3800.00
02	مساحة خضراء تجزئة طريق بوسعادة	1973	550.00
03	حديقة حي المنكوبين 500 مسكن	1973	3000.00
04	الساحة القريبة من 500 مسكن منكوبين	1973	2000.00

المصدر : Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux (mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister) gestion des techniques urbaines option gestion des villes– université de m'sila –,2001

الشكل رقم (15) : تمثيل بياني يوضح المساحات الخضراء المطورة في 1973

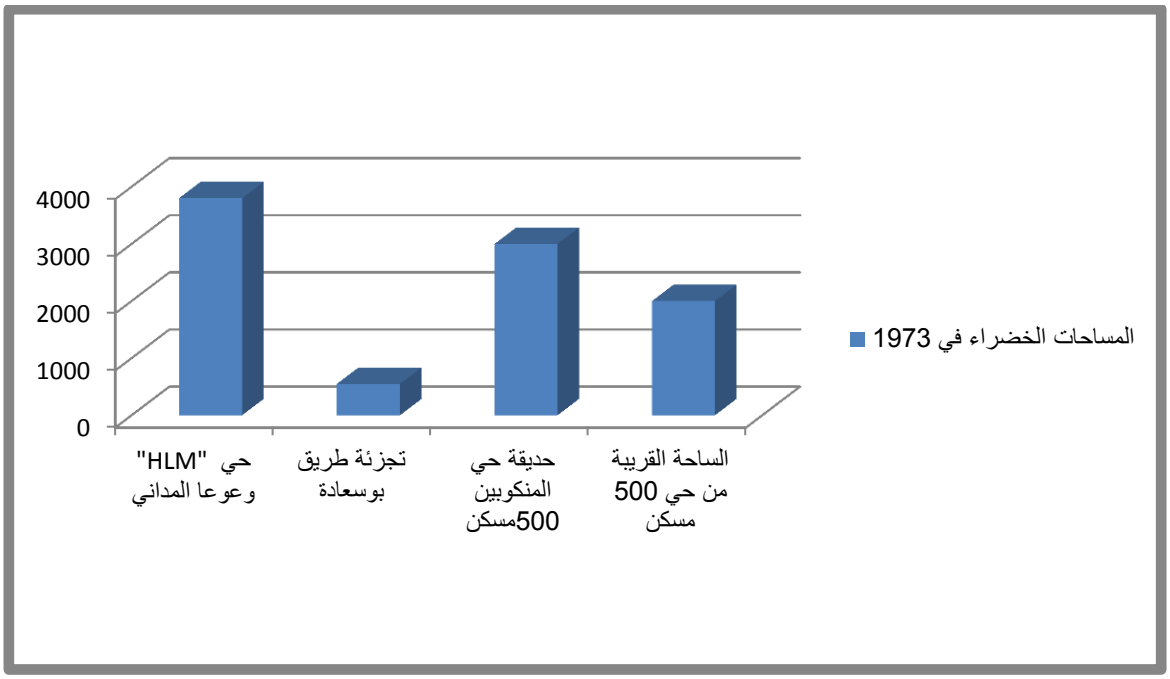

المصدر : انجاز الطلبة ، 2018 .

- في عام 1974 ، تمت ترقية مدينة المسيلة إلى ولاية ، و بالتالي تميزت بمشاريع عمرانية و سكنية من خلال إنشاء منطقتين حضريتين جديدتين هما "ZHUN01" و "ZHUN02" ، كان هذا التحضر مرة أخرى على حساب الأراضي الزراعية و حدائق المشمش للمدينة .
- من 1974 الى 1979 شهدت مدينة المسيلة بناء 08 تجمعات سكنية و مساحة خضراء واحدة مهيئة على طريق بوسعادة .

الجدول رقم (13): يبين المساحات الخضراء التي تم تطويرها خلال عام 1974

الرقم	التصنيف	سنة الظهور	المساحة م²
01	منتزه طريق بوسعادة	1974	35.000.00

المصدر : , L'espace vert entre nécessités et enjeux (Mohamed mili , mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister non publée) gestion des techniques urbaines option gestion des villes- université de m'sila -,2001

- من 1979 إلى غاية 1989 تم تجهيز مدينة المسيلة ب 06 تجمعات سكنية و 07 تجزيئات ، هذه التجزيئات تمت ترقيتها بعد 1983 و أصبحت مجهزة وفقا لتوجيهات القانون رقم 13 1983 المتعلق ب المساحات الخضراء ، مساحات اللعب .

الجدول رقم (14) : يبين المساحات الخضراء التي تم تطويرها سنة 1979 إلى 1989

الرقم	التصنيف	السنة	م.المسطحة م²	م.م الخضراء م²*	نسبة م.خ/مس**
01	م.خ حي 256 مسكن	1979	35.492.00	1680.00	0.93
02	م.خ حي 70 مسكن	1979	10.539.00	675.00	1.40
03	م.خ حي 1000 مسكن	1980	106.718.00	7011.00	1.00
04	م.خ تجزئة 98	1980	51.668.00	00	-
05	م.خ اشبيليا تجزئة 504	1980	330.875.00	25.390.00	7.19
06	م.خ حي 600 مسكن	1981	85.651.00	6.877.00	1.63

*- م.م : مساحات خضراء .
**- م.خ /مس : مساحات خضراء / مسكن.

07	م.خ تجزئة 166	1981	117.546.00	800.00	0.68
08	م.خ تجزئة 86	1981	43.380.00	00	-
09	م.خ تجزئة 270	1981	192.885.00	2.500.00	1.32
10	م.خ حي 23 مسكن	1982	8.400.00	00	-
11	م.خ حي 33 مسكن	1983	10.061.00	00	-
12	م.خ حي 500 مسكن	1983	93.200.00	2.800.00	0.8
13	م.خ تجزئة 700	1984	501.920.00	9.621.00	1.96
14	م.خ بالقرب من sntv	1984	-	12500.00	-
15	م.خ مرتبطة بالمسرح	1984	-	2300.00	-
16	ساحة قريبة من 1000مسكن	1984	-	8200.00	-
17	حديقة عمومية ساحة 1000مسكن	1984	-	20000.00	-
18	م.خ العيادة	1984	-	1600.00	-
19	م.خ بن طبي	1984	-	8000.00	-
20	م.خ مسجد الإمام مالك	1985	-	2800.00	-
21	م.خ (EL COUDIA)	1986	-	1.800.00	-
22	م.خ حي 18 مسكن	1986	325.00	0	-
23	م.خ حي 300 مسكن	1987	55.737.00	5.868.00	2.79
24	م.خ قريب من السوق 300 مسكن	1987	-	2.700.00	-
25	م.خ تجزئة 346	1987	255.400.00	1.307.00	0.54
26	م.خ حي 100 مسكن	1988	11.297.00	665.00	0.95

27	م.خ حي 100 مسكن	1989	8.000.00	370.00	0.53
28	م.خ تجزئة 924	1989	547.508.00	9.082.00	1.40
29	م.خ تجزئة 322	1989	125.519.00	3.192.00	1.42
30	م.خ تجزئة	1989	14.650.00	00	-
31	م.خ تجزئة 38	1989	14.080.00	00	-
32	م.خ تجزئة42	1998	26.236.00	600.00	2.04
33	م.خ تجزئة275	1989	104.080.00	1.805.00	0.94
34	م.خ تجزئة608	1989	290.370.00	7.541.00	1.77
35	م.خ تجزئة1200	1989	485.523.00	17.470.00	2.08
36	م.خ تجزئة 209	1989	105.459.00	14.132.00	9.60
37	م.خ تجزئة 153 موقع 01	1989	41.887.00	488.00	0.48
38	م.خ تجزئة519 موقع 02	1989	214.183.00	10.475.00	2.88
39	م.خ تجزئة 290 موقع 04	1989	103.240.00	2.436.00	1.20
40	م.خ تجزئة 581 موقع 05	1989	251.850.00	5.226.00	1.28
41	م.خ تجزئة 347 موقع 06	1989	143.237.00	3.095.00	1.27
42	م.خ تجزئة 250 موقع 07	1989	99.960.00	1.470.00	0.84
43	م.خ تجزئة 330 موقع 02	1989	235.050.00	600.00	0.26
44	م.خ تجزئة 316 موقع 03	1989	261.476.00	6.595.00	2.98

المصدر : , L'espace vert entre nécessités et enjeux (Mohamed mili , mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister) gestion des techniques urbaines option gestion des villes– université de m'sila –,2001

- من 1990 إلى 1999 ، شهدت مدينة المسيلة عددًا من المساحات الخضراء بما في ذلك:

مساحات خضراء بالقرب من الجامعة ، وساحة بالقرب من 1000 مسكن ، وساحة 1 نوفمبر

قريبة أيضا من حي 1000 مسكن و مساحات خضراء قريبة من محطة نقل المسافرين. هذه المساحات كانت خالية من أي وظيفة قبل هذا التخطيط. بالإضافة إلى المساحات الخضراء الجديدة التي تحيط بها المساحات الخضراء بالقرب من مبنى المحكمة وغيرها من الأماكن التي تقع داخل التقسيمات والمدن الجماعية.

الجدول رقم (15) : يبين المساحات الخضراء التي تم تطويرها سنة 1990 إلى 1999

الرقم	التصنيف	السنة	م.مسطحة م²*	م.م.الخضراء م²**	نسبة م.خ/مس***
01	م.خ حي 150 مسكن	1990	17.534.00	1.550.00	0.49
02	م.خ عامل تجزئة 32	1991	20.000.00	1.700.00	7.59
03	م.خ حي 230/60 مسكن	1993	5.850.00	200.00	0.48
04	م.خ تجزئة 297	1994	135.000.00	2.182.00	1.05
05	م.خ تجزئة 295	1994	112.300.00	1.837.00	0.89
06	م.خ طارق ابن زياد تجزئة 451	1994	275.840.00	1.831.00	0.58
07	م.خ حي 352/68 مسكن	1995	3.650.00	00	-
08	م.خ داعودة تجزئة 55	1995	16.743.00	00	-
09	م.خ 19 سيدي الغزلي	1995	5.800.00	00	-
10	م.خ قريبة من الجامعة	1995	-	13.600.00	-
11	م.خ قريبة من المحكمة	1995	-	4.200.00	-

*- م : مساحة .
**- م.م : مساحة مساحات الخضراء .
***- م.خ / مس : مساحات خضراء / مسكن .

12	م.خ اشبيليا	1995	-	2.200.00	-
13	م.خ حي 140 مسكن	1997	11.340.00	1.274.00	1.30
14	م.خ تجزئة 33	1997	13.400.00	00	-
15	م.خ حي 200/144 مسكن	1988	10.600.00	00	-
16	م.خ حي 150/70 مسكن	1988	6.400.00	357.00	0.73
17	م.خ حي 90 مسكن	1988	8.000.00	700.00	1.11
18	م.خ حي 500/368مسكن	1999	28.990.00	1.650.00	0.64
19	م.خ حي 400/80 مسكن	1999	4.500.00	300.00	0.55
20	م.خ م.بوضياف تجزئة 179	1999	52.800.00	2.068.00	1.50
21	م.خ تجزئة 12	1999	3.654.00	00	-
22	م.خ تجزئة 151	1999	49.370.00	00	-
23	م.خ هواري بومدين	1999	15.401.00	00	-

المصدر : , L'espace vert entre nécessités et enjeux (Mohamed mili , mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister non publée) gestion des techniques urbaines option gestion des villes- université de m'sila -,2001

المخطط رقم (08) : يمثل المساحات الخضراء الحالية بمدينة المسيلة .

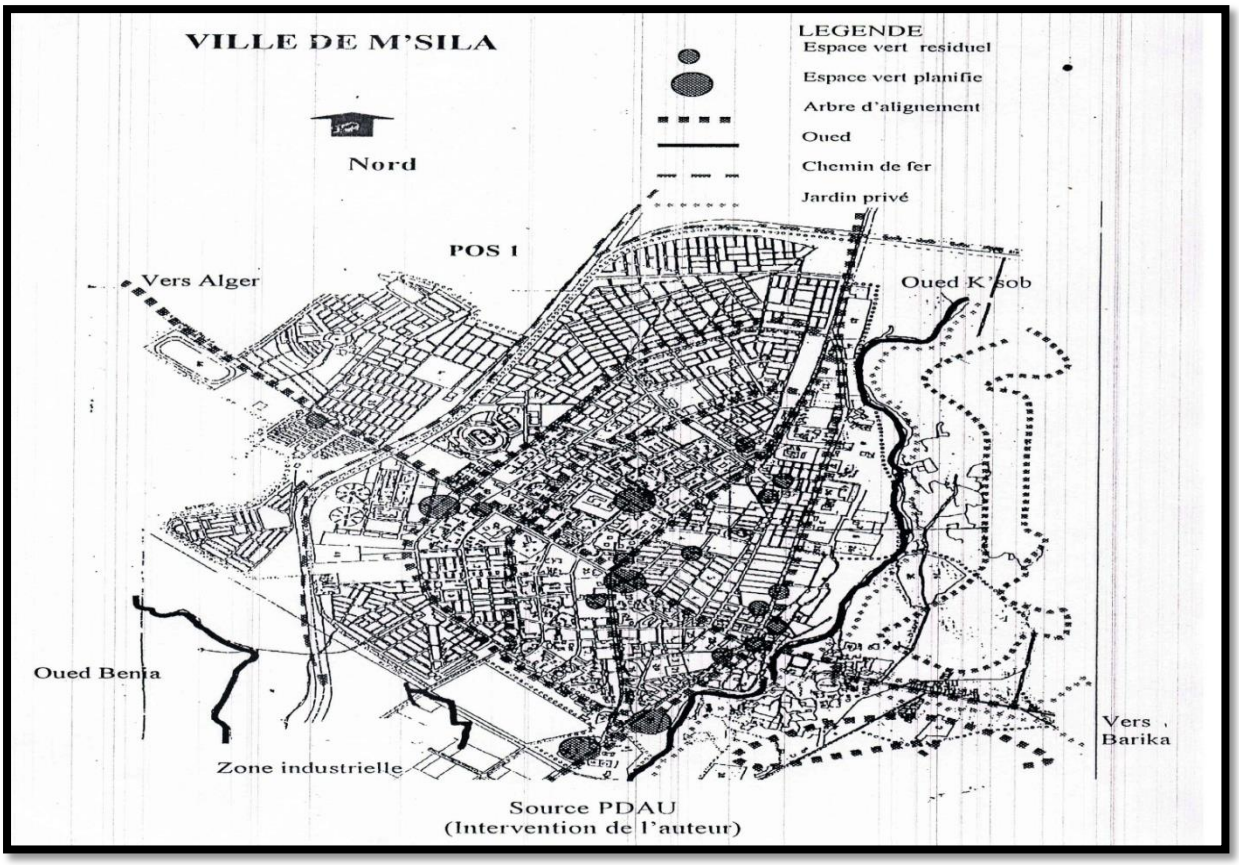

المصدر : , Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux (mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister non publée) gestion des techniques urbaines option gestion des villes– université de m'sila –,2001

الشكل رقم (16) : يبين تطور عدد المساحات الخضراء بمدينة المسيلة

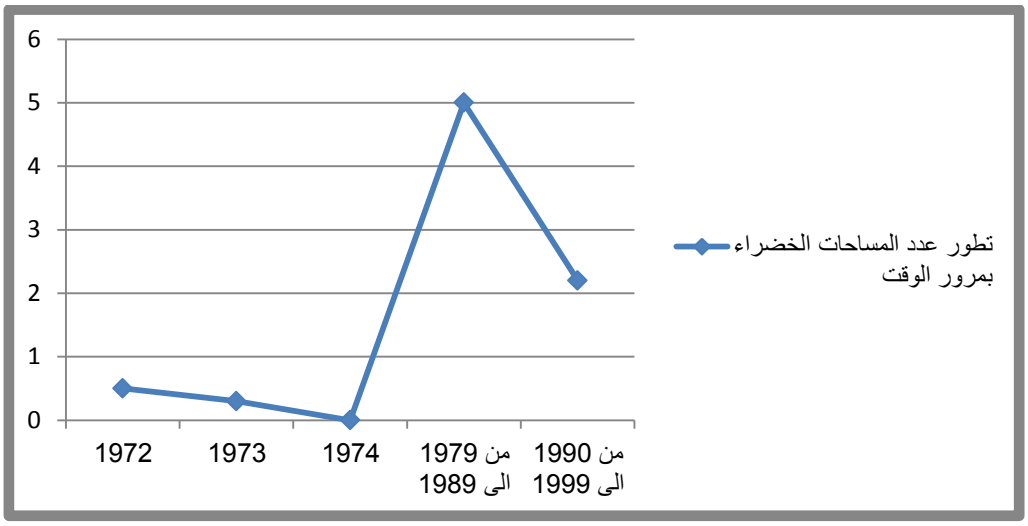

المصدر : إنجاز الطلبة ، 2018 .

– زادت المساحة الخضراء بشكل كبير من حيث الأعداد خلال العقد 1979– 1989 وانخفضت بشكل كبير خلال عقد 1989–1999 ، في حين كان يجب أن يشجع على خلق المزيد .

– تميزت فترة ما بعد الاستقلال بانخفاض حاد في "الإطار الأخضر" الذي هاجمه غزو "الإطار المبني " مصحوبًا بهيكل طريق رئيسي. كما أشرنا إلى وجود خلل في عدد كل فئة من المساحات الخضراء (ساحة واحدة مهيئة ، حديقتين عموميتين وحديقة كبيرة تسمى منتزه ...) .

على الرغم من تصميم أكثر من 32 هكتار (وفقا للجداول) من المساحات الخضراء على مخطط الكتلة ، فإن مدينة مسيلة لديها 10.61 هكتار فقط من المساحات الخضراء العامة المطورة و المهيأة ، فمساحة المساحات الخضراء غير كافية مقارنة بالمعايير التي تتمثل في المعيار الوطني (م² للفرد) و المساحة المطلوبة (112.77 هكتار) [1].

[1] - Bureau de statistique ؛ annuaire statistique , Commune De M'sila , 2016–2017 .

إن العمل التطوعي من قبل السلطات المحلية ، والذي يتم إجراؤه بشكل جيد ، يسمح على المدى القصير بتطوير بقية المساحات الخضراء المصممة والمتوسطة الأجل لاستعادة عجز الفضاء الأخضر ، مقارنة بالمعيار ، من خلال تطوير مساحات حرة.[1]

2- البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء و توزيعها على قطاعات المدينة

2-1- نسبة المساحات الخضراء من المدينة سنة 2017:

تحتوي مدينة المسيلة على عدد معتبر من المساحات الخضراء تشمل الحدائق و الساحات موزعة على أحياء المدينة، تبلغ مساحتها الكلية بما يقارب 10.25 هكتار أي بنسبة 0.57 % من المساحة الإجمالية للمدينة المقدرة ب 1798.6 هكتار حيث تعتبر هذه النسبة أقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب تواجده في المدينة أو مقارنة مع مدن أخرى نسبة للمعيار العالمي الذي يقدر بأن تكون المناطق الخضراء تشكل من 10-13% من مساحة المدينة ، لكن هذا المعيار لا يناسب كل مدن العالم ، لذلك يمكن إيجاد معيار محلي مناسب لكل مدينة .

[1] - Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux , OP.cit, p154.

الشكل رقم (17) : يبين نسبة المساحات الخضراء من مساحة المدينة .

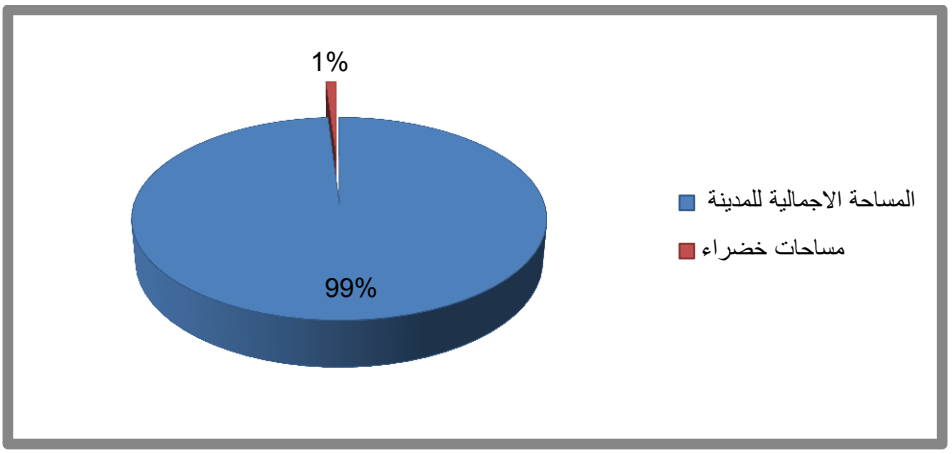

المصدر : إنجاز الطلبة ،2018.

2-2- نصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة:

بناءا على إحصاءات السكان لمدينة المسيلة المقدرة ب 165849 نسمة و مساحات الساحات و المناطق الخضراء في مدينة المسيلة يمكن تقدير نصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة ب 0.61 م² للفرد و هو معدل ضئيل وبعيد جدا عن المعدل الوطني الذي يقدر ب 6.8 م² لكل فرد و لا يلبي حاجات السكان من المساحات الخضراء بسبب النمو العمراني الذي أدى إلى تناقص نصيب الفرد من المساحات الخضراء .

2-3- توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة :

تحتوي مدينة المسيلة على ما يقارب 25 مساحة خضراء منها العمومية و الخاصة و التابعة للأحياء السكنية و البنايات ، يمكننا إحصائها في الجدول التالي :

الجدول رقم(16) : المساحات الخضراء المتواجدة بمدينة المسيلة 2017

الرقم	اسم الحديقة	المساحة (م²)
01	حديقة 01 نوفمبر 1954	8471
02	ساحة 01 نوفمبر	6562
03	حديقة السينما	10196
04	حديقة 500 مسكن	1297
05	حديقة 500 مسكن	1081
06	حديقة 504 مسكن حي اشبيليا	5620
07	حديقة 504 مسكن حي اشبيليا	1060
08	حديقة 300 مسكن	1326
09	حديقة محطة المسافرين القديمة	5304
10	حديقة الشهيد حريزي عمر	972
11	حديقة أحمد مدغري	2019
12	حديقة عمارات (HLM)	863
13	مساحة مقابل متوسطة ابن الهيثم	7577
14	حديقة عمومية بساحة الشهداء	688
15	حديقة سليمان عميرات	3450
16	حديقة مقابلة للمكتبة المركزية	2400
17	حديقة اشبيليا الجهة الغربية	6000

18	حديقة اشبيليا الجهة الشمالية	2000
19	حديقة ملحقة 270	1800
20	حديقة جامعة محمد بوضياف	6550
21	حديقة بالقرب من وحدة الرياض	11400
22	حديقة عمومية 300 مسكن	2700
23	حديقة الشهيد حريزي بلقاسم	4300
24	حديقة بالقرب من ثانوية المقري	7400
25	ساحة البلدية	1500

المصدر: مكتب الإحصاء ، بلدية المسيلة.

- تتوزع المساحات الخضراء على القطاعات بالشكل التالي :

الجدول رقم (17): توزع المساحات الخضراء على القطاعات

	القطاع(1+2+3)	القطاع(4+6)	القطاع(5+7)	المجموع
مساحات خضراء($م^2$)	57724	27880	16932	102536
النسبة (%)	56.29	27.19	16.51	100

المصدر :مكتب الإحصاء ،بلدية المسيلة.

يتضح من الجدول أن توزع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة يتركز أكثر في القطاع الأول و الثاني و الثالث و هذا لتركز العمراني الكبير كونها قطاعات قديمة مثل حي (العرقوب ، الكوش، حي وعواع المدني ، حي البدر ، حي 300 مسكن ، حي 1000 مسكن ، حي 150 مسكن) ، والقطاع الرابع و السادس توزع المساحات الخضراء فيها مقبول لأنه محصور بين 50 و 100 نسمة في

الهكتار .أما بالنسبة للقطاع الخامس و السابع فهي تتوزع على كل من (التجزئات الجديدة ، القاعة متعددة الرياضات ، القطب الجامعي بالإضافة إلى المنطقة الصناعية) بنسبة قليلة جدا .

الشكل رقم (18) : توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة

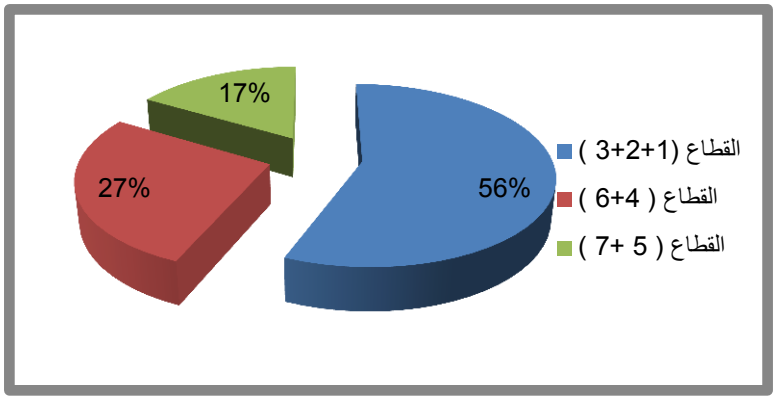

المصدر : إنجاز الطلبة ، 2018.

المخطط رقم (09) : يبين مدى تركز المساحات الخضراء على مجال المدينة.

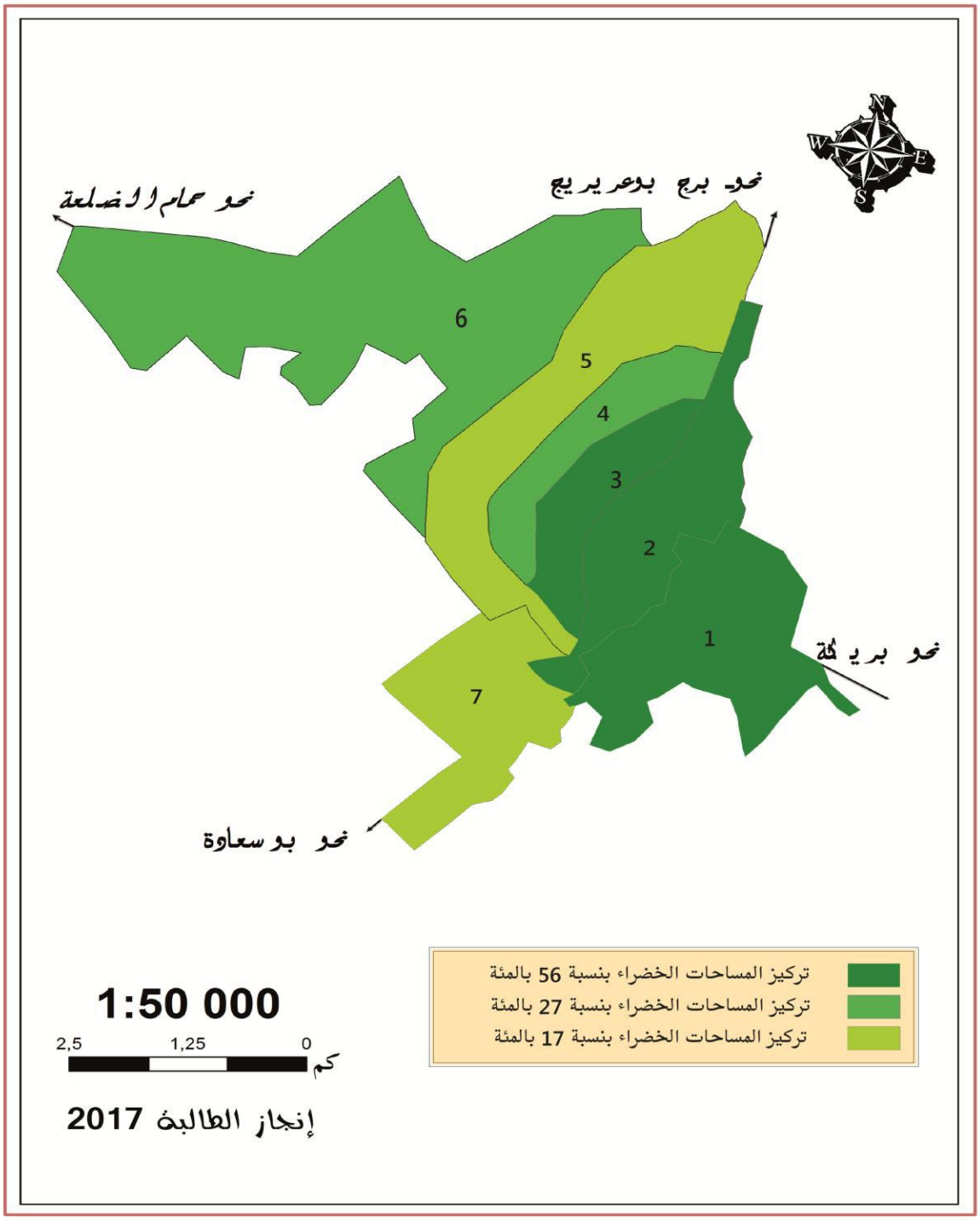

المصدر : منصوري سليمة ؛ واقع المساحات الخضراء و تأثيرها على البيئة الحضرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، معهد تسيير التقنيات الحضرية –جامعة المسيلة– ، 2017، ص63

المخطط رقم (10) : توزيع الساحات و المساحات الخضراء العمومية بالمدينة

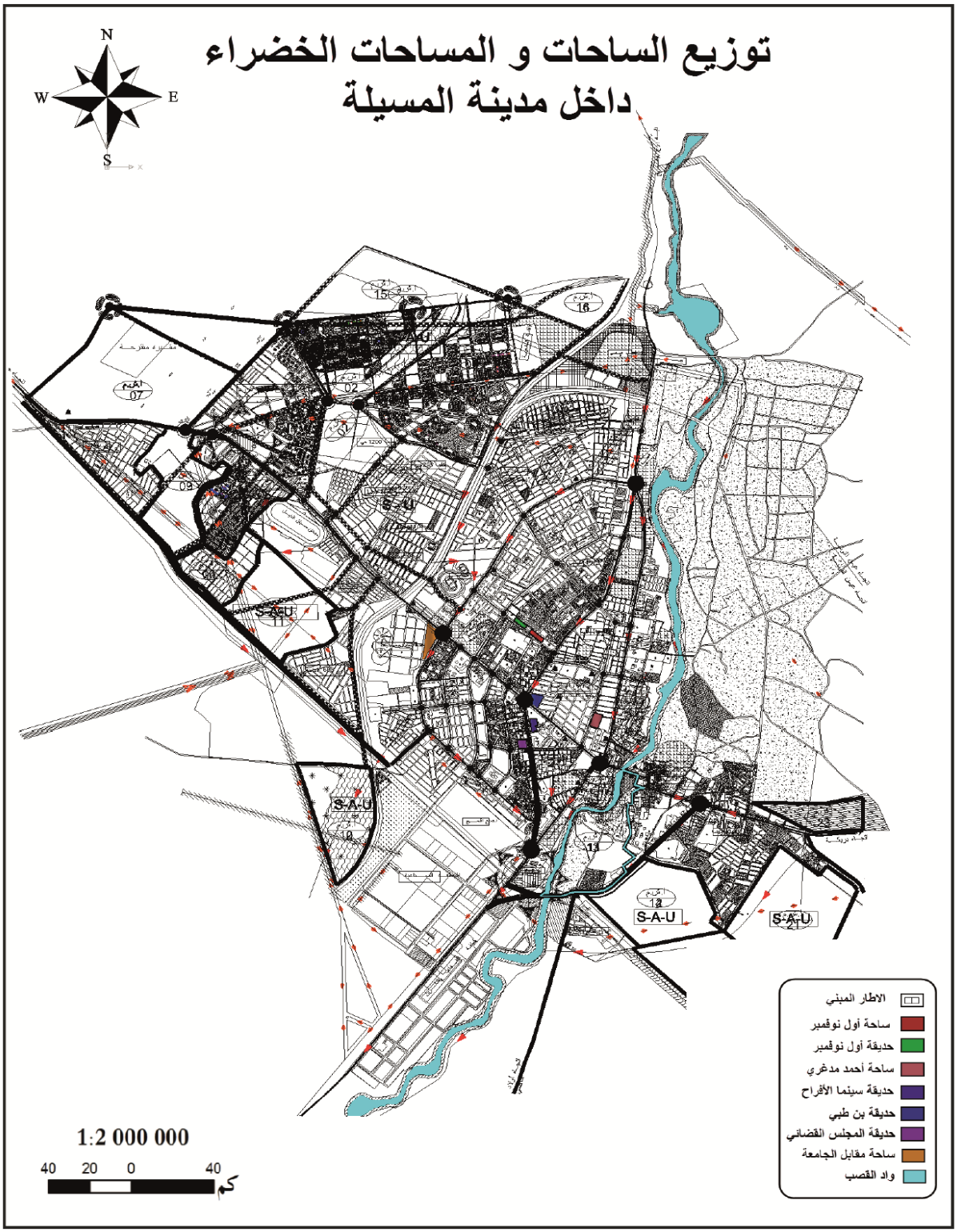

المصدر : منصوري سليمة ؛ واقع المساحات الخضراء و تأثيرها على البيئة الحضرية ، مرجع سبق ذكره ، ص75.

3- الآثار الناتجة عن النمو العمراني على المساحات الخضراء :

شهدت المساحات الخضراء بمدينة المسيلة تأثيرات من شتى المجالات نتيجة النمو العمراني أثرت عليها سلبا ومن أجل هذا تطرقنا إلى دراسة أنواع هذه التأثيرات و أسبابها المتمثلة فيمايلي :

- **تأثيرات سياسية:** المتمثلة في عدم احترام القوانين المحددة لاحترام المساحات الخضراء وكذلك عدم الالتزام بالمعايير المحددة التي كان من الواجب العمل بها .
- **تأثيرات بيئية** :وهي عبارة عن تطور الحركة العمرانية أثناء الاستقلال لإيجاد حلول سريعة للفئات المتضررة من زلزال 1965[1] .حيث كان هذا التطور على حساب المساحات الخضراء و الحدائق .
- **تأثيرات اجتماعية** : زيادة عدد السكان والسكنات ، نقص الوفيات بسبب تطور الرعاية الصحية، كونها قطب للتعليم فهي تتوفر على الجامعات و المدارس ، تتركز فيها الوظائف الحكومية و الإدارية ، وكذلك توفرها لمراكز تجارية و ثقافية ، الخدمات الصحية و النقل ، و كذلك ظهور ظاهرة و ضع اليد على الأرض بطريقة غير شرعية أو شرعية لكن بدو احترام المعايير هذا ما أدى الى ظهور أحياء جديدة على حساب المساحات الخضراء ما أدى إلى نقصها مقارنة مع المساحة الإجمالية .
- **تأثيرات ثقافية** : نقص الوعي الثقافي لسكان المنطقة و الإهمال من طرف السكان و السلطات المعنية كالبلدية والاهتمام بها فقط في المناسبات الرسمية ، تحويل المساحات الخضراء إلى مكب للنفايات، وممر للعابرين ،على سبيل المثال حي 1000 مسكن حيث كان هناك قديما ساحة خضراء مسيجة تم نزعها و استبدالها بساحة مبلطة لأسباب غير معروفة ، و في الآونة الأخيرة في 13 / 03 / 2018 عند قدوم الوزير لتدشين مسجد

[1]- مكتب الإحصاء ، بلدية المسيلة .

النصر حي 1000 مسكن قاموا بنزع بعض الأشجار التي كانت هناك حيث سنلاحظ الفرق من خلال الصور (01 ، 03 ، 03 ، 04) التالية :

الصورة رقم (01) ، (02) : تمثل أشجار مسجد النصر قبل نزعها

.

المصدر : تصوير الطلبة ، 2018 .

الصورة رقم (03) ، (04) : تمثل أشجار مسجد النصر بعد نزعها

المصدر : تصوير الطلبة ، 2018 .

و كذلك ساحة أحمد مدغري التي تعتبر من أقدم المساحات الخضراء المتواجدة بمدينة المسيلة، أنجزت سنة 1972 تتواجد بجانب وكالة البريد و مديرية الضرائب يحدها من الجهة الشرقية حي الكوش، تتربع على مساحة قدرها 2019 م² ، شهدت في السنوات الأخيرة بعض التدخلات أثرت على مردوديتها بشكل كبير فأصبحت لا تؤدي وظيفتها الحقيقية، هذه التدخلات قضت على بعض أنواع الأشجار و النباتات التي كانت المصدر الرئيسي لجماليتها، فقد كانت بحالة جيدة عندما كانت مسيجة قبل سنة 1997 (أنظر الصورة رقم) و عندما أزيل السياج أصبحت مفتوحة للجميع(الصور ،) فظهرت بها بعض الظواهر السلبية كتجمع الشباب المنحرف، رمي القاذورات و القارورات الكحولية .

الصورة رقم (05) : تمثل ساحة أحمد مدغري قبل 1997

المصدر : منصوري سليمة؛ واقع المساحات الخضراء وتأثيرها على البيئة الحضرية، مرجع سبق ذكره، ص75.

الصورة رقم (06) ،(07) : تمثل ساحة أحمد مدغري حاليا

المصدر : منصوري سليمة ؛ واقع المساحات الخضراء و تأثيرها على البيئة الحضرية ، مرجع سابق ، ص75.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا اليه تبين أن المساحات الخضراء تلعب دورا مهماً في حياة سكان مدينة المسيلة، غير أن اتساع الرقعة العمرانية على حساب المناطق المفتوحة و الخضراء جعل معظمها يختفي و البقية متدهورة و غير مهيئة فرغم الأهمية التي تميز وجود مساحات خضراء وحدائق عمومية داخل المدن أساسا، فإن مدينة المسيلة تمثل واحدة من المدن التي تهمل فيها الفضاءات حتى وهي مجرد مشاريع فقط في أوراق التصاميم والتهيئة ، قبل أن تكون منجزات على أرض الواقع . وكم من فضاء كان من الممكن أن يشكل رئة المدينة ووجهها كمساحات خضراء ، أصبحت على واقع بئيس لا تلقى أي اهتمام من الجهات التي من المفروض أن ترعى وتهتمَّ بها، كالبلدية التي يفترض أن شغلها الشاغل هو جمالية ونظافة المدينة وعمال لا يتقنون سوى إنبات الأشجار والورود عشية كل زيارة رسمية .

4- تحليل استمارة موجهة لسكان مدينة المسيلة:

- نظرا لطبيعة موضوع البحث، وبعد القيام بتحليل الإطار الفيزيائي للمدينة عن طريق الملاحظة وبعض المعطيات المتوفرة، قمنا باستعمال وسيلة أخرى من وسائل البحث لتدعيمه وإثرائه بالمعلومات الواقعية، قمنا بإنجاز استمارة بحث تم توزيعها على عينة مختلفة من سكان المدينة عددها (100) شخص لإفادتنا بالمعلومات حيث كانت أجوبتهم كالتالي:

س1: طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان:

.....

جدول رقم(18):يوضح طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان.

	العدد	النسبة(%)
إناث	12	12
ذكـــــــور	88	88
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم (19) : يوضح طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان

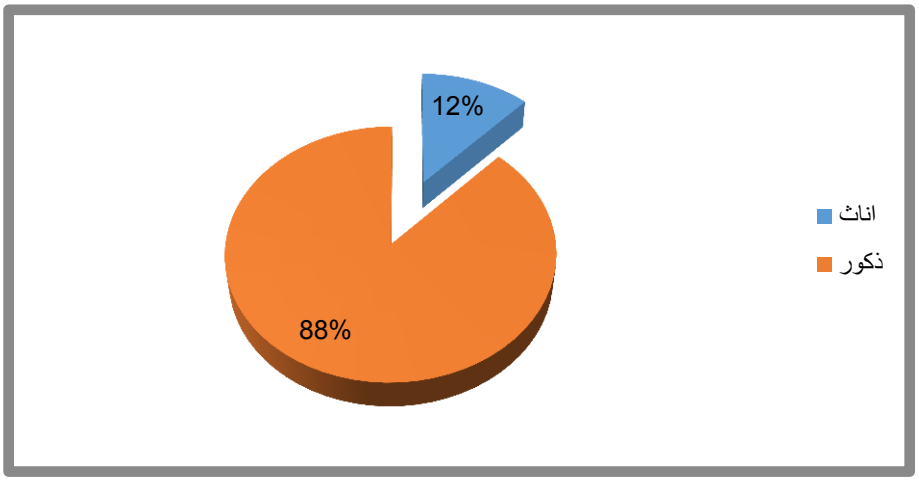

إعداد الطلبة ، 2018 .

- من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان النسبة الغالبة هي فئة الذكور بنسبة 88% على حساب فئة الاناث ,في التردد على المساحات الخضراء، وهذا راجع لطبيعة المجتمع.

س2: سن المشاركين في الاستبيان:

.....

الجدول رقم(19):يوضح سن المشاركين في الاستبيان.

	العدد	النسبة%
اقل من 15سنة	20	25
بين 15و60 سنة	45	45
اكبر من 60سنة	35	35
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم (20) : نسب أعمار المشاركين في الاستبيان

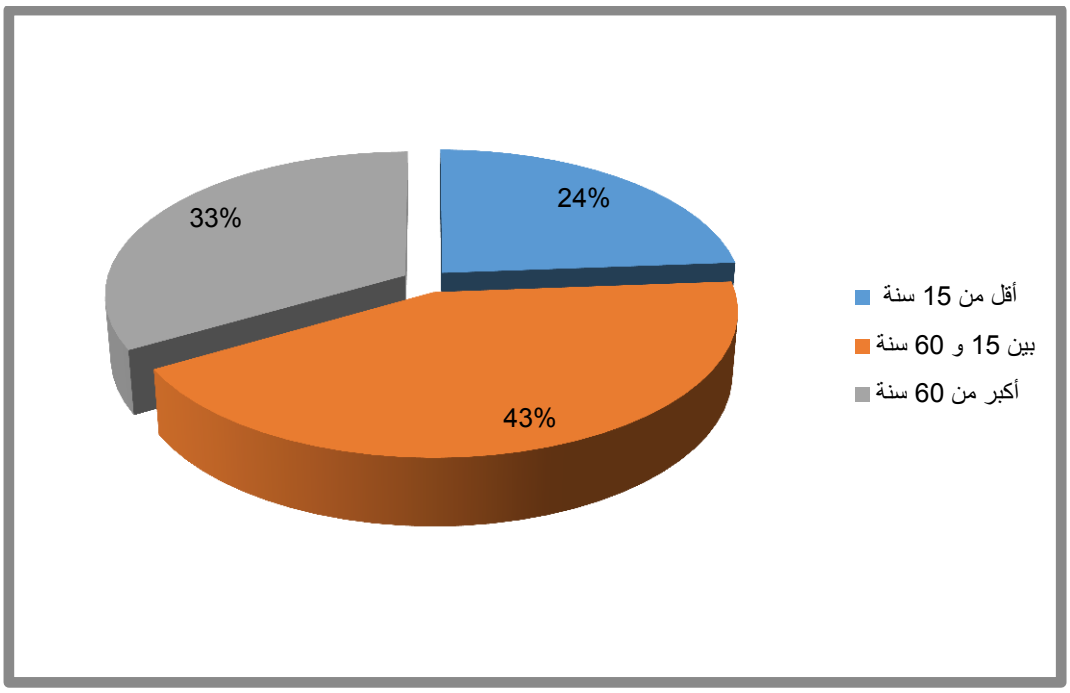

إعداد الطلبة ، 2018 .

- حسب نتائج الاستجواب فان نسبة 45%كانت لفئة بين 15و60 سنة، أما النسبة الثانية فهي لفئة فوق 60 سنة بنسبة35%وهي تمثل فئة المتقاعدين، أما الأطفال وهي فئة اقل من 15 سنة فبلغت نسبتهم20%.

س3: المستوى التعليمي للمشاركين في الاستجواب:

.....

الجدول رقم(20):يوضح المستوى التعليمي للفئة المشاركة

	العدد	النسبة%
جامعي	20	20
ثانوي	42	42
متوسط	18	18
ابتدائي	10	10
امي	10	10
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم (21) : يوضح نسب المستوى التعليمي للفئة المشاركة

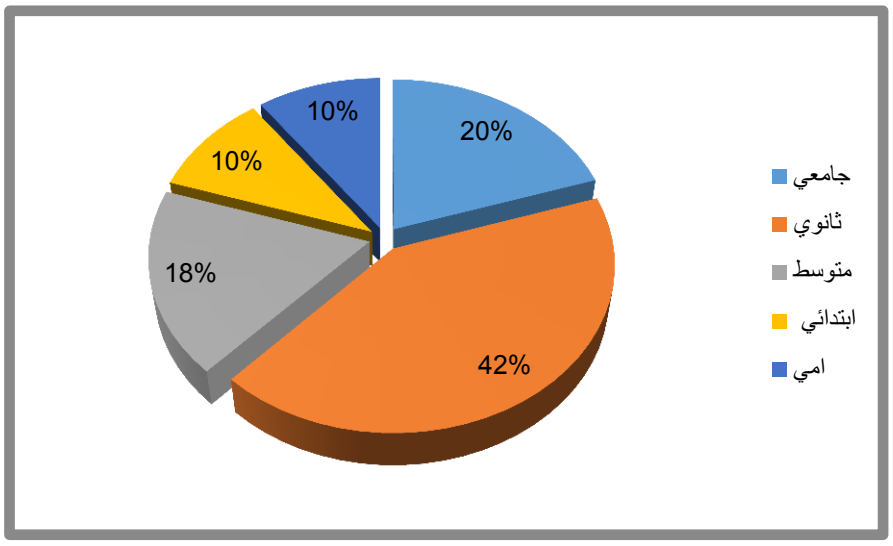

المصدر : إعداد الطلبة، 2018.

- من خلال النسب المتحصل عليها يتضح لنا أن التنوع في المستويات التعليمة لزوار المساحات الخضراء، حيث أن المستوى الثانوي يمثل أكبر نسبة بـــ 42%، والمستوى الجامعي بنسبة

20%، والمتوسط بنسبة 18%، أما الابتدائي والأميين كانت النسبة 10%.

س4: الوضعية المهنية.

.....

الجدول رقم(21): يوضح الوضعية المهنية للفئة المستجوبة.

	العدد	النسبة%
موظف	25	25
بطال	75	75
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم (22) : يوضح الوضعية المهنية للفئة المستجوبة

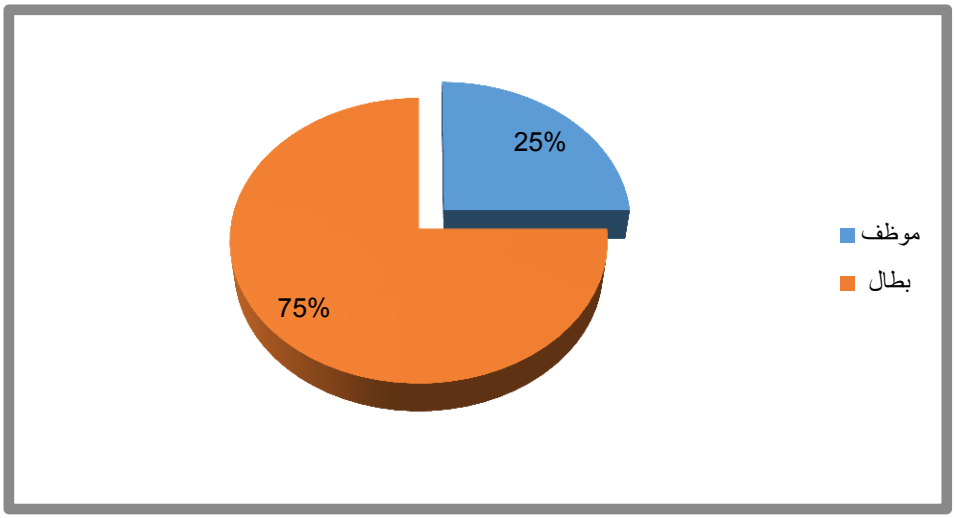

المصدر : إعداد الطلبة ، 2018 .

- يتبين لنا أن فئة المتقاعدين والبطالين تمثل اكبر نسبة بـــ 75%، أما الموظفين بنسبة 25%.

س5: هل يوجد في المكان الذي تسكنه مساحات خضراء؟

.....

الجدول رقم(22):يوضح تواجد المساحات الخضراء بأحياء المدينة.

	العدد	النسبة%
نعم	20	20
لا	80	80
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم (23) : نسبة تواجد المساحات الخضراء بالمدينة

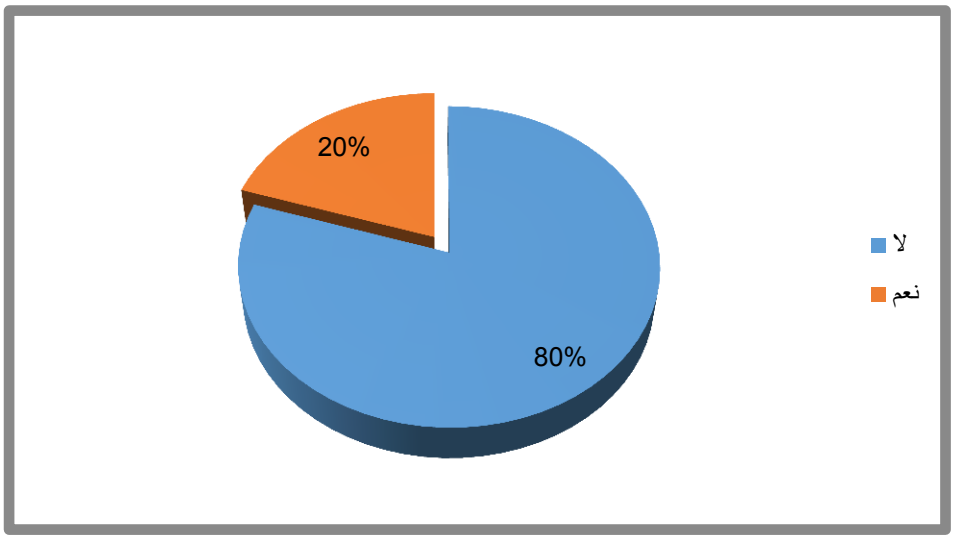

المصدر : إعداد الطلبة، 2018 .

- من خلال تحليل النتائج تبين أن نسبة تواجد المساحات الخضراء تكاد تكون منعدمة بنسبة20%،هذا يوضح لنا عدم الاهتمام بالمساحات الخضراء.

س6: إذا كانت الإجابة بنعم ماهي حالتها؟

.....

الجدول رقم(23): يوضح حالة المساحات الخضراء بأحياء المدينة حسب المجيبين بنعم:

	العدد	النسبة%
متدهورة	12	60
متوسطة	5	25
جيدة	3	15
المجموع	20	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم(24): يمثل نسب حالة المساحات الخضراء بالمدينة.

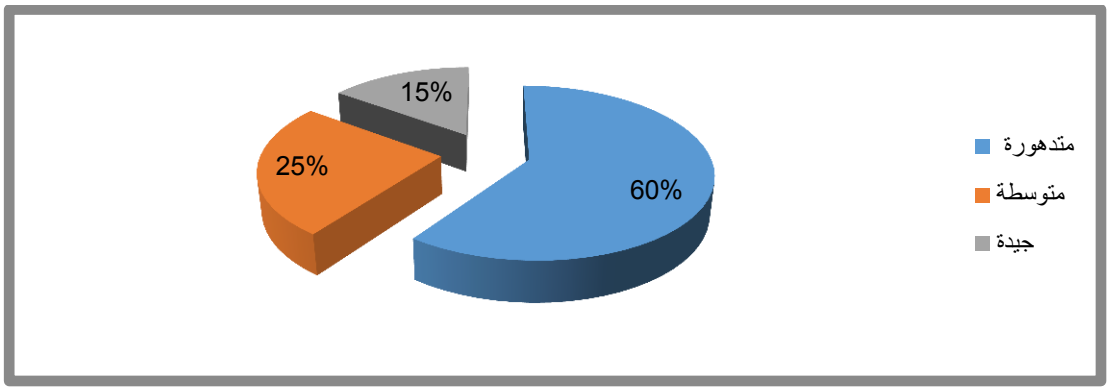

المصدر : إعداد الطلبة ، 2018 .

- من خلال نتائج الفئة المجيبة بـــ "نعم" تبين أن حالة المساحات الخضراء المتدهورة كانت بنسبة 60%وهذا ما يؤكد انعدام المساحات الخضراء، أما الحالة المتوسطة فقدرت نسبتها بـــ 25%,تليها الحالة الجيدة بنسبة15 %.

س7: هل نسبة المساحات الخضراء كافية؟

.....

الجدول رقم(24):يوضح كفاية المساحات الخضراء.

	العدد	النسبة%
نعم	21	21
لا	79	79
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم(25): يمثل نسب كفاية المساحات الخضراء.

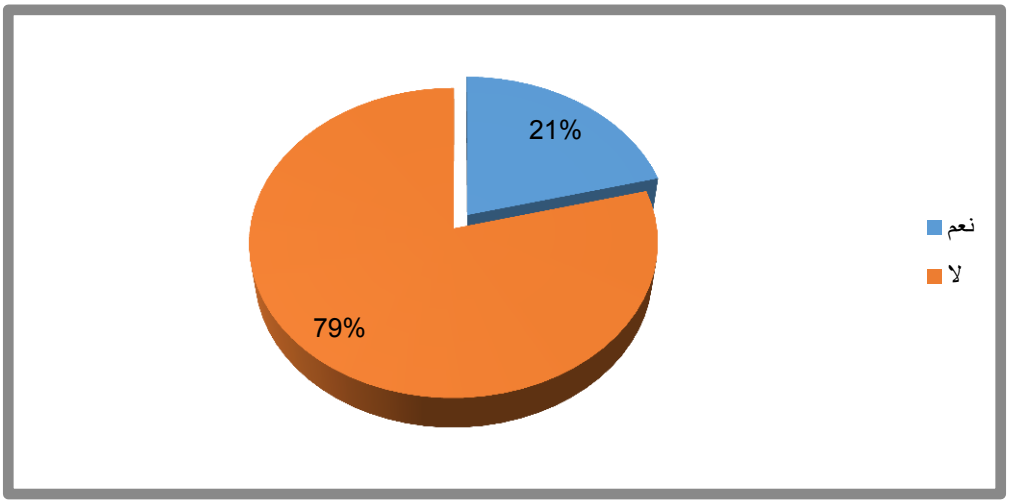

المصدر : إعداد الطلبة ، 2018.

- من خلال النتائج تبين بأن نسبة 79% من الفئة المشاركة في الاستجواب ترى أن المساحات الخضراء غير كافية، أما الباقي فيرى أنها كافية وتفي بالغرض.

س8: ما هو سبب تدهور المساحات الخضراء؟

.....

الجدول رقم(25):يوضح سبب تدهور المساحات الخضراء.

	العدد	النسبة%
ثقافة المستعملين	35	35
نقص الصيانة والاهتمام من طرف المصالح المعنية	53	53
أسباب أخرى	12	12
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم(26): يمثل نسب سبب تدهور المساحات الخضراء

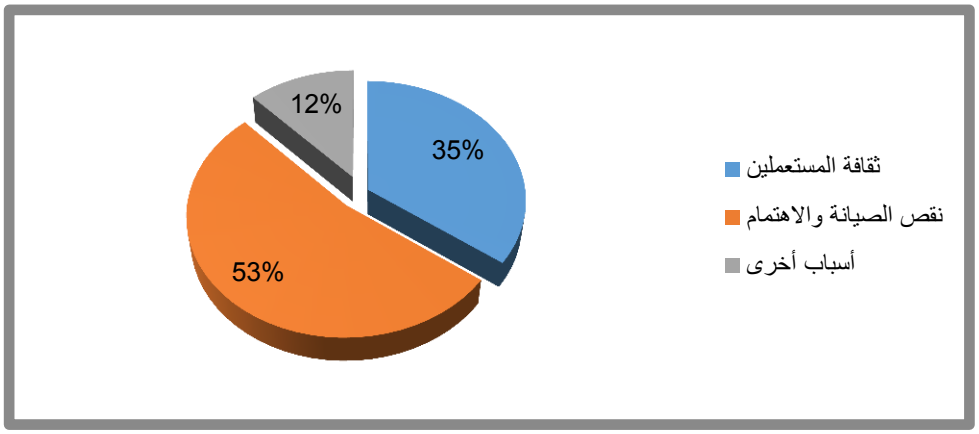

المصدر : اعداد الطلبة ،2018.

- من النتائج المتحصل نلاحظ ان الفئة المستجوبة تنسب تدهور المساحات الخضراء الى نقص الصيانة والاهتمام من طرف المصالح المعنية، وذلك بنسبة 53%، اما ثقافة الستعملين بـــ35%، و15%من يرى ان هناك أسباب أخرى وراء ذلك.

س9:هل يوجد مساحات تم نزعها ووضع بدلا منها سكنات او تجهيز؟

.....

الجدول رقم(26): المساحات الخضراء التي تم نزعها .

	العدد	النسبة%
نعم كان يوجد	85	85
لا لم يكن يوجد	15	15
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم(27): يمثل نسبة المساحات الخضراء التي تم نزعها

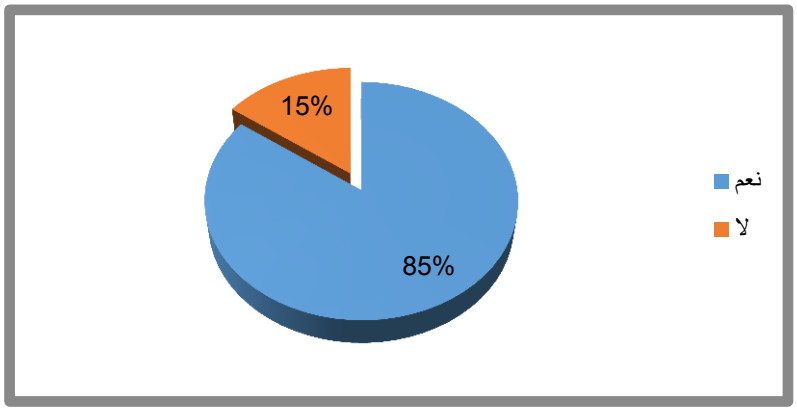

المصدر : إعداد الطلبة ،2018.

- من خلال تحليل النتائج يتبين أن هناك نسبة 85% من المستجوبين يرى انه هناك مساحات خضراء تم نزعها و استبدالها بتجهيزات و سكنات ، ونسبة 15% يرى غير ذلك و أن المساحات الخضراء بقيت كما هي .

س10: إذا كانت الإجابة نعم ما السبب وراء ذلك.

.....

الجدول رقم (27) : يوضح المسؤول عن نزع المساحات الخضراء

	العدد	النسبة%
السلطات المعنية	85	85
أسباب غير معروفة	15	15
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم (28) : يوضح نسبة المسؤول عن نزع المساحات الخضراء

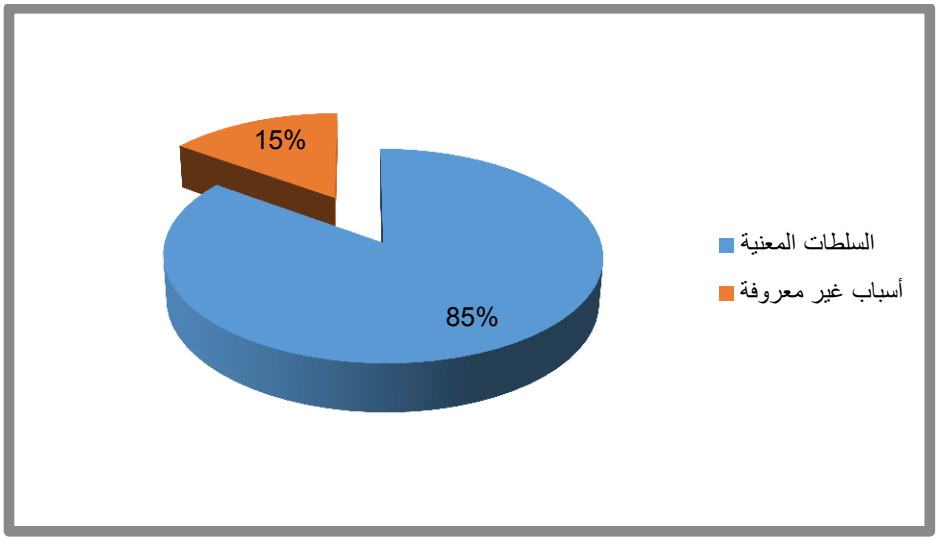

المصدر : اعداد الطلبة، 2018 .

- من خلال استجوابنا توصلنا إلى أن المتسبب الرئيسي في نزع المساحات الخضراء هم المسؤولون و السلطات المعنية بنسبة 85 % أما النسبة المتبقية ليس لهم دراية.

س11: هل يوجد اهتمام من قبلكم بالمساحات الخضراء:

.....

الجدول رقم(28):يوضح اهتمام المشاركين في الاستجواب بالمساحات الخضراء.

	العدد	النسبة%
نعم	67	67
لا	33	33
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم(29): يمثل نسب اهتمام المواطنين بالمساحات الخضراء.

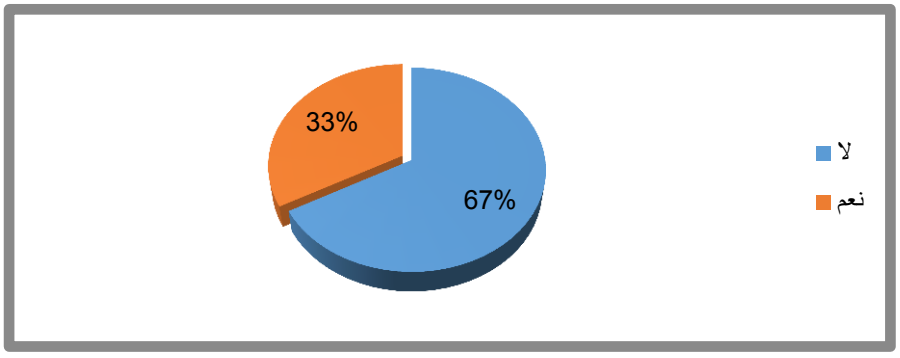

المصدر : إعداد الطلبة،2018.

- يتضح لنا من خلال النتائج أن اكبر نسبة من المشاركين في الاستجواب لا يهتمون بالمساحات الخضراء بنسبة 67%, ونسبة 33%منهم يهتمون بها.

س12: في نظرك من هو المسؤول عن صيانة وتسيير المساحات الخضراء؟

.....

الجدول رقم(29): يوضح المسؤول عن صيانة وتسيير المساحات الخضراء.

	العدد	النسبة%
البلدية	65	65
مديرية البيئة	15	15
لا اعرف	20	20
المجموع	100	100

المصدر : من إعداد الطلبة بعد استجواب عينة من السكان ، 2018 .

الشكل رقم(30): يوضح نسبة المسؤول عن صيانة المساحات الخضراء.

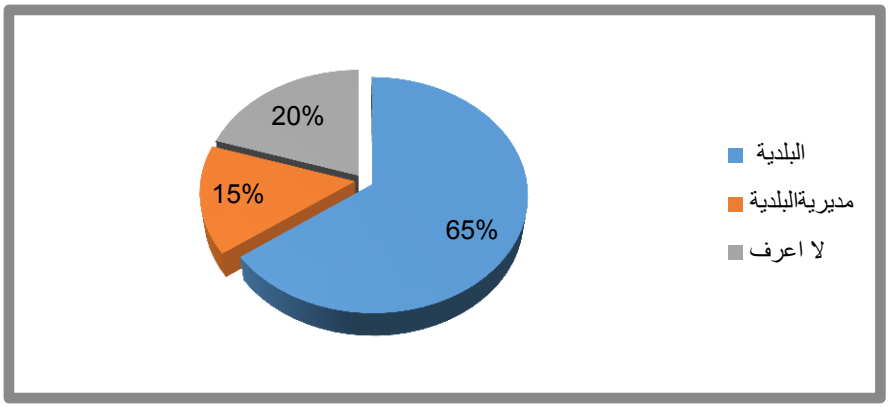

المصدر : إعداد الطلبة، 2018.

- من خلال الاستمارة كانت النسبة الأكبر يرون أن المسؤول عن المساحات الخضراء هي البلدية بنسبة65%، و15% يرون أن مديرية البيئة هي المسؤولة، والنسبة المتبقية ليس لهم علم عن من هو المسؤول.

خلاصة الدراسة التحليلية:

من خلال الاستمارة المتعلقة بالنمو العمراني و أثره على المساحات الخضراء، توصلنا الى أن التسيير له دور كبير حيث أنه لا يتماشى مع المعايير المحددة للمساحات الخضراء ولا يراعي الناحية الجمالية أو الحفاظ عليها و صيانتها، و استغلال أراضيها لكل ما هو مبني.

تمهيد:

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا سنقوم بتحليل الفرضيات واستخلاص النتائج المتوصل إليها وصياغة التوصيات و الاقتراحات والتي نرى انه لو يتم التكفل بها سوف نحسن و نوافق بين النمو العمراني و المساحات الخضراء في مدينة المسيلة .

تحليل الفرضيات :

1. الفرضيات :

أ) النمو السكاني الناجم عن الزيادة الطبيعية والهجرة، وما صاحبهما من الطلب على المرافق العمومية ...

ب) أثر النمو العمراني الذي عرفته المدينة في إنتاج مظاهر عمرانية أدت إلى غياب المساحات الخضراء .

2. تحليل الفرضيات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها المتمثلة في استمارة موجهة لعينة من سكان مدينة المسيلة بهدف التحقق من المساحات الخضراء فيما يخص كل من الحدائق والساحات العمومية أو منتزهات و مدى تأثير النمو العمراني عليها وهذا فيما يخص السكن ، السكان ، التجهيزات ، شبكة الطرق حيث توصلنا إلى أن للنمو العمراني له أثر كبير في تدهور و شبه انعدام المساحات الخضراء التي لها دور في جمالية المدينة ، و هذا راجع لسوء التسيير و عدم احترام القوانين و المعايير المحددة ، و استغلال أراضيها لكل ما هو مبني ، كذلك نقص الوعي و إهمال من طرف سكان المدينة، الذين قاموا بتحويلها إلى مكب للنفايات ولا مبالاة السلطات المحلية التي تستغل الفرصة

أحيانا لإنشاء مشاريع داخل أماكن من المفترض أن تكون مساحات خضرا، كذلك ضعف في التسيير ونقص المتابعة والنظافة والصيانة الدورية المستمرة. انعدام الأمن ما يفسر قلة الزوار فيما يخص حديقة أول نوفمبر وساحة الشهداء حيث أصبحت أماكن لتواجد الأشخاص المشبوهين والظواهر الغير أخلاقية مثل السرقة، وهذا حسب إجابات السكان .

في الوقت الذي تهمل فيه هذه المساحات الخضراء، ومع الاعتياد على رؤيتها جرداء لسنوات، يستغل بعض التجار هذه المساحات الشاغرة ، ليشيّدوا عليها مجالات تجارية، فمع التوسع السكاني والاكتظاظ العمراني يجد الكثير من أرباب المال والتجار في هذه المساحات التي لا يهتم بها أحد، أماكنَ يمكن استغلالها للبيع كما هو في حي 500 مسكن .

3. نتيجة:

بعد الدراسة التي قمنا بها نجد أن الفرضيات التي قمنا بطرحها هي محققة ، و ذلك لأن النمو العمراني لا يتماشى مع القوانين و المعايير المحددة لاحترام للمساحات الخضراء ، و استغلال أراضيها لكل ما هو مبني ، كما أنه لا يراعي الناحية الجمالية أو الحفاظ عليها و صيانتها هذا ما يؤكد الفرضية الأولى و الثانية .

النتائج:

1- أدى التطور الحضاري و النمو العمراني إلى تزايد الطلب على الأراضي للاستخدامات التجارية و الصناعية و السكانية على حساب المناطق الخضراء ، و تفاقمت هذه المشكلة نتيجة زيادة عدد السكان .

2- لا توجد هناك تشريعات ملزمة في التخطيط العمراني للمدن لإنشاء الحدائق و المساحات الخضراء من حيث تحديد مساحتها و تناسبها مع حجم المدن و الأحياء السكنية .

3- غياب التخطيط من قبل الجهات المختصة بالسكن .

4- ارتفاع معدلات النمو السكاني في مدينة المسيلة و هذا يشير إلى زيادة مستمرة في أعداد السكان و حاجتهم إلى أراضي جديدة للسكن .

5- تعاني مدينة المسيلة من نقص و إهمال في المساحات الخضراء إضافة إلى وجود تناقض بين عدد السكان و المساحات الخضراء لا يتناسب مع المعايير الوطنية و لا العالمية ، حيث يقدر نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة المسيلة ب 0.61 م² للفرد ، و تعاني كذلك من عيوب في توزيع المساحات الخضراء حيث توجد أحياء لا يصل نصيب الفرد فيها 0.2 م² .

6- وجود فرق كبير بين ما صمم في المخططات و ما هو موجود في أرض الواقع

7- تعاني مدينة المسيلة من نقص كبير في توفير المساحات الخضراء سواء على المستوى النظري أو العلمي و لا توجد سياسة واضحة لدى المخططين لتوفير المساحات الخضراء اللازمة للمدينة من هذه المناطق سواء كما أو توزيعا

8- قلة الوعي البيئي للمواطن للأهمية التي تلعبها المساحات الخضراء و عدم تطبيق القوانين الخاصة بصيانتها و الحفاظ عليها .

9- انعدام المبادرات و الحملات التطوعية على مستوى الأحياء للعناية بالمساحات الخضراء (تنظيف ، تشجير ...الخ)

الاقتراحات :

1- إقامة المباني متعددة الأدوار بدلا من المباني ذات الدور الواحد .

2- إصدار القرارات التي تمنع قلع أشجار البساتين لغرض بناء المساكن وفرض غرامات مالية باهضة على الأشخاص الذين يتجاوزون هذه القرارات.

3- الحفاظ على ما هو قائم من المساحات الخضراء و حمايتها من التحولات إلى استعمالات أخرى أو من التدهور الذي يقضي على فائدتها .

4- العمل على تحديد معيار خاص بمدينة المسيلة من المساحات الخضراء من طرف الإدارة المخططة يجب تخطيطه وفق خطط زمنية محددة .

5- الاهتمام بمؤشري نصيب الفرد من المساحات الخضراء و نسبة المساحات الخضراء من المدينة قبل مخططي المدينة.

6- فتح المجال أمام الخواص للاستثمار في الحدائق و المساحات الخضراء .

اقتراحات خاصة بالمواطنين :

1- الالتزام بالتعليمات الخاصة بحماية المساحات الخضراء و الحفاظ عليها.

2- تعزيز الوعي و المشاركة في المحافظة على المساحات الخضراء من خلال الإبلاغ عن أي تجاوزات و العمل على إيصال آرائهم إلى الجهات المسؤولة بشكل دائم .

اقتراحات خاصة بالجمعيات :

1- عقد دورات تعمل على تثقيف السكان و رفع مستوى التوعية لديهم .

2- التنسيق و التعاون مع البلدية لتوفير الدعم لإقامة مناطق خضراء في الأحياء التي تعاني من النقص .

3- تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية و المقروءة في التأكيد على أهمية المساحات الخضراء ، و عقد الحلقات النقاشية و الندوات الاختصاصية من أجل تطويع ذلك لتفعيل الكفاءة البيئية الوظيفية للمدن .

1- الكتب :

1-1 الكتب العربية

- ✓ فتحي محمد أبو عيانة ؛ جغرافية المدن، (جامعة الإسكندرية ، مصر : دار المعرفة الجامعية ، 1998) .
- ✓ دكتور بوجمعة خلف الله ؛ العمران و المدينة ،(عين ميلة : دار الهدر للطباعة و النشر و التوزيع ، 2005) .
- ✓ ابراهيم بن يوسف ؛ التحليل العمراني ، (الجزائر : مطبعة أبو داوود ، 1999) ، ص 284 .
- ✓ بشير التجاني ؛ التحضر و التهيئة العمرانية ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2000).

2-1 الكتب الأجنبية :

- ✓ Doctor shohayeb ؛ Man-Environment Interrelation ,Sosio-Cultural Aspects , cairo university , Egypt , 1989 .

2- رسائل الماجستير والدكتوراه :

1-2 رسائل الماجستير والدكتوراه العربية :

- ✓ فاتح أوذينة ؛ التوافق بين العوامل البيئية و تصميم المخططات العمرانية ،(مذكرة لنهاية شهادة الماجستار غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، 2008 .

- ✓ عبد الاله بالعالم ؛ العمران العشوائي و أثره على استنزاف العقار ، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر غير منشورة)،معهد تسيير التقنيات الحضرية- جامعة المسيلة – ، 2016 .
- ✓ أحمد لمخلطي ؛ التوسع العمراني و أثره على تسيير المدينة ، (مذكرة ماجستير غير منشورة) ، معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة – ، 2008 .

2-2 رسائل الماجستير والدكتوراه الأجنبية :

- ✓ Mohamed mili , L'espace vert entre nécessités et enjeux ,(mémoire soumis en vue d'obtention du diplôme de magister non publée) gestion des techniques urbaines option gestion des villes- université de m'sila – ,2001.

3- تقارير الدوائر و المؤسسات :

- ✓ Bureau de statistique ؛ annuaire statistique , Commune De M'sila , 2016-2017 .

4- المحاضرات :

- ✓ جمال صغيري ؛ الجانب القانوني و التسييري للمساحات الخضراء ، دروس صادرة عن مقياس المساحات الخضراء ، معهد تسيير التقنيات الحضرية –جامعة المسيلة- ، 2014-2015 .
- ✓ نذير غضبان ؛ تسيير المساحات الخضراء ، دروس صادرة عن مقياس المساحات الخضراء ، معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة – ، 2017-2018 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية **قسم تسيير المدينة**

استمارة بحث في إطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

استمارة موجهة للعينة الساكنة بالمدينة

بيانات عامة:

01- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

02- السن: اقل من 15 سنة ☐ من 15الى 60 ☐ أكبر من 60 ☐

03- المستوى التعليمي: جامعي☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ ابتدائي ☐ امي ☐

04- المهنة: بطال ☐ موظف ☐

بيانات خاصة بالنمو العمراني وعلاقته بالمساحات الخضراء:

05- هل يوجد في المكان الذي تسكنه مساحات خضراء؟ نعم ☐لا ☐

06- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي حالتها؟ متدهورة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

07- هل نسبة المساحات الخضراء كافية؟ نعم ☐ لا ☐

08- ما هو سبب تدهور المساحات الخضراء في المدينة؟

ثقافة السكان ☐ نقص الصيانة والاهتمام من طرف المصالح المعنية ☐ أسباب أخرى ☐

09- هل يوجد مساحات خضراء تم نزعها ووضع بدلا منها سكنات او تجهيز؟ نعم ☐ لا ☐

10- إذا كانت الإجابة نعم ما هو السبب وراء ذلك؟

.....

.....

11- هل يوجد اهتمام من قبلكم بالمساحات الخضراء؟ نعم ☐ لا ☐

12- في نظرك من هو المسؤول عن الاهتمام بالمساحات الخضراء؟

البلدية ☐ مديرية البيئة ☐ لا اعرف ☐

ملاحظـــــــــــة:

الغرض من هذه الاستمارة بحث علمي فقط، شكرا على مساعدتكم لنا في هذا البحث.